

ثقافة الإتصال والإنفصال 12

منافسة مثيرة في نهائيات «أرب أيدول» 14

سواريز: لا لعب ليسي ولست عنصريا 18

نصيحة جزائرية للشعب السوري 23

# منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تدعو إسرائيل للتخلص من ترسانتها فلسطيني يصيب 5 مستوطنين بمادة كيميائية في الضفة يعالون يستبعد وقف السلطة التنسيق الأمني مع إسرائيل

رام الله - «القدس العربي»

من فادي ابو سعدي:

أصيب عشرات الفلسطينيين، أمس الجمعة، اختناقاً بالغاز، خلال تفريق الجيش الإسرائيلي مسيرات مختلفة، في مناطق متفرقة بالضفة الغربية، فيما قالت الشرطة والجيش الإسرائيليان إن فلسطينيا ألقى مادة كيميائية، ويعتقد أنها مادة حمضية، مما أدى لإصابة رجل وأربعة غربية المحتلة، الجمعة، مما أدى لإصابة رجل وأربعة أطفال.

وقد انطلق النار فوراً على المهاجم، وأصيب بعد استهدافه للأسلحة الإسرائيلية في نقطة تفتيش إلى الجنوب من القدس.

وفي بيان لها قالت اللجان إن «الجيش الإسرائيلي استخدم خلال تفريقه هذه المسيرات، الرصاص الحي والطاق، وقنابل الغاز المسيل للدموع، وقنابل الصوت، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق، تمت معالجتهم ميدانياً».

واستبعد وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون وقف السلطة الفلسطينية التنسيق الأمني مع إسرائيل.

وقال يعالون للإذاعة الإسرائيلية العامة، أمس الجمعة، «اعتقد أن تهديد السلطة الفلسطينية بوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل وهمي كونه يهّمها بدرجة لا تقل عن مدى اهتمام إسرائيل باستمراره».

وأضاف «التنسيق الأمني مهم للطرفين الفلسطيني والإسرائيلي ولكنه يهّم الطرف الفلسطيني أكثر».

إذ قال مسؤول في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لصحافيين إسرائيليين في مدينة لاهاي إن «إسرائيل لديها أسلحة كيميائية ويجب إعادة النظر في رفضها الانضمام إلى المعاهدة الدولية التي تحظر حيازة واستخدام مثل هذه الأسلحة».

وجاء تصريح المنظمة الدولية في أعقاب نجاحها في تفكيك برنامج الأسلحة الكيميائية في سوريا، وحصولها عام 2013 على جائزة نوبل للسلام، ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية عاقدة العزم الآن على جر إسرائيل وغيرها من الدول الخمس (ميانمار، أنغولا، جنوب السودان، كوريا الشمالية ومصر) المتبقية للانضمام للمعاهدة التي تضم 190 دولة.

(تفاصيل ص 6 و 7)



قوات إسرائيلية تلاحق شباناً فلسطينيين أثناء مواجهات في الضفة الغربية أمس

## إسرائيل تدين تنظيم سويسرا مؤتمراً حول الأراضي الفلسطينية وتدعو لقاطعتها

■ عواصم وكالات، أدانت إسرائيل الجمعة قرار سويسرا تنظيم مؤتمر في كانون الأول/ديسمبر في جنيف حول احترام القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة، معتبرة أنه انحرف عن مبدأ حيادها.

وقالت إسرائيل إنها «تتظن بخطورة» إلى قرار سويسرا الاستجابية لطلب السلطة الفلسطينية، بعد اجتماع للدول الوقعة على اتفاقيات «جنيف» (188 دولة) الأربعاء المقبل، داعية الدول

## اليمن: الحوثيون ينتزعون سلطات الدولة تدريجياً وهادي يعيش حالة من الإقامة الجبرية في قصره في صنعاء

صنعاء - «القدس العربي»: من خالد الحمادي:

أكد العديد من المصادر أن المسلحين الحوثيين الذين يطلقون على أنفسهم (انصار الله)، ينتزعون سلطات الدولة تدريجياً في اليمن، فيما الرئيس عبدربه منصور هادي يعيش حالة من الإقامة الجبرية في قصره بصنعاء ولا يستطيع ممارسة مهامه الرئاسية على أرض الواقع.

وقالت المصادر لـ «القدس العربي»، «إن المسلحين الحوثيين أصبحوا ينتزعون سلطات الدولة تدريجياً وبشكل يومي، ويقولون من يعينهم الرئيس هادي ويعينون من يريدون من أتباعهم في أهم المرافق السيادية والمواقع الحكومية والأمنية والعسكرية، ويرفضون قرارات الرئيس هادي ورئيس الحكومة ولا يستطيع أي من مسؤولي اتخاذ أي قرار إلا بعد مشاورتهم وأخذ الضوء الأخضر منهم».

وأشاروا في ذلك إلى قضية سيطرة الحوثيين مؤخرًا على كل مقاليد الأمور في محافظة الحديدة، وإجبار المحافظ فيها صخر الوجيح على تقديم استقالته، إثر عدم قدرته على ممارسة مهامه الحكومية في ظل هيمنة الحوثيين على كل شيء فيها، وسلبه صلاحياته الحكومية وعدم قدرة الدولة على الوقوف إلى جانبه إثر فرض الحوثيين سلطة الأمر الواقع بقوة السلاح على قيادة الدولة في العاصمة صنعاء والتي يتبعه يومياً بقية المناطق.

وتمدد المسلحون الحوثيون في مختلف المحافظات اليمنية منذ مطلع شهر أيلول (سبتمبر) الماضي حيث تساقطت أمامهم أغلب المحافظات

## نوري المالكي يثير أزمة برفضه قرارا حكوميا يطالبه بتسليم طائرته الرئاسية



بغداد - «القدس العربي»:

في أزمة جديدة للحكومة العراقية مع رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، أصدر مجلس الوزراء العراقي قراراً بنقل ملكية الطائرة الرئاسية الخاصة بالمالكي إلى شركة الخطوط الجوية العراقية، ورفض الأخير ذلك.

وبينت وثيقة صادرة عن أمانة مجلس الوزراء، وعرضتها قناة فضائية عراقية، أن «الأمانة العامة لرئاسة الوزراء وجهت وزارة النقل بتأخذ الإجراءات القانونية لتسجيل طائرة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي باسم شركة الخطوط الجوية العراقية، وتشكيل لجنة من ذوي الخبرة والاختصاص لإجراء الكشف على الطائرة وتثبيت واقع حالها، وبيان كيفية التصرف بها».

في غضون ذلك، أوضحت مصادر وزارة النقل أن «الوزارة كانت خاطبت مكتب نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي لتسليم الطائرة إلى وزارة النقل، إلا أن مكتب المالكي رفض ذلك، باعتبار أن الطائرة مسجلة باسم نوري المالكي».

وأشار المصدر إلى أن الطائرة أهدتها إيران إلى المالكي عندما كان رئيساً للوزراء، وأن الطائرة

## قال في لقاء ضيق مع صحافيين عرب في لندن: حلب هي البداية دي ميستورا: لا نحاول القفز على إعلان جنيف بل خلق زخم جديد لحل سياسي في سوريا



لندن - «القدس العربي» من علي الصالح:

يرى المبعوث الدولي الخاص الجديد للدبلوماسي الدولي العريق ستيفان دي ميستورا، في مقترحه الجديد، لا سيما فكرة تجريد القتال وليس وقف إطلاق النار، في مدينة حلب، بين نظام بشار الأسد في سوريا وقضايا المعارضة في المدينة التي يصل تعدادها إلى 19 فيصلاً، نقطة انطلاق لوقف القتال والدمار في مناطق أخرى إذا ما نجحت التجربة في حلب.

جاء ذلك خلال لقاء دي ميستورا مع عدد ضيق من ممثلي الصحافة العربية ضم «القدس العربي» أثناء زيارته للعاصمة البريطانية أمس.

ويغني دي ميستورا وهو الذي قضى 43 عاماً من حياته في العمل الدبلوماسي الدولي، ويشارك في حل المشاكل المستعصية، أن ما يقوم به هو قفز على إعلان جنيف، ويذكر بما قاله أمام مجلس الأمن وهو أن نقطة الانطلاق هي إعلان جنيف، ولكن عندئذٍ في تطبيقه لا يمكن أن نتجاهل التطورات التي تلت جنيف مثل ظهور تنظيم داعش.

وقال «إن خطتي ليست حول حلب فحسب بل ستكون البداية، إن نجحت سننقلها إلى أماكن أخرى، نحن نحاول أن نخلق زخماً جديداً ونعطي دفعا سياسياً»، وأضاف «الكل يقول إنه يريد حلًا سياسياً ولكن علينا أولاً أن نتفق على ماهية هذا الحل السياسي».

وعن نفسه يقول إنه أمضى 43 عاماً من أجل

## نداء تونس يعلن تحقيق أغلبية برلمانية بدون النهضة

■ تونس - أف ب: أعلن حزب «نداء تونس»، العلماني الفائز في الانتخابات التشريعية التونسية الأخيرة أنه أصبح يحظى بأغلبية برلمانية تؤهله لتشكيل الحكومة القادمة من دون أن يضطر للحلّاحق مع حركة النهضة الإسلامية التي حصلت ثانية في الانتخابات، وأورد الطيب الكوش أمين عام نداء تونس في تصريح للجمعة لإذاعة «شمس إف إم» الخاصة إن حزبه أصبح يحظى بأغلبية «تفراخ» بين 115 و120، من إجمالي مقاعد البرلمان 217، أي أكثر من الأغلبية اللازمة قانوناً لتشكيل الحكومة، وهي 109 مقاعد.

وأفاد أن نداء تونس (86 مقعداً) تمكن من بلوغ

## الأردن بعد صفقة «الغاز الإسرائيلية»: جدل في الشارع ونخبة «نسائية» تتصدر... وحكومة النور «هرمت»... والبرلمان يناكف

رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النور تصرفت كدراج دولة» ودافع بحماس عن القرار باعتباره لحكومته ويخلو من التأثير العابر للحكومة وسط انطباع بعض أعضاء البرلمان بأن حكومة النور «استفدت» مسوغات استمرارها ولا بد من اقتراب لحظة رحيلها.

إصدار رئيس الوزراء على عدم إجراء تعديل يساهم في نمو التكتلات السياسية حول حزب فلاحية لآلية للتغيير الوزاري، والانطباع يتزايد بأن الحكومة المطلوب منها توقيع اتفاقية كلفظة الأخيرة في جمعيتها ثم المغادرة، على الأقل هذا هو شعورهم وحال وزير المالية الحالي، مراقبون خبراء شعروا ب«مناكفة» الحكومة من أداء وملاحظات رئيس مجلس النواب عاطف طراونة.

والترسيم العام يؤثر على إن الحكومة بدأت تتحالي في اللغة والخطاب على الواقع وتكثر من التبريرات لقرارات صعبة شعيباً وتجه بين الحين والآخر لإيحاء بان «جهات خارجها» تتدخل بقراراتها أو أنها «مغلوبة» على أمرها، خصوصاً

## دعوة لإيقاف مسرحية إسرائيلية تجول في عدد من المدن المغربية

■ الرباط - «القدس العربي»: دعا ناشط مغربي في مناهضة التطبيع مع إسرائيل إلى منع عرض مسرحية تجول بعدد من المدن المغربية، ووصف هذا العرض بالجريرة المزدوجة.

وقال عزيز هناوي المتحدث باسم المبادرة المغربية المناهضة للتطبيع إن على وزير الثقافة المغربي وقف هذه «المهزلة والجريرة» المتعلّقة في قيام المسرحي الإسرائيلي «غاي الحنان» بتقديم عروض مسرحية له في عدد من المدن المغربية.

واعتبر هناوي هذا النشاط الإسرائيلي بمثابة جريمة مزدوجة تطبيعية تأتي في سياق اشتداد الهجمة الاستيطانية اليهودية على فلسطين، وفي سياق ارتكاب الاحتلال الإسرائيلي لجريمة كبرى بإغتيال وزير في السلطة الفلسطينية وهو يقوم بعمليات زرع أشجار الزيتون.

الأردن بعد صفقة «الغاز الإسرائيلية»: جدل في الشارع ونخبة «نسائية» تتصدر... وحكومة النور «هرمت»... والبرلمان يناكف

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا يشعر وزير المالية الأردني الدكتور أمية طوقان بالبرح من توقيع اتفاقية الغاز مع إسرائيل، رغم ذلك تصر عضو البرلمان منذ الفاييز على أن الاعتماد على الغاز الإسرائيلي أقرب إلى «احتلال»، فيما يصوّت البرلمان ضد اتفاقية لاستيراد الغاز من إسرائيل لصالح شركة الكهرباء الأردنية.

توصية مجلس النواب الأردني بالخصوص «غير ملزمة» قانونياً للحكومة لأن استيراد الغاز ملته مثل استيراد إطارات السيارات حسب أحد النواب، لا يحتاج لإنذار أو موافقة البرلمان وإن كان يطوي على موقف عام سياسياً يغازل تيارات الشارع.

الاختيار الأبرز لجس نبض البرلمان مَرِّ واتفاقية الغاز الذي أطلق عليه الوزير طوقان «غاز البحر المتوسط»، ستوقع في أغلب الأحيان وستصدر

## «سي آي آيه» شككت في وجود صلة بين صدام حسين ومنفذي هجمات 11 ايلول



الرئيس العراقي الاسبق صدام حسين

■ واشنطن - أ ف ب: كشفت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي آيه) الخميس رسالة يوضح فيها المدير الحالي للوكالة جون برينان انه كانت لدى العملاء الأمريكيين شكوك كبيرة في أحد الأسباب التي سوقت لها إدارة جورج بوش لاجتياح العراق عام 2003.

ولتبرير اجتياح العراق على الأقل جزئياً، اوضح نائب الرئيس الأمريكي آنذاك ديك تشيني ان محمد عطا قائد المجموعة التي نفذت اعتداءات 11 ايلول/سبتمبر كان التقى جاسوسا عراقيا في براغ قبل الهجمات، وركزت واشنطن في شكل كبير على هذا اللقاء لتأكيد وجود صلة بين الرئيس العراقي صدام حسين وهجمات 2001 وتبرير الاطاحة به.

ولكن في رسالة وجهت في آذار/مارس من العام المذكور الى السناتور الديمقراطي كارل ليفن واجازت السي آي آيه نشرها، يوضح مدير الوكالة جون برينان ان العملاء المنتشرين على الارض أعربوا عن «قلقهم الكبير» حيال تصريحات تشيني ويضيف برينان ان العملاء الأمريكيين لم يثبتوا البتة وجود محمد عطا في براغ في الوقت الذي قيل فيه انه التقى الجاسوس العراقي.

وكانت مجموعة مكالمتي الصحافية اول من كشف وجود رسالة برينان الذي عين عام 2013.

والخمس، اعلن السناتور ليفن انه كان طلب من السي آي آيه رفع السرية عن هذه الوثيقة لظهور «الخداخ» الذي مارسته إدارة الرئيس السابق جورج بوش بحق الأمريكيين قبل اجتياح العراق. وقال ليفن في خطاب امام مجلس الشيوخ ان «اجتماع (براغ) المزعوم كان في صلب حملة الادارة الهادفة الى اعطاء انطباع لدى الرأي العام ان صدام (حسين) تحالف مع اراهابي القاعدة الذين هاجموا على 11 ايلول/سبتمبر».



عراقيون شيعة اثناء المراسم الأربيعينية لاستشهاد الإمام الحسين في كربلاء

## هجمات بقدائف على كربلاء أثناء الزيارة الأربيعينية

الخميس في أطراف مدينة كربلاء في مناطق في النضر ومدخل شارع النجف، ون هذه الصواريخ لم تسفر عن إصابات بشرية تذكر.

وأوضح المصدر ان الأجهزة الأمنية تمكنت من اعتقال شخصين يستقلان سيارة حمل كانت محملة بالصواريخ التي أطلقت منها الصواريخ على الزائرين.

ويذكر أن مدينة كربلاء تعيش أجواء مناسبة تذكى الزيارة الأربيعينية السنوية التي تشهد قروم أعداد هائلة من الشيعة من كل مكان لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع).

وقد أعدت السلطات الأمنية إجراءات أمنية مشددة بالتنسيق مع الميليشيات والحشد الشعبي ومنذ أشهر، لذا يستغرب المراقبون كيف تمكن الإرهابيون من الدخال هذه العجلة التي انطلقت منها القذائف على المدينة، علما ان المنظمات الارهابية تستهدف مع كل مناسبة دينية، الزوار الشيعة الموجهين الى المرقد المقدسة، وذلك بهدف خلق الفتنة الطائفية بين أبناء الشعب العراقي.

الأخضر في مدينة كربلاء قد تعرضت لعدة انفجارات وسرع دويها أغلب سكان الأحياء الجنوبية.

وبين الشهود ان الانفجارات وقعت في منطقة في التعاون وسيف سعد وحي الحسين والوفاء والأسرة والتعاون عند مدخل مدينة كربلاء من جهة النجف التي سببتها هذه الانفجارات.

وفي خبر عاجل أفادت مصادر أمنية أن القوات الأمنية والحشد الشعبي عشروا على عجلة مثبتة قنبلة قواع لإطلاق صواريخ الكاتيوشا التي سقطت على عدد من المناطق في محافظة كربلاء.

وأوضح المصدر ان العجلة تم العثور عليها قرب محل الترمستون، مشيراً الى ان القوات الأمنية والحشد الشعبي تجري عملية مكثفة بحثاً عن الإرهابيين الذين قاموا بالعملية الإرهابية.

كما أعلن مصدر أمني في قيادة عمليات الفرات الأوسط، يوم الجمعة، ان 13 صاروخاً انطلقت على الزائرين ليلة

### كربلاء - «القدس العربي»

#### من مصطفى العبيدي:

في أوج مراسم الزيارة الأربيعينية لاستشهاد الإمام الحسين (ع)، تعرضت مدينة كربلاء المقدسة الى قصف بقذائف هاون وصواريخ كاتيوشا، رغم الإجراءات الأمنية المتشددة لحماية الزائرين الشيعة الوافدين اليها من داخل وخارج العراق.

فقد افاد مصدر أمني وكالات أنباء محلية، سقوط عدة قذائف هاون على مدينة كربلاء يوم الخميس الماضي، حيث يحدث للملايين من الزائرين الشيعة في ذكرى أربيعينية الإمام الحسين (ع).

وذكرت المصادر أن «عدة قذائف هاون انطلقت من الخط الاستراتيجي القريب من المدينة وسقطت على أحياء سكنية متفرقة في مدينة كربلاء».

وقال شهود عيان إن الأحياء الجنوبية ومنطقة الحزام

## ممثل المرجعية الشيعية يطالب بوضع خطط لتحرير المدن العراقية من «داعش» ومواصلة كشف الفساد

التثبيث والتحقق المهني في كشف خفايا هذا الملف الشائك...

وأوضح الكردي ان «ان على وسائل الإعلام الرصينة عدم الاعتماد في هذا الصدد على أرقام تنشرها جهات غير رسمية ولا تثبت مصداقيتها، لا ينبغي الإسراع وراء بعض الجهات الغرضية التي تهدف الى استغلال ملف العناصر الوهمية وما يسمى (بالضائنين) لتشويه صورة الجيش العراقي الذي قدم الكثير من الضحايا، ان تهدف تلك الجهات ايضا الى تحطيم نفسية المواطن العراقي وإيقاعه في المزيد من الشعور بالإحباط النفسي واليأس من اصلاح الوضع القائم حالياً».

كربلاء - «القدس العربي»:

قال ممثل المرجعية الشيعية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي، في خطبة الجمعة، ان «المطلوب من الجهات الحكومية ان تضع خططا مدروسة لاستعادة المناطق التي سيطر عليها داعش لتوفير الطائفية لاهاليها بعيدا عن التوتر والخشنة الطائفي»، مبينا أن «دفع الخطر يجب ان يتم بأسلوب يحقق الهدف المنشود في تحقيق الاستقرار لجميع العراقيين».

وأكد ممثل المرجعية الدينية في خطبة صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني بكربلاء، أن بعض عصابات داعش الإرهابية تسيطر على بعض المناطق وتهدد بعض المناطق التي تقع فيها المرقد المقدسة كسامراء وبلد وعلى الأجهزة الأمنية عدم الاطمئنان بالوكون إلى البلاد لأن أولئك يتولون من تلك حالة من التراخي والشعور بالآمان والحذر في مواجهة داعش».

وأضاف الكربلائي انه «بالرغم من التصارات التي تتخذت ضد عناصر تنظيم (داعش)، في بعض مدن البلاد لأن أولئك الإرهابيين من زالوا بسيطرون على مناطق

معنية كبيرة ويهددون مناطق أخرى أيضاً، وأشار إلى أن «المطلوب من أجهزة الدولة المعنية وضع خطط شاملة تعتمد المعايير العلمية بعيداً عن الفوضى والارتجال لاستيعاب الزيادة المطردة في أعداد الزائرين خصوصا من خارج العراق وتوفير الخدمات المناسبة لهم ابتداء من المنافذ الحدودية وإلى كربلاء، مع توجيه الاهتمام أكثر من ذي قبل الى داخل المدينة بحيث لم تعد تستوعب بإمكاناتها الحالية هذه الأعداد».

وتناول ممثل المرجعية حملة الفساد بالقول «في الوقت الذي نثخن فيه الجهود لتنازل ممثل المرجعية حملة الفساد بإمكاناتها الحالية هذه الأعداد».

وتناول ممثل المرجعية حملة الفساد بالقول «في الوقت الذي نثخن فيه الجهود لتنازل ممثل المرجعية حملة الفساد بإمكاناتها الحالية هذه الأعداد».

وتناول ممثل المرجعية حملة الفساد بالقول «في الوقت الذي نثخن فيه الجهود لتنازل ممثل المرجعية حملة الفساد بإمكاناتها الحالية هذه الأعداد».

كما نوصي المواطنين ان يكون حذرين من التعاطي مع بعض ما ينشر في هذا المجال غير ما تصدره الجهات الرسمية المختصة، وليحافظوا في الوقت نفسه على ثقمتهم بان هناك عناصر مخلصه تعمل لإصلاح الأمور، والأمل كبير في قدرة الخبيرين من العراقيين على إنجاز ذلك والانتقال الى وضع أفضل.

وتشهد كربلاء هذه الأيام أكبر تجمعا لشيعية بمناسبة أحياء ذكرى أربيعينية لاستشهاد الإمام الحسين (ع) واصحابه في واقعة الطف قبل حوالي 1350 عاما.

## الغموض يلف المواجهات مع «داعش» في محيط سامراء

ممن سقطوا في المراك التي أسفرت عن سقوط مدينتي دجلة والمعتصم الحاديثين لمدينة سامراء من المحور الجنوبي والشراقي».

وأكد المصدر ان تضارب الأنباء حول سير المعارك بين أبناء سيطرة تنظيم داعش على ناحيتي دجلة والمعتصم وبين بيانات رسمية تؤكد استعادتهما، قد أثار المزيد من المخاوف لدى سكان سامراء، خاصة وأن القوات الحكومية سبق أن أعلنت السيطرة على تلك المدن ولكن التنظيم كرر هجماته عليها، كما أن دعوة أسبق مقتدى الصدر أتباعه بالاستعداد للتحرك الى سامراء عززت تلك المخاوف.

وكانت وكالات أنباء محلية نقلت عن مصدر أمني عراقي، تحذيره من أن «تنظيم داعش بات على بعد كلم من مركز مدينة سامراء الذي يضم مرقد الإمامين العسكريين، وهناك حالة استفزاز عال في الجيش والحكومة (طالبيا من قوات التحالف دعما جويا سريعا للقوات على الأرض لمنع تقدم داعش نحو سامراء، وأوضح الصدر وهو ضابط في عمليات صلاح الدين طلب عدم الكشف عن اسمه، ان المعارك التي توالتت الخميس، لم تسفر عن إيقاف تقدم المسلحين، الذين سيطروا على منطقة دجلة بعد سيطرتهم على ناحية المعتصم، ويواصلون تقدمهم باتجاه سامراء».

ممن سقطوا في المراك التي أسفرت عن سقوط مدينتي دجلة والمعتصم الحاديثين لمدينة سامراء من المحور الجنوبي والشراقي».

وأكد المصدر ان تضارب الأنباء حول سير المعارك بين أبناء سيطرة تنظيم داعش على ناحيتي دجلة والمعتصم وبين بيانات رسمية تؤكد استعادتهما، قد أثار المزيد من المخاوف لدى سكان سامراء، خاصة وأن القوات الحكومية سبق أن أعلنت السيطرة على تلك المدن ولكن التنظيم كرر هجماته عليها، كما أن دعوة أسبق مقتدى الصدر أتباعه بالاستعداد للتحرك الى سامراء عززت تلك المخاوف.

وكانت وكالات أنباء محلية نقلت عن مصدر أمني عراقي، تحذيره من أن «تنظيم داعش بات على بعد كلم من مركز مدينة سامراء الذي يضم مرقد الإمامين العسكريين، وهناك حالة استفزاز عال في الجيش والحكومة (طالبيا من قوات التحالف دعما جويا سريعا للقوات على الأرض لمنع تقدم داعش نحو سامراء، وأوضح الصدر وهو ضابط في عمليات صلاح الدين طلب عدم الكشف عن اسمه، ان المعارك التي توالتت الخميس، لم تسفر عن إيقاف تقدم المسلحين، الذين سيطروا على منطقة دجلة بعد سيطرتهم على ناحية المعتصم، ويواصلون تقدمهم باتجاه سامراء».

### صلاح الدين - «القدس العربي»

يتابع العراقيون بقلق التطورات الأمنية في محافظة صلاح الدين وخاصة ما يتعلق بوقوع هجمات عنيفة منذ ثلاثة أيام يقوم بها تنظيم داعش على مناطق قريبة من مدينة سامراء، التي تضم مرقد شيعية مهمة.

ووسط تضارب الأنباء عن تطورات المعارك في محيط مدينة سامراء، أفاد مصدر من داخل مدينة سامراء أن الكثير من سكان المدينة بدأوا في النزوح بعد سماع أنباء المعارك في مدينتي المعتصم ودجلة القريبتين وسيطرة تنظيم داعش عليهما، كما زاد من قلق الناس قيام بعض القوات الحكومية والميليشيات بالانسحاب الى داخل المدينة والتمركز في مواقع دفاعية جديدة، حسب المصدر.

وأكد المصدر «القدس العربي» وصول تعزيزات كبيرة من الجيش والحشد الشعبي الى سامراء للدفاع عنها في حالة وصول عناصر داعش اليها، مؤكدا أن شخصيات عسكرية كبيرة وقادة ميليشيات وقلوات المدينة، على تنظيم القوات المدافعة عن المدينة، وأن حالة انذار قصوى وإجراءات أمنية مشددة تجري في مداخل المدينة.

وأضاف المصدر أن «المستشفيات في سامراء استقبلت أعدادا كبيرة من قتلى وجرحى القوات الحكومية والميليشيات

## عشيرة «البونمر» تطالب باختيار محافظ لأنبار يحظى بقبول مقاتلي العشائر

■ الأنبار - الأنبار: طالبت عشيرة البونمر السنوية بالعراق باختيار محافظ جديد لأنبار (غرب) يوافق عليه شيوخ العشائر التي تقاوت تنظيم «داعش» في المحافظة.

وحذرت مما سمته «بجباية العشائر لقتال «داعش» وعدم تسليح وتجهيز العشائر لقتال «داعش».

وقال شيخ عشيرة البونمر، نعيم الكعول، إننا «حذرنا أهلنا الغيارة الذين لم يرضوا بالعدل والعار في الأنبار بأن هناك مؤامرة تحاك بأيد خفية وتدار من قبل السياسيين في الحكومة من أهل الأنبار».

وأضاف الكعول أنه «بوميا تحصل مجازر بحق مقاتلي عشائر الأنبار في حين يسعى جميع السياسيين في المحافظة إلى تقاسم المناصب واختيار محافظ جديد تاركين الأهالي عرضة مجازر بومية».

وأوضح أن «هناك تخوفاً من مسؤولي الحكومة المركزية من تسليح العشائر خوفاً من أن تصل هذه الأسلحة إلى تنظيم داعش وهم لا يعرفون أن داعش يمتلك أسلحة متطورة تضاهي أسلحة الجيش العراقي».

وتابع الكعول أن «محافظ الأنبار احمد خلف الدليمي لم تسمح له حالته الصحية بإكمال مسيرته الشرقية لإدارة المحافظة»، داعياً «مجلس المحافظة إلى التكثف عن الأسماء المرشحة لكي يعرف أهل الأنبار من هو المحافظ الجديد ويتم اختياره من قبل المقاتلين من أبناء عشائر الأنبار».

ممن سقطوا في المراك التي أسفرت عن سقوط مدينتي دجلة والمعتصم الحاديثين لمدينة سامراء من المحور الجنوبي والشراقي».

وأكد المصدر ان تضارب الأنباء حول سير المعارك بين أبناء سيطرة تنظيم داعش على ناحيتي دجلة والمعتصم وبين بيانات رسمية تؤكد استعادتهما، قد أثار المزيد من المخاوف لدى سكان سامراء، خاصة وأن القوات الحكومية سبق أن أعلنت السيطرة على تلك المدن ولكن التنظيم كرر هجماته عليها، كما أن دعوة أسبق مقتدى الصدر أتباعه بالاستعداد للتحرك الى سامراء عززت تلك المخاوف.

وكانت وكالات أنباء محلية نقلت عن مصدر أمني عراقي، تحذيره من أن «تنظيم داعش بات على بعد كلم من مركز مدينة سامراء الذي يضم مرقد الإمامين العسكريين، وهناك حالة استفزاز عال في الجيش والحكومة (طالبيا من قوات التحالف دعما جويا سريعا للقوات على الأرض لمنع تقدم داعش نحو سامراء، وأوضح الصدر وهو ضابط في عمليات صلاح الدين طلب عدم الكشف عن اسمه، ان المعارك التي توالتت الخميس، لم تسفر عن إيقاف تقدم المسلحين، الذين سيطروا على منطقة دجلة بعد سيطرتهم على ناحية المعتصم، ويواصلون تقدمهم باتجاه سامراء».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْجَمْعُ الْبَارِضِينَ فَإِنَّكُمْ فِي عِبَادِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ

مجلس عزاء الشهيد القائد البطل زياد أبو عين

سفارة فلسطين في المملكة المتحدة وأقليم حركة فتح واتحاد الطلبة الفلسطينيين في بريطانيا ينعون ببالح الأسي

الشهيد زياد أبو عين

عضو المجلس الثوري لحركة فتح ورئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الذي استشهد بدم بارد على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي أثناء مظاهرة سلمية في بلدة ترسيعيا مرتقياً الى جنة الخلد، شهيدا عند ربه، كريماً عند شعبه، خالداً في وجداننا

سيقام مجلس العزاء في البيت الفلسطيني

يوم الأحد 14/12/2014 من الساعة الخامسة عصراً وحتى الثامنة مساء

العنوان:  
Trinity House Centre, Heather Park Drive, Wembley, Middlesex, HA0 1SU  
Nearest underground station is Stonebridge Park

إِنَّ اللَّهَ وَاللَّيْلِ وَالرَّجُوعُونَ

## رفض تسليح العشائر في المناطق الساخنة يعود لمخاوف شيعية وكردية وغايات أمريكية

دور في استتباب الأمن، خوفاً من ان تلعب دورا في المشهد السياسي بالعراق بالفقرة المقبلة، لا سيما وان هذه القوى السياسية تعمل على القتل الشعبي الأمر الذي يجعل البلد على حاله ينغمس في الفوضى الطائفية».

وختتم ان هذا الإجراء سيزيد من الاحتقان الطائفي ويفسد على البلد حسم الموضوع ويفشل حكومة العبادي من ممارسة دورها الذي خططت له في إدارة البلاد.

ويشان التراخي الأمريكي عن دعم العراقيين، أكد الساجر ان إدارة اواباما تنتظر المزيد من الهزائم لدى العراقيين على حساب داعش لكي يطرح عليها موقف عراقي رسمي بالجعي للعراق بكافة صنوف القتال، وهو ما سيحصل لاحقا، ويرغم ان الدعم المقدم شعبيا ودوليا لحكومة حيدر العبادي في مواجهة الصعوبات التي انتجتها حكومة المالكي السابقة في ملفات الاقتصاد وخواء ميزانية الدولة تماما بما فيها ميزانية 2015 والملف الأمني وخروج اربع محافظات كبيرة من سيطرة الحكومة، لكن هذه الحكومة تبدو حائرة وضحية بين مطرقة الكتل السياسية وسندان الدول الاقليمية والاجنبية، التي تريد ان تلعب لعبة الدول او لعبة الكبار في ساحة العراق.

وقالت النائبة البجاري إن إشكالية عودة الأمن للبلاد تحتاج الى دعم الولايات المتحدة الأمريكية في قوات برية مع سلاح الجو الذي يحتاج الى تفعيل أكثر بالإضافة الى دعم العشائر بالسلاح، وبخلاف ذلك فإن الأوضاع تسير نحو الأسوأ.

من قبضة تنظيم داعش. واعتبرت أن هذه الخطوة ستشكل مصدر قلق للمكرد من وجهة نظرم.

وتشكل العشائر العربية في الأنبار ونيوى وصلاح الدين وديالى من عدم ووقوف كبرى عشائر حيدر العبادي باعتبارها القائد العام للقوات المسلحة بجانبها من حيث التسليح والدعم اللوجستي والأمني.

وقال الشيخ نعيم الكعول أبرز شيوخ عشائر الدليم بالأنبار نقائل منذ أشهر عدة بسلطانا الشخصي ونشترى السلاح من أموالنا الخاصة رغم ظروفنا الصعبة التي نعانينا من جراء نزوحنا من منازلنا وتوقف كل أعمالنا منذ السنة تقريبا.

وكان نائب رئيس حكومة الاقليم قواد طالباني قال في مقابلة صحافية ان منح الحكومة السنة سلطة سياسية واسعة داخل مجتمعهم، قد يكون أحد السبل في عدم انضمام أبنائهم إلى تنظيم داعش لكنه بالوقت نفسه رفض تسليح العشائر في المناطق التي يدعون أنها متنازع عليها وتقتنها أغلبية عشائرية عربية.

ويرى المراقبون ان تلك الحكومة في دعم العشائر في المناطق الساخنة وهي مناطق ذات نفوذ سني يعود الى بعض المخاوف.

وقال الدكتور احمد الساجر استناد التاريخ السياسي في جامعة الأنبار ان حكومة بغداد لديها مخاوف من وصول السلاح الى يد العشائر وقد يصل الى تنظيم داعش كما أثر من شبيات بيع سلاح وفساد في حكومة نوري المالكي السابقة، وأضاف قائلا: «الأمر الآخر من التخوف ان حكومة العبادي تعاني ضغوطا من كتل وأحزاب سياسية لا ترغب ان يكون للعشائر

### بغداد - «القدس العربي»

من فاضل البدراني:

قضية تسليح العشائر في المناطق العراقية التي يوجد فيها المسلحون أصبحت إشكالية تخيف أكثر من طرف، بما في ذلك الطرف الأمريكي المعول عليه في الدعم والمساندة في ظرف صعب، يطالب فيه العراقيون بحلول سريعة وإعادتهم الى منازلهم النازحين عنها منذ ما يقرب من السنة، كما هو الحال في الفلوجة والرمادي ولاحقا نينوى وصلاح الدين وديالى.

وأكدت عضو البرلمان نورة البجاري أن أبناء العشائر هم من يستطيعون تحرير مدنهم من تلك الجماعات المسلحة التي تسيطر على مناطق ومدن عراقية عدة في غرب وشمال البلاد.

وانتقدت تصريحات نائب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق قياد الطالباني وهو نجل الرئيس السابق جلال طالباني بشأن تخوف الكرد من تسليح العشائر العربية.

وقالت إننا نرفض التصريحات الأخيرة لناائب رئيس حكومة إقليم كردستان قياد الطالباني بشأن رفض تسليح العشائر للدفاع عن مناطقهم وتحريروها من سيطرة داعش، مضيفة أن الكرد يتحفظون على موضوع تسليح العشائر في كركوك ونيوى وديالى والمناطق المتنازع عليها لأنهم يخوفون من سيطرة العشائر العربية على تلك المناطق بعد تحريروها

«القدس العربي» استطلعت آراء عدد من الأحزاب والقوى السياسية

# انتقادات واسعة وخيبة أمل تجاه القانون الانتخابي الجديد في مصر: موجه ضد الثوار والإسلاميين ويعيد نظام مبارك ومخالف للدستور بسبب تمييزه للمحافظات الحدودية وعدم المساواة في توزيع المقاعد

القاهرة - «القدس العربي»:

أثار قانون تقسيم الدوائر الانتخابية الذي أقره مجلس الوزراء أمس الأول حالة من الجدل بين الأوساط السياسية، حيث اعتبره الكثيرون مخالفاً للدستور ومخيباً للأمل وصدر من غير إعداد جيد، بالرغم من أنه خضع للدراسة لمدة شهر، فيما اعتبر البعض الآخر أنه من الأفضل الموافقة عليه نقادياً لبي تأخير جديد للانتخابات التشريعية.

«القدس العربي» استطلعت آراء عدد من الأحزاب والقوى السياسية، فقال الدكتور حامد احمد، عضو اللجنة المركزية بالحزب الناصري: اعتقد أنه قانون مصطنع لإلتيان مجلس نواب على غرار مجلسي 2010 و79، وهذا القانون موجه ضد الثوار وإجمالا والتيارات الإسلامية تحديداً، وبالنظر للقانون في تقسيماته سواء تقسيم الدوائر الكبيرة الخاصة بالفواضع الحزبية أو تقسيم الدوائر الصغيرة للفردى، سنجد أن القانون يعطي عدة مؤشرات، بالنسبة لتقسيم الدوائر الكبيرة بأنه مجرد التفكير في قائمة مطلقة يعد امراً كارثياً، لأن كل الدول المتقدمة ديمقراطياً تمارس التمثيل النسبي، وكل كتلة تمثل على قدر ما حصلت عليه من أصوات في الشارع، أما القائمة المطلقة ففطن أي حق لم يحصل على 50% من الأصوات أو 51% فيحصل على جميع المقاعد، وبالتالي حدوث إقصاء 49% من جمهور الناخبين، وبالنسبة لتلك الدوائر الضخمة فهم يريدون عمل محافظات في دائرة واحدة، وهذه المحافظات لا تربطها ظروف واحدة ولا تقع في منطقة إقليمية واحدة ولا تركيبة سكانية واحدة، فكيف سيتم ترتيب هذه المحافظات؟ فهذه مسألة في منتهى الخطورة وستكون هناك عصبية قلبية وعائلية بين القرى.

وأضاف: أما في التقسيم الفردي فيختلف الأمر نسبيًا، فهناك الكثير من الدوائر تم تعديلها وتغييرها عما اعتاد عليه المجتمع المصري، فكانت هناك دوائر تضم مناطق ريف وقدر وتم الفصل بينها بشكل ما، فالتقسيم فيها تم بشكل

مستهدف وذلك لرغبتهم المحومة في إقصاء كل من انتهى إلى الثورة وخاصة من انتمى إلى التيارات الدينية، وأنا أرى أن هذا القانون بتركيبته سوف يؤجج الوضع الحالي في مصر وسيزيد احتقاناً.

وأكد الدكتور حامد: أن هذا القانون سيؤدي إلى تراجع الكثير عن خوض الانتخابات، لأننا لدينا ضابط رئيسي وهو استبعاد الحاصلين على شهادة التعليم الأساسي وسوف يعمل هذا على إقصاء جميع الرموز القديمة التي خاضت الانتخابات من قبل وهي رموز عائلات ومن الصعب السيطرة على الأجيال القادمة وطموح الشباب مما يؤدي إلى الكثير من الصراعات.

أما عن تخصيص نسبة للمرأة والأقباط والشباب في المقاعد، فقال: إن القانون حدد لهم وللمرأة الأولى حصصاً، وأنا ضد هذا، لأنه بهذا المنطق سوف يتم عمل حصة لكل فصيل وهذه ليست وسيلة حثيئة، لأنها تؤدي إلى عكس النتيجة، فهو مجرد تخصيص لفئة معينة من عليا القوم معقد مضمون في البرلمان سوف يشتره باتفاقيات معينة، ولكن لكي تضمن حق هؤلاء فعلىنا تنمية قدراتهم على المشاركة في العمل السياسي والحزبي.

عوار دستوري

يعيد نظام مبارك

أما احمد ماهر عضو الهيئة العليا للحزب الوسط فقال لـ«القدس العربي»: هذا القانون يعيد مرة أخرى وبلا جدال نظام وبرلمان مبارك الذي يحوي العصبية القبلية والنفوذ الكبير لأصحاب رؤوس الأموال، زيادة على أن التقسيم غير عادل، فالقانون يعيد شيئاً جداً، لأن فيه قضاء تام على الحياة الحزبية في مصر وينتج عن هذا وجود برلمان به غياب للتكتلات المعارضة وسيكون مفتتاً وليس في صالح الحياة السياسية المصرية، كما أكد هذا القانون لكثير من القوى الشبابية التي كانت تفكر في خوض البرلمان أنه من الواضح أن النظام الحالي ليس لديه جدية في عمل حياة ديمقراطية في مصر مما أدى إلى تراجعهم عن خوض الانتخابات البرلمانية.

قربت قائلة مارغريت عازر، البرلمانية السابقة وأمين عام حزب الجبهة الديمقراطية لـ«القدس العربي»: إن القانون مرض جداً، واللجنة فعلت ما يمكنها بقدر المستطاع، لأن



الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي

80% فردي و20% قوائم، فكل الدوائر فردية، ولكن 20% من أعضاء المجلس هم القوائم فقط، والقانون مواكب جيد الدستور التي أبدته وسوف يكون هناك مجال للمرأة جيد جداً، ومن يرى أنه غير قادر على خوض الانتخابات فقلبه بالتراح.

الدستور أيدهم بنقاط كثيرة جداً مثل التمثيل النسبي والتوازن بين التشكيل النسبي والجغرافي، وفي مصر نسبة عدد السكان في المحافظات مختلفة وساحتها مختلفة، لأن هناك سبع فئات سكنون بداخل البرلمان المقبل، فأنا أرى أن التوزيع عادل والانتخابات كلها فردية وليس كما يقال أن

## السفارة البريطانية تعتبر نشوب حريق بالقرب من مبناها في القاهرة حادثة عارضة

القاهرة - د ب أ: قال مسؤول مركز الإعلام الأمني في وزارة الداخلية، المصرية إنه أثناء انشغال الخدمات الأمنية المكلفة بتأمين محيط منطقة السفارات بوسط العاصمة المصرية القاهرة، وقع اشتعال ذاتي لأحد بواخر الغاز داخل إحدى سيارات الأمان المركزية، وأضاف في بيان رسمي صادر عن الوزارة، أن الحادث أسفر عن حريق محدود أدى إلى انطلاق دواحة وبواحت غاز وطلقات دافعة كانت بداخلها دون حدوث إصابات أو تلفيات وتمكنت قوات الحماية المدنية العيطة بذات الخدمة من السيطرة على الحريق وإطفائه.

وأفاد موقع «أخبار مصر» أن الحادث باسم السفارة قال إن «الحادثة انتهت» وصحفاً بالـ«معارضة»، مشيراً إلى أنها «لم تؤثر على السفارة»، وتابع المتحدث: «إننا نؤمن التعاون الجيد مع السلطات المصرية التي سيطرت على الموقف».

## الخارجية الإثيوبية: وفد الدبلوماسية الشعبية يتوجه إلى مصر الاثنين

أنيس أبابا - الأناضول: أعلنت الخارجية الإثيوبية الجمعة، أن وفد الدبلوماسية الشعبية سيغادر إلى مصر الاثنين المقبل في خطوة تحمل رسالة «الصداقة والمحبة» من الشعب الإثيوبي لتخليه المصري.

وقالت المتحدث باسم الخارجية الإثيوبية دينا مفتي، في مؤتمر صحفي الجمعة، إن وفد الدبلوماسية الشعبية الذي سيتوجه إلى مصر، يضم 50 من ممثلي القطاعات من الأكاديميين والفنانين ورجال الدين وقطاعات أخرى في زيارة تستغرق 5 أيام.

وأضافت أن وفد الدبلوماسية الشعبية سيلتقي نظراءه من قطاعات المجتمع في مصر.

وأشارت إلى أن الرسالة التي يحملها الوفد تؤكد على علاقة الكل رابع وتطمين الشعب المصري حول مشروع سد النهضة الإثيوبي باعتباره مشروعاً إقليمياً يستعمل فائدته دول المنطقة وحوض النيل.

وحول أسباب تأخر وفد الدبلوماسية الشعبية إلى مصر، قالت إن الأوضاع التي شهدتها مصر خلال السنوات الماضية كانت وراء تأخره زيارة وفد الدبلوماسية الشعبية المصري إلى إثيوبيا في العام 2011.

ومضت قائلة: «الوقت الحالي مناسب لإرسال الوفد في إطار تطور العلاقات بين البلدين والتحول الذي تشهده هذه العلاقات في كافة المجالات».

يذكر أن العلاقات الإثيوبية المصرية شهدت توتراً على فترات متقطعة، مؤخراً، إثر إعلان أدريس أبابا، ببناء سد النهضة على مجرى النيل، ما أثار مخاوف مصرية من تأخره على حصتها السنوية من المياه البالغة 55.5 مليار متر مكعب، ومع وصول الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، للحكم، في يونيو/حزيران الماضي، بدأت العلاقات في التحسن مع محاولة الطرفين حل الخلاف في إطار ثنائي.

وعقب ثورة يناير/كانون الثاني 2011 التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك، زار وفد شعبي مصري يضم قيادات سياسية ورؤساء أحزاب وأكاديميين ومرشحين للرئاسة حينها أدريس أبابا ومناقشة أزمة حوض النيل، وإيصال رسالة للشعب الإثيوبي بأن الشعب المصري لا يمكن أن يقف أمام مشروعات التنمية في الدول الأفريقية».



اطفال من جنوب السودان في أحد مراكز الأمم المتحدة للتعليم

## مجلس الامن يدعو السودان وجنوب السودان لاستئناف مفاوضات السلام

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي» من عبد الحميد صيام:

السودان وجنوب السودان كانا موضوع مناقشة مطولة داخل مجلس الأمن قرأ بعدها رئيس المجلس لهذا الشهر والممثل الدائم للسفير محمد زين شريف بيانا صحافيا أكد فيه أعضاء المجلس ضرورة أن يستأنف الطرفان المفاوضات المباشرة لحل كافة القضايا العالقة بين الطرفين، وخاصة حول منطقة أببي وضرورة تنفيذ الاتفاقية الموقعة بين الطرفين في حزيران/يونيو 2011. كما رحب البيان بزيارة رئيس جنوب السودان سلفا كير إلى الخرطوم بتاريخ 4 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وتعهد الطرفين بحل المشاكل العالقة بالحوار والتعاون كما نصت عليه اتفاقية 27 أيلول/سبتمبر 2012.

وقد استمع أعضاء المجلس إلى ثلاث إحاطات حول الأوضاع في السودان وجنوب السودان ومنطقة أببي من كل من هيروي ليدوسو، وكيل الأمين العام للشؤون حفظ السلام، وهايلي ميكنيريوس، رئيس المكتب المشترك للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجنرال هايفو مغو عضو رئيس وحدة الحماية المؤقت في أببي.

ودعا البيان حكومة السودان لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى جنوب السودان. كما دعا الحكومة السودانية إلى وقف العمليات العسكرية واستهداف المدنيين في منطقتي كردفان والنيل الأزرق، وأعرب أعضاء المجلس عن قلقهم العميق لأوضاع المدنيين في هاتين المنطقتين ودعا كافة الأطراف إلى عدم استفاد المدنيين وسبل وصول المساعدات الإنسانية للمتضررين.

وقد رحب المجلس بالمفاوضات التي بدأت بين الحكومة السودانية والفصائل المسلحة تحت رعاية الاتحاد الأفريقي.

ودعا البيان الطرفين، السودان وجنوب السودان، بالعمل على حل مشكلة أببي بما يتفق مع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وخاصة 1990 و2014 و2179 والعمل

## مفوضية حقوق الإنسان: اعتقالات وملاحقات قضائية في السودان تستهدف إسكات المعارضة السياسية

جنيف - الأناضول: اعربت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن قلقها البالغ «إزاء وجود نط من الاعتقالات والملاحقات القضائية في السودان التي تستهدف على ما يبدو إسكات المعارضة السياسية وعدم انتقاد سياسات الحزب الحاكم».

وقالت المتحدث باسم المفوضية، رافينا شامداساني، خلال الإيجاز الصحافي الدوري للمفوضية، في مقر الأمم المتحدة في جنيف، «هناك اعتقال واحتجاز لأكثر من الشخصيات العامة البارزة في الخرطوم هما أمين مكي مدني، وهو مدير بافرع من حقوق الإنسان، وقاروق أبو عيسى، رئيس الهيئة العامة للتحالف والإجماع الوطني» (تحالف يضم مجموعة أحزاب معارضة).

وأضافت أنه «استناداً إلى ما ورد إلى المفوضية من معلومات فإنها قد اعتقلت من بيوتهما قبيل منتصف ليلة السادس من ديسمبر/كانون الأول من قبل المخابرات الوطنية السودانية والجهزة الأمن، إثر تحمل مدني من أدريس أبابا حث وفعاً على وثيقة تحمل عنوان (إعلان نداء السودان)، وقبل إنها وثيقة سياسية تلزم اللواتي عليها بتوقيع نظام دولة الحزب الواحد واستبدال بدولة تقوم على المواطنة المتساوية من خلال الكفاح الشعبي اليومي».

وأشارت إلى أن «هناك معتقلاً ثالثاً يدعى فرح إبراهيم محمد كان أيضاً في اجتماع أدريس أبابا، لكنه لم يوقع على هذا الإعلان، وتم إلقاء القبض عليه في السابع من ديسمبر/كانون الأول الماضي».

وأوضحت أن «المفوضية تلقت معلومات تشير إلى أن هناك مخاوف جدية حول صحة وسلامة الدكتور مدني البالغ من العمر 76 عاماً، وعيسى الذي يكبره بعامين اثنين وكلاهما يعاطيان أدوية بشكل يومي لعلاج ارتفاع ضغط الدم ونسبة السكر فضلاً عن معاناته الدكتور عيسى من مرض الزرق (لون أزرق يظهر عند الجلوس من مرض الالتهابية نتيجة ارتفاع نسبة الحماض غير المؤسد في الدم)، وتابع «ونحن نهم أنهم اعتقلوا في أماكن مجهولة ولا توجد زيارات من عائلاتهم ومحاميهم، وطلابت المفوضية الحكومة السودانية بدالوفاء بالتراماتها الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان وإبلاغ الأشخاص الذين تم القبض عليهم وتوضيح أسباب اعتقالهم من خلال مذكره اعتقال، لضمان صحتهم، والكشف عن أماكن وجودهم، ومنح حق الوصول إلى أفراد عائلاتهم والحامين، وتقديم أي مساعدة طبية قد يتطلبونها».

كما حثت المفوضية الحكومة السودانية على تمكينهم من «التول أمام قاض وتوفير ضمانات لحقوقهم في محاكمة عادلة».

وبيّنت شامداساني أن «المفوضية قد رصدت في الأشهر الستة الماضية انتهاكات بحق عشرات من الناشطين السياسيين والصحافيين فضلاً عن انتهاك حقوق الإنسان البارزين، كما أن هناك أيضاً انتهاكات يبعث على القلق من مفاضة أصحاب وموظفي شركات الطباعة الخاصة، فيما يبدو أنها خضوات لتقييد طباعة وتوزيع مواد مستقلة تنتقد الحزب الحاكم».

ودعت المفوضية الحكومة السودانية إلى التوقف عن مضايقة وملاحقة الناشطين السياسيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والصحافيين والدونين بسبب ممارستهم السلمية لهم في حرية التعبير والرأي».

وقد يتسبب الحصول على تعقب فوري من السلطات السودانية على ما قالته المفوضية، ووقعت المعارضة السودانية، معقدة في حزب الأمة القومي بزعامة الصادق المهدي، وتحالف قوى الإجماع الوطني، في وقت سابق من الشهر الجاري، اتفاق مع «الجبهة الثورية»، المنردة، التي تضم تحالف حركات دارفور المسلحة مع «الحركة الشعبية قطاع الشمال، التي تنشط في ولايتي جنوب كردفان (جنوب) والنيل الأزرق (جنوب شرق)، أطلقوا عليه «إعلان نداء السودان».

## مركز حقوق مصري: شفافية الدول في إعلان موازنتها تسهل حصولها على تمويل من المؤسسات الدولية

القاهرة - الأناضول: قالت أميرة خليل مسؤولة الموازنة العامة بالمركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (حقوقى مستقل)، أن مدى شفافية أي دولة من دول العالم في الإعلان عن بيانات الموازنة العامة أصبح مؤشراً ينظر إليه بعين الاعتبار عند اتخاذ قرار تمويل أو إقراض هذه الدولة من قبل المؤسسات المالية الدولية، وكذلك عدد من دول العالم المتقدمة.

وأضافت خلال كلمتها في المؤتمر الصحفي الذي عقد لإطلاق موقع «مرصد الموازنة المفتوحة» في العاصمة المصرية القاهرة الخميس أن منظمة الشراكة الدولية للموازنات (مستقلة)، أشارت إلى أن هناك دول في منطقة الشرق الأوسط تضم مصر والعراق وتونس، لا تتوفر بنشر بيانات عن موازنتها السنوية بالشكل الكافي.

وأضافت أن تلك الدول تحتل ترتيباً متأخراً في آخر إصدار لمؤشر الموازنة المفتوحة الذي تطلقه منظمة الشراكة الدولية للموازنات، ويعني بمدى شفافية الدولة في إصدار بيانات الموازنة، لأنها لا تقوم بنشر موازنتها العامة للحوار المجتمعي، قبل إقرارها رسمياً، مشيرة إلى أن هذا التوجه قد يدفع حكومات تلك الدول لتوجيه مخصصات موازنتها للقضايا غير جديدة لشعبها.

ويهتم موقع مرصد الموازنة المفتوحة بمراقبة بيانات الموازنة العامة المصرية.

وقالت خليل إن المؤشر الذي تطلقه منظمة الشراكة الدولية للموازنات ينال أهمية تزداد تدريجياً لدى المؤسسات المالية الدولية ويتدخل في حسم قرارات إقراض وتمويل بعض دول العالم.

وحض المؤتمر 7 دول من منطقة الشرق الأوسط في الفئة الأقل ترتيباً في المؤشر التي نادراً ما تقدم أو لا تقدم معلومات إطلاقاً للمواطنين عن موازنتها، وهي السعودية واليمن ومصر وتونس والعراق وقطر والجزائر وذلك من بين 26 دولة على مستوى العالم.

وأشارت إلى أن أي جهة ستجده إليها يصعب للحصول على قروض أو تمويل مثل صندوق النقد والبنك الدوليين أو البنوك الأوروبية ستعثر بعين الاعتبار إلى مدى التزام مصر بالشفافية في إعلان موازنتها، وتقليل معدلات الفساد.

وتوقعت خليل أن توجه الحكومة المصرية لتحسين ترتيبها في مؤشر الشفافية الدولية المعنى بعملياتها المالية، وكذلك في مؤشر الموازنة المفتوحة بعد تعهدهم بإبائها لدور مؤشر شفافية الموازنت في إنجاز الاتفاقيات الدولية خلال الفترة الأخيرة.

وأشارت خليل إلى أن المركز المصري للحقوق الاقتصادية

## «داعش» يرسل باستمرار قوات دعم جديدة إلى عين العرب... ومقتل 36 من التنظيم في غارات للتحالف



مقاتل من الجيش السوري الحر خلال احتفال في جبل الاركاد شمال مدينة اللاذقية

على الأيدي التي تمتد لسحب الطعام، مشيراً إلى أن أحد الضباط مزج مياها من كرسي الحمام بالطعام، و «مع ذلك اكلناه، لأننا كنا جائعين».

وأصدر الأسد في حزيران/يونيو مرسوم عفو كان يفترض أن يشمل عشرين ألف المعتقلين، بموجب نصه، لكن تم الإفراج عن العشرات فحسب، بينهم أقل من خمسة من الناشطين المعروفين.

وتقول سيمنا نصار «الناس الذين تعذبهم صانعين للحدث، لا يفرح عنهم، (النظام) يخاف منهم ومن تأثيرهم». وبدأ النزاع في سوريا بحركة احتجاجية سلمية، وظل تحول النزاع عسكرياً. ويقول الناشطون أن معظم الذين قادوا حركة الاحتجاج هم في السجن أو مفقودون، أو قتلوا أو هاجروا.

أما الذين تمكنوا من الخروج من السجن، فهم في صراع يومي مع التكريرات الموجهة. ويقول سمعان «التكريرات تستكنني وتطاردني كل يوم، عندما أكل، عندما أتألم.. الوضع غاية في القبح هناك. بعض الأمور لا يمكنني حتى التكلم عنها».

انها غير مخولة إبقاء معتقلين لديها، «بالإضافة إلى عدد غير محدد من مراكز الاعتقال السرية».

ويضيف الناشط «هناك أربعة أجهزة أمنية في سوريا، وكل منها يبذل أقصى جهده ليثبت أنه أكثر عنفاً من الأجهزة الأخرى». ويمنع الحامون من مقابلة موكلهم، كما يمنعون من المثول أمام الحاكم الميدانية، ما يحرم المعتقل من أدنى مقومات الدفاع الشرع عن النفس.

ويضيف سمعان «الوضع غاية في القبح هناك. بعض الأمور لا يمكنني حتى التكلم عنها».

نشاط المعارضين، و«لم أشعر بالرعب مرة كما شعرت في ذلك الوقت، فكل شيء لتحطيمي».

ويتحدث المصري (36 عاماً) من جهته بإسهاب عن تفاصيل تبقى محفورة في ذاكرته. تم توقيفه على الحدود بينما كان يحاول العبور إلى لبنان المجاور. وسلم إلى فرع الأمن العسكري في دمشق حيث كان المحققون «يشتمون زوجتي ويهددون باعتقالها بغضب مكثور أو بجلطة مثلاً، قد ينقلونه إلى المشفى عارياً في الخارج، ثم يدخلونني ويطرحون الاسئلة وهم ينهلون علي ضارياً».

بقي في الفرع سبعة أشهر، وكان المكان ينام فيه «مساحته 36 متراً مربعاً، ويضم خمسين شخصاً في البداية، ثم أصبحوا مئة».

ويشير سوري ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

منتصف آذار/مارس 2011، بسبب أنشطتهم المناهضة لنظام الرئيس بشار الأسد.

ويقول المرصد السوري لحقوق الإنسان أن حوالي اثني عشر ألف سجين قضا نتيجة التعذيب داخل هذه السجون، بالإضافة إلى وجود آلاف المفقودين الذين لا يعرف مصيرهم.

ويقول ناشط من دمشق يقدم نفسه باسم محمد سمعان (33 عاماً)، «لا شيء مما قرأته أو سمعته عن روايات الشعوب الأخرى كان في إمكانه أن يحضرنى لتجربة الاعتقال الرهيبة التي مرت بها»، مضيفاً «اكتشفت أن هناك

علماً آخر مرعباً موجوداً في سوريا». وكان يتحدث بهدوء، وهو يفتش من سيارة ويتذكر، «سجنت مرتين بسبب نشاطي ضد نظام الأسد، المرة الأولى لتسعة أشهر، والمرة الثانية لأربعة أشهر، وفي المرتين، تعرضت لأسوأ أنواع التعذيب النفسي والجسدي». قال له مر أحد المحققين في فرع أمني في دمشق نحن لا نعتدبكم بسبب نشاطكم ضد النظام، أنتم لا تؤثرن علينا، إنما نعتدبكم لأننا نلذذ بتعذيب الناس».

ويشير سمعان إلى أنه تعرض للمصعق بالتيار الكهربائي، «ثم طلب مني الحقن أن أكتب كل ما أعرف» عن

■ عواصم وكالات: قال القائد الميداني للبيشمركة في عين العرب «فرحات عبدالله» إن «داعش يرسل باستمرار قوات دعم جديدة إلى كوياني من أجل السيطرة عليها، ولكننا لن نعطيهم الفرصة لذلك».

وتواصل الاشتباكات بين تنظيم داعش الإرهابي وفصائل كردية في مدينة عين العرب «كوياني» التابعة لحاقفة حلب شمال سوريا، وبحسب المعلومات الواردة فإن قوات البيشمرك التي تقدم الدعم للفصائل الكردية قصفت أهدافا لداعش بالأسلحة الثقيلة.

وأفاد عبدالله، أن المعارك متواصلة ضد التنظيم، حيث تشهد إطلاق قذائف هاون من قبل الطرفين إضافة إلى قتال شوارع يشهده المدينة بشكل متكرر، مضيفاً «لم يبق بحوزتهم أسلحة وذخائر كافية، ونحن نعد لهجوم كبير بالتعاون مع قوات الـ (YPG)، كما أن الجيش السوري الحر يقدم دعماً لنا أيضاً، وقد أعطينكم خبراً ساراً قريباً لخلو كوياني من داعش».

وذكر أن قوات البيشمركة تحارب عناصر تنظيم داعش، باستخدام الأسلحة الجديدة المتطورة، التي جلبتها معها إلى عين العرب، قائلاً «شن داعش هجوماً على وحدات الحماية الشعبية (YPG) في شرق وغرب كوياني مساء أمس، إلا أنهم انهزموا، وتلقوا خسائر كبيرة، كما أن طائرات التحالف الحربية شنت غارات على المناطق التي ينتشر فيها مسلحو التنظيم، وقتل عدد كبير من عناصره».

وأشار عبدالله إلى عدم وقوع أي قتلى أو جرحى في صفوف الدفعة الثانية من

## تسجيل حالات إصابة ببدء السل في درعا... وعجز المشافي الميدانية عن العلاج

■ درعا - «القدس العربي» من مهند الحوراني: كشف طبيب في بلدة المزريب الواقعة بالريف الغربي لدرعا جنوب البلاد عن انتشار داء السل، بعد قدوم طالبين من جامعة دمشق يحملان المرض للبلدة، بعد اجتماعهما على الترحيلة مع أصحاب لهما في دمشق لينقلا المرض بعد ذلك إلى خمسة من أبناء بلدة المزريب.

وشرح الطبيب يعرب عبدالفتاح، وهو مدير إحدى المشافي الميدانية بدرعا في حديث خاص لـ «القدس العربي» خطورة مرض السل والسرع التي تنتقل بها العدوى بالمرض، موضحاً أن العدوى في مرض السل تأتي بالزاد أثناء التنفس واللعب بالسل، والسعال، إلا أن الوعي بالظافة الشخصية لدى غالبية المواطنين هو الأمر الذي سيعلم دوراً كبيراً في الحد من انتشار المرض.

وأشار إلى أن علاج داء السل يحتاج لوقت طويل، لذلك تم إنشاء مراكز متخصصة لعلاج مرض السل، ولكنها الآن غير موجودة في المناطق الخاضعة للسيطرة الثوار، والمرضى بداء السل يجب أن يبتعد عن الناس عبر استخدام أدوات شخصية لا يستعملها أحد غيره حرصاً على عدم انتشار المرض.

وأوضح عبدالفتاح «ليس بالإمكان السيطرة على المرض والتقليل من انتشاره حالياً بسبب ارتفاع سعر دواء السل وعدم وجوده في المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار، وإذ لم يعالج المرض نحن بحاجة إلى تأمين مراكز علاج للمصابين أو لا تقتل أي تواجدهم للمرض، وتفعل دور هذه المراكز في المراحل الوقائية بعد المرض خصوصاً في الكشف المبكر عن المرض الذي يساعد بنسبة كبيرة في العلاج».

وأكد ضرورة وجود طاقم مخبري خبير بالكشف عن مرض السل، الذي يصعب كشفه في المخبر التي تعد إلى حد ما بدائية والتي تتواجد في المشافي الميدانية في درعا.

هذا ويعيش الريف الغربي لدرعا جواً من الترقب والخوف من انتشار المرض خصوصاً في أي إحصائيات دقيقة تكشف أعداد المصابين في الوقت الراهن، وكذلك لندرة العلاج وعدم استطاعة المستشفيات الميدانية ذات الإمكانيات المتواضعة السيطرة على انتشار المرض.

يذكر أن إحصاءات منظمة الصحة العالمية تشير إلى أنه يموت في العالم بسبب الدرن أو السل، شخص كل عشر ثوان بإجمالي وفيات تقارب ما بين 2 إلى 3 ملايين شخص سنوياً، وهو عدد يتجاوز مجموع ضحايا الإيدز والملاريا وأمراض المناطق الحارة مجتمعة، وإذا لم يعالج المصاب بدوى السل النشط فإنه سيقتل العدوى إلى ما بين 5 و10 أشخاص في العام الواحد.

## مقاتلو المعارضة السورية في الجنوب يخطون نحو الوحدة ضد النظام وداعش

فإن الخصومة بين مجموعة كبيرة من الجماعات غير الجهادية أصبحت واحدة من نقاط ضعفها الرئيسية، ولا تتمتع المعارضة التي تتخذ من تركيا مقراً بتأثير الحالي.

وتكشف مقاتلو المعارضة في الشمال الأسبوع الماضي النقاب عن مبادرة منفصلة تجمع فصائل معتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

وتشير سوريا ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

وتشير سوريا ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

وتشير سوريا ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

وتشير سوريا ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

وتشير سوريا ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

وتشير سوريا ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

## مقاتلو المعارضة السورية في الجنوب يخطون نحو الوحدة ضد النظام وداعش

فإن الخصومة بين مجموعة كبيرة من الجماعات غير الجهادية أصبحت واحدة من نقاط ضعفها الرئيسية، ولا تتمتع المعارضة التي تتخذ من تركيا مقراً بتأثير الحالي.

وتكشف مقاتلو المعارضة في الشمال الأسبوع الماضي النقاب عن مبادرة منفصلة تجمع فصائل معتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

وتشير سوريا ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

وتشير سوريا ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

وتشير سوريا ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

وتشير سوريا ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

وتشير سوريا ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

وتشير سوريا ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

## مقاتلو المعارضة السورية في الجنوب يخطون نحو الوحدة ضد النظام وداعش

فإن الخصومة بين مجموعة كبيرة من الجماعات غير الجهادية أصبحت واحدة من نقاط ضعفها الرئيسية، ولا تتمتع المعارضة التي تتخذ من تركيا مقراً بتأثير الحالي.

وتكشف مقاتلو المعارضة في الشمال الأسبوع الماضي النقاب عن مبادرة منفصلة تجمع فصائل معتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

وتشير سوريا ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

وتشير سوريا ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

وتشير سوريا ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

وتشير سوريا ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

وتشير سوريا ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

وتشير سوريا ناشط في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومعتدلة مع جماعات إسلامية متشددة منها جماعة أحرار الشام التي ساروا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بينها وبين تنظيم الدولة الإسلامية وهو الأمين و مراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» قرب دمشق اللذان مر فيها كل من المصري وسمعان. ويتحدث عن شبكية من السجنون السورية والفروع الأمنية ومراكز الاعتقال السرية التي يصفها بـ«الكابوس» بينها ثلاثون إلى أربعين فرعاً أنضبا غير قانونية» بمعنى

## المردد السوري: داعش يأمر بإغلاق خدمة الإنترنت في أوقات الصلاة

■ بيروت-رويترز: قال المرصد السوري لحقوق الإنسان الخميس إن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية أمروا أصحاب المتاجر بإغلاق خدمة الإنترنت اللاسلكية في أوقات الصلاة بمحافظه دير الزور في شرق سوريا.

ويسيطر التنظيم على مساحات كبيرة من الأراضي في سوريا والعراق وتستهدفه حملة قصفت تقودها الولايات المتحدة في الدولتين. وقال المرصد ومقره بريطانيا نقلاً عن وثيقة لتنظيم الدولة الإسلامية حصل نشطاء على نسخة منها «على جميع أصحاب محلات الإنترنت إيقاف بث شبكة واي فاي الإنترنت اللاسلكي خلال أوقات الصلاة المفروضة».

وأضاف المرصد أن الوثيقة صدرت عن سلطات الدولة الإسلامية التي نصبت نفسها مسؤولة عن المدينة.

ويسيطر تنظيم الدولة الإسلامية على معظم محافظة دير الزور وكذلك محافظة الرقة إلى الشمال الغربي.

وفي الرقة حظر التنظيم الموسيقى وتعليق صور الأشخاص في الأماكن العامة ويدير كل شيء تقريباً بدءاً من المدارس والتهامه بالمحاكم والمساجد.

وذكر المرصد يوم الأحد أن تنظيم الدولة الإسلامية في دير الزور أمر أصحاب المقاهي بالغاء بإغلاق الإنترنت أثناء الليل حتى لا يتسنى نقل تفاصيل عن تحركاته العسكرية.

## الجيش اللبناني يوقف 63 سوريا لـ «الاشتباه» في ضاحية بيروت الجنوبية

■ بيروت-الأناضول: قال مصدر أمني إن الجيش اللبناني أوقف، مساء الخميس، 63 سوريا «للاشتباه بهم» خلال مدامه في ضاحية بيروت الجنوبية، المقل الرئيسي لحزب الله.

وأوضح المصدر مفضلاً عن الكشف عن هويته لكونه غير مصرح له بالحديث لوسائل الإعلام، إن جيش اللبناني داهم مبنى يسكنه سوريون في منطقة الأوزاعي في الضاحية الجنوبية لبيروت. ولفت إلى أن الجيش أوقف خلال هذه المدامه 63 سوريا «للاشتباه بهم».

## دمشق - «القدس العربي»

من بسملة يوسف: على أرصفة الشوارع الرئيسية في دمشق يعلو صراخ الباعة الذين يفتشون الأرض ببساطاتهم المتنوعة بشكل تتداخل فيه اللهجات المختلفة مع بعض اللكات الغربية عن الشوارع السوري، مكسسين بضاعتهم التي يحاكي معظمها الوضع الراهن، على جانبي الرصيف، غير أبهين للشعاع الذين لا يجدون على الرصيف المخصص لهم مكاناً للسير. ويضطر المشاة للسير في الطريق المخصص للسيارات في أكثر مناطق العاصمة ازدحاماً هناك حيث تنتشر هذه الظاهرة بشكل مبالغ فيه كمنطقة البرامكة أو شارع الثورة.

تحولت الأرصفة إلى أسواق شعبية رخيصة تتسم بالفوضى بسبب كثرة البضائع وتووعها وإن كانت بشكل عام «محكومة بالموسم»، ففي الشتاء تنتشر

## من قازخستان إلى المغرب الدولة تحكم سيطرتها على المسجد.. كاميرات في السعودية.. سجلات في الكويت وخطب جاهزة في الإمارات الجنرال جون آن يحمل حقيبة من المتاعب.. تعاون مع إيران في العراق وفي سوريا يغيب الحليف وتتعدد الأجندات



مدرعة تابعة للجيش العراقي تجوب اطراف بغداد

لندن - «القدس العربي»:

### إعداد إبراهيم درويش

في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية - داعش يشعر الجنرال المتقاعد جون آن، المكلف بمتابعة الحملة الأمريكية في العراق وسوريا بأنه يخوض في متاهة وهو ينظم التحالف الدولي ضد داعش. ففي العراق تعمل إيران كمشريك خفي وفي سوريا تعتبر عدواً.

### نجاح في العراق؟

ويقول ديفيد إغناطيوس المعلق في صحيفة «واشنطن بوست» إن أتل الذي كلف بمهمة قتال داعش في أيلول/سبتمبر بعد أن كان مقاتلو داعش قد سيطروا على أجزاء كبيرة من العراق وسوريا، وخشي الرئيس باراك أوباما أن يأتي الدور بعد ذلك على الأردن والسعودية، ومن هنا جاء تعيين آلن تكثيرين عن تغير في السياسة وليس استراتيجية.

ويشبه إغناطيوس مهمة آلن بما كتبه ريك أكتسون في جيش في ساعة الفجر» والذي تحدث فيه عن قوات الحلفاء في عام 1942 التي كانت مرابطة في شمال أفريقيا فقط العراق ومبتدو الذهن المتفائلون هم من يتوقع أن هذه هي علامات نهاية النصر.

وفي حالة آلن فالنصر من الصعب تعريفه علاوة على تحقيقه، فيعد ثلاثة أشهر على تسلمه المهمة استطاع آلن تحضير مسرح الحركة في هذه الحملة المتعددة الجبهات خاصة في العراق. مشيراً للتحالف الواسع الذي تم تشكيله ضد داعش حيث تشارك دولة في مهمات وتقوم بهما مشتركة لجمع المعلومات، وتم استبدال رئيس الوزراء العراقي التبر للفتنة بريثيس وزراء جديد، وتم إعادة بناء الجيش العراقي الذي انهار، والستطلاع الحملة الحد من نشاطات وتقدم تنظيم داعش، ويخشي أقراده الآن من التحرك في قوافل عسكرية.

وعندما قاتل داعش في معركة مفتوحة في عين العرب/كوباني السورية خسر 1.000 مقاتل تقريبا. ورغم كل هذا الإنجازات إلا أن التناقض الرئيسي في سياسة أوباما لا تزال قائمة، فاختيار الجنرال آلن الذي كان قائدا لقوات التحالف في أفغانستان ومهندس فكرة «الصوت» العراقية خيارا جيدا، ولكنه يحمل على ظهره حقيبة مثمنا كان يحلو للجنرال ديفيد بترابوس القائد السابق للقوات الأمريكية في العراق والتي تحتوي على قطع من الاستراتيجية التي لا تتوافق بعضها البعض.

وأهم قطعة مثيرة ومحيرة في الحقيبة هي سوريا حيث يلاحق حلفاء أمريكا أجندة مختلفة، فتطالب كل من تركيا والسعودية وقطر برحيل النظام السوري

ولا يعرف إن كان هذا التطور يعبر عن حوار موسع وتوجه لنزع قبيل التوتز الطائفي وبناء جبهة موحدة ضد داعش، وإن كان في الوقت الحالي يصعب

في وقت مفاجيء، اتهم الرئيس السوري بشار الأسد الرئيس السابق للجمهورية العماد ميشال سليمان بأنه كان ملتحقا بالقوات اللبنانية مع الدكتور سمير جعجع، وجاء هذا الاتهام على شاشة (OTV) ضمن برنامج «الرواية الكاملة» حيث قال ما حريفته: «اكتشفت أمورا كثيرة لم أدركها وقتها فلو اردتها لما اتى (الرئيس) ميشال سليمان قائدا للجيش. أمورا اكتشفتها حتى بعد انتهاء العهد الرئاسي، فميشال سليمان كان ملتحق بـ«بول فارس» ويقاضي معاشا من عنده في جبيل، وملتحق بالقوات اللبنانية مع سمير جعجع، فلو كنت على علم بكل هذه الأشياء لا قبلت به قائدا للجيش».

وقد استدعى هذا الكلام من لحد ردا من المكتب الاعلامي للرئيس العماد ميشال سليمان جاء فيه «باسف الرئيس سليمان أن يجد نفسه ملزما بتوضيح مسألة مبنية على تأويل لجأ إليه رئيس سابق للجمهورية وقائد أسبق للجيش، خارج إطار الاختلاف السياسي، ليطال سمو المهمة العسكرية التي التزم بخدمتها طيلة 41 عاما، والتي طبعها بالتقيد بالهزيمة الترتيبية ضمن المؤسسة دون أي مشاركة في أي تنظيم حزبي أو عسكري لا فكرا ولا تحاققا، وفي الفترة التي تكلم عنها الرئيس لحد، خدمت لضابط ميشال سليمان في اللواء التاسع في منطقة الكفر-شما-الكيري سعمان ومن ثم في اللواء العاشر الذي تمركز تباعا في سوق الغرب، بيت مري والقلبيات ضمن صفوف القيادة الشرعية للجيش» ويقصد بالقيادة الشرعية قيادة العماد ميشال عون. وقد لقي حوقف لحد استهجان بين البلدين.

والجرحى 7206، منهم 7190 من الرضال، و11 من النساء، و5 من الأطفال، في حين تجاوز العدد الاجمالي للاجئين السوريين في المملكة (1.4) مليون لاجئ. وأشار إلى أن قواتنا المسلحة توفر الحماية للاجئين داخل حدودنا ونظمهم لراكنز ايواء أمامية، وتقديم ما يلزم من خدمات الإسعاف والإطعام ليتم بعدها نقلهم إلى مخيمات اللاجئين». وشدد العامري على أنه «من حق كل دولة أن تتخذ الإجراءات التي تكفل أمنها وأمن مواطنيها وأمن المقيمين على أراضيها، عند غياب الأمن والنظام في اللاجئين، عبر نقاط العبور المنظمة وعددها 45 نقطة عبور، على طول الشريط الحدودي مع سوريا، والممتد حوالي 378 كم». وأضاف «عند عبور اللاجئين يتم التأكد من أوراقهم الثبوتية والتحقق منها وتسجيل الأسماء، من أجل تزويد الجهات المعنية بشؤون الأغاثة واللاجئين بما تحتاجه من ممولات». وأشار إلى أن قوات حرس الحدود استقبلت 530 ألف لاجئ منذ بداية

بشار الأسد. وفي الوقت نفسه تخشى كل من الإمارات والأردن من قطع رأس النظام قبل تحضير بديل مناسب له. وهناك لاعبان مناسب للحد من هذا التصارب في المصالح لا توجد لدى التحالف القدرات والوسائل لهزيمة المتطرفين في سوريا. فالجيش السوري الحر يظل نقطة اتصال ولكنه لا يعتبر قوة حقيقية. وفي الوقت الذي دريت فيه وكالة الاستخبارات الأمريكية-سي أي أيه- أعدادا من المقاتلين للعمل في جنوب سوريا وبمساعدة من المخابرات الأردنية إلا أن القوى المعارضة في الشمال لا تزال غير منظمة، وتلقى القوى هذه الدعم من تركيا وقطر والسعودية.

ونظرا للوضع المعقد في سوريا ترغب إدارة أوباما بتنفيذ استراتيجية تقوم على خيار «العراق أولا»، ومن مخاطر هذه الاستراتيجية كما يقول إغناطيوس إنها تعزز من قوة إيران التي يمكن أن يهدد جنوبها والمقاتلون من أعضاء الميليشيات أقاليم المستشارين الأميركيين العاملين في العراق. وينقل عن مسؤول أمريكي شرحه للوضع ووعي أمريكا للتفكير خاصة مع وجود عدد كبير من الجنود الأميركيين «هل تريد أن تواجه إيران في سوريا وتخلط الصورة؟».

ويرى الكاتب أن سوريا تعبر عما يطلق عليه الاقتصاديون «الاستحالة النظرية» والذي يستخدم لوضع يستحيل فيه التوصل لحل جيد وسط خيارات متنازعة، ففي الحالة السورية لم يعد هناك وجود للمعارضة المعتدلة، ومواجهة الأسد قد تؤثر سلبا على القوات الأمريكية في العراق، وبقاء الأسد في الحكم يعني استمرار الظاهر الجهادية، وهو ما قد يشجع تركيا على المضي في إقامة منطقة آمنة شمال سوريا، أي سيطرة تركية على المنطقة، وبالحصلة فتحن امام وضع خاسر، وعندما تغيب الحلول الجيدة المتوفرة على الطاولة، فيجب البحث عنها في الخارج، ولهذا السبب يقوم المسؤولون الأمريكيون بالبحث ودراسة فكرة «التجديد» التي طرحها المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، فقد أشار جون كيري، وزير الخارجية إلى إمكانية القيام بجهود دبلوماسية.

وأشار في لقاء إلى المحادثات مع الروس من أجل الحفاظ على مؤسسات الدولة والتفاوض حول عملية نقل السلطة ووقف العنف. ويشير الكاتب لتطور آخر وهو الحوار المخطط له في لبنان بين القيادة السننية المدعومة من السعودية وحزب الله بدعم من إيران والتقرير للمليء بالمدح عن نادر الحريري في صحيفة «الأخبار» المؤيدة لحزب الله. ولاحظ مسؤول أممي أن حزب الله قد عبر عدة طرق إشارات عن اهتمامه بالحوار مع قيادة السنة في لبنان».

قوة مهمله

ولا يعرف إن كان هذا التطور يعبر عن حوار موسع وتوجه لنزع قبيل التوتز الطائفي وبناء جبهة موحدة ضد داعش، وإن كان في الوقت الحالي يصعب

في وقت مفاجيء، اتهم الرئيس السوري بشار الأسد الرئيس السابق للجمهورية العماد ميشال سليمان بأنه كان ملتحقا بالقوات اللبنانية مع الدكتور سمير جعجع، وجاء هذا الاتهام على شاشة (OTV) ضمن برنامج «الرواية الكاملة» حيث قال ما حريفته: «اكتشفت أمورا كثيرة لم أدركها وقتها فلو اردتها لما اتى (الرئيس) ميشال سليمان قائدا للجيش. أمورا اكتشفتها حتى بعد انتهاء العهد الرئاسي، فميشال سليمان كان ملتحق بـ«بول فارس» ويقاضي معاشا من عنده في جبيل، وملتحق بالقوات اللبنانية مع سمير جعجع، فلو كنت على علم بكل هذه الأشياء لا قبلت به قائدا للجيش».

وقد استدعى هذا الكلام من لحد ردا من المكتب الاعلامي للرئيس العماد ميشال سليمان جاء فيه «باسف الرئيس سليمان أن يجد نفسه ملزما بتوضيح مسألة مبنية على تأويل لجأ إليه رئيس سابق للجمهورية وقائد أسبق للجيش، خارج إطار الاختلاف السياسي، ليطال سمو المهمة العسكرية التي التزم بخدمتها طيلة 41 عاما، والتي طبعها بالتقيد بالهزيمة الترتيبية ضمن المؤسسة دون أي مشاركة في أي تنظيم حزبي أو عسكري لا فكرا ولا تحاققا، وفي الفترة التي تكلم عنها الرئيس لحد، خدمت لضابط ميشال سليمان في اللواء التاسع في منطقة الكفر-شما-الكيري سعمان ومن ثم في اللواء العاشر الذي تمركز تباعا في سوق الغرب، بيت مري والقلبيات ضمن صفوف القيادة الشرعية للجيش» ويقصد بالقيادة الشرعية قيادة العماد ميشال عون. وقد لقي حوقف لحد استهجان بين البلدين.

### بيروت - وهم «القدس العربي»

### من سعد الياس:

في وقت مفاجيء، اتهم الرئيس السوري بشار الأسد الرئيس السابق للجمهورية العماد ميشال سليمان بأنه كان ملتحقا بالقوات اللبنانية مع الدكتور سمير جعجع، وجاء هذا الاتهام على شاشة (OTV) ضمن برنامج «الرواية الكاملة» حيث قال ما حريفته: «اكتشفت أمورا كثيرة لم أدركها وقتها فلو اردتها لما اتى (الرئيس) ميشال سليمان قائدا للجيش. أمورا اكتشفتها حتى بعد انتهاء العهد الرئاسي، فميشال سليمان كان ملتحق بـ«بول فارس» ويقاضي معاشا من عنده في جبيل، وملتحق بالقوات اللبنانية مع سمير جعجع، فلو كنت على علم بكل هذه الأشياء لا قبلت به قائدا للجيش».

وقد استدعى هذا الكلام من لحد ردا من المكتب الاعلامي للرئيس العماد ميشال سليمان جاء فيه «باسف الرئيس سليمان أن يجد نفسه ملزما بتوضيح مسألة مبنية على تأويل لجأ إليه رئيس سابق للجمهورية وقائد أسبق للجيش، خارج إطار الاختلاف السياسي، ليطال سمو المهمة العسكرية التي التزم بخدمتها طيلة 41 عاما، والتي طبعها بالتقيد بالهزيمة الترتيبية ضمن المؤسسة دون أي مشاركة في أي تنظيم حزبي أو عسكري لا فكرا ولا تحاققا، وفي الفترة التي تكلم عنها الرئيس لحد، خدمت لضابط ميشال سليمان في اللواء التاسع في منطقة الكفر-شما-الكيري سعمان ومن ثم في اللواء العاشر الذي تمركز تباعا في سوق الغرب، بيت مري والقلبيات ضمن صفوف القيادة الشرعية للجيش» ويقصد بالقيادة الشرعية قيادة العماد ميشال عون. وقد لقي حوقف لحد استهجان بين البلدين.

خارج الخيم، ورغم الظروف الفقيرة يقول المشرفون عليه إن المرشحين فيها مجربون ومستعدون لمواجهة تنظيم الدولة.

ويؤكد الجنرال الحمداني إن قوات الشرطة غابته عن نيوى ورجاله يعرفون المنطقة شارعاً بعد شارع وكل ما يحتاجه هو «الدعم والسلاح»، ولا يوجد في الخيم سوى 50 مرشحا، وهو أقل من 5.000 ممن هم جاهزون للخدمة.

ويقول الحمداني إن أعدادا من عناصر الشرطة موزعون في كل أنحاء العراق، فيما لا يزال 15.000 من قوة شرطة نيوى في مناطق تنظيم الدولة الإسلامية ولا يعرف إلا القليل عن وضعهم «هل هم مع داعش، قتلوا، مفقودون»، لا تعرف عنهم أي شيء، يقول الجنرال الحمداني، ولا يتوقع حصول المسكر في دويردان على يد وزارة الداخلية العراقية لأنه حسب المتحدث باسمها بدون قيادة عسكرية.

وقال إنه لا مهمة لهم هناك وأنهم تحولوا لمدنيين، ويقارن مسؤولون بين مسارعة الحكومة في بغداد لدعم الميليشيات الشيعية ورفضها مد يد العون للشرطة في نيوى، ولهذا يأمل المسؤولون بدعم مباشر من الولايات المتحدة حيث زار أمير النجفي واشنطن لطلب الدعم.

### السيطرة على المساجد

قتال في العراق ويحث عن شريك في سوريا، لكن سيطرة تنظيم الدولة على

مناطق في كلا البلدين وتوسع مساحة جذبهم في مصر والباكستان وليبيا وغيرها أدت لحملات من نوع آخر، مواجهة أفكاره في الإعلام والمسجد.

ولعل خروجهم بهذه القوة هو ما منح الدول في العالم العربي والإسلامي الفرصة للسيطرة على المسجد الذي يعتبر مركز تجنيد.

ولاحظت مجلة «ايكونوميست» البريطانية أن السعودية استخدمت في الماضي وسيلة بسيطة لتنظيم عمل المساجد.

فقد اغتقت المال والإكراميات على علماء الدين التي تخففي بسرعة حال حداوا عن طريق والتناقوا الدولة.

وفي الوقت الذي تقول السلطات إن التحرك يقصد منه منع السرقة وتنظيم استخدام الطاقة الكهربائية، إلا أن قلة تشك أن القصد هو تشديد سلطة الدولة على المسجد وهو جزء من موجة تجري في كل دول المنطقة.

وعادة ما هاجم النقاد الإسلام لدعمها التفتوح المشدّد عن الإسلام فإن العائلة السعودية التي تستمد شرعيّتها من اتفاق عمره 270 عاما مع مؤسسة الحركة الوهابية، لم تكن تلقى بالا لهذا النقد.

ولكن الدولة بدأت في الأشهر الأخيرة

تعبّر عن مخاوفها رد فعل الدوائر المحافظة التي عبرت عن غضبها من تحسّن السعودية لدعم عمليات القمع ضد الإخوان المسلمين في مصر، وكذلك مشاركتها في التحالف الدولي التي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ونتيجة للدعاية التي يقوم بها التنظيم ودعوته للاحقة الغربيين قام ناشطون بسلسلة من العمليات ضد مواطنين غربيين ومساجد الشيعية في المنطقة الشرقية من البلاد.

وترى اللجنة أن الخطأ السعودية لمراقبة المساجد وتخفيف حدة الخطاب ولبينة مقارنة مع دول مثل طاجكستان وأوزبكستان وقازاخستان التي تستخدم وبشكل روتيني الكاميرات. كما وفعلت الكويت نفس الأمر حيث ركبت مسجلات لمرآة خطية الجمعة.

ولا يحتج الخطباء في الإمارات العربية المتحدة لكتابة خطب الجمعة باستثناء عدد من الخطباء المؤقت بهم، فالخطباء يقرأون خطبة معدة ترسلها الحكومة لهم كل أسبوع.

ومن الموضوعات التي تمت مناقشتها في الأسابيع الماضية «حماية الشباب من الأفكار المدمرة» و«علمنا الوطني، رمز الولاة والانتصاء»، و«تسيطر تركيا على الخطاب الديني ومنذ عقود ومن خلال وزارة «ديانت»، التي يعمل فيها 121.000 موظف ويميزانية 2.3 مليار دولار، وفي تونس عادت الدولة من جديد لتقييد العمل في المساجد، بعد أن خففت منذ

ثورة كانون ثان/يناير 2011. وفي المغرب التي يعتبر فيها الملك مساعدا للدين ويترأس دروسا في رمضان قامت الدولة بدعم برامج وصدت ميزانيات لتدريب الأمة وزاد عدد الطلاب الأجانب بشكل ملاحظ في السنوات الأخيرة.

والهدف غير المعلن عنه هو مواجهة انتشار الفكر السلفي في مناطق مثل نيجيريا ومالي.

وتقوم مصر بحملة أوسع، فنذت التسعينات من القرن الماضي حاولت الدولة وضع كل المساجد تحت سيطرتها لكنها لم تنجح. وبعد الإطاحة بالإخوان المسلمين في تونس/أيلول 2013 قامت الحكومة بسلسلة من الإجراءات للسيطرة على المساجد، فقد وضعت خطوطا عامة لخطبة الجمعة التي يجب على الخطباء الالتزام بها، وأنشأت خطا ساخنا يسمح للمصلين بالتقادم الإمام وتقديم شكوى ضد إن حد عن الموضوع.

وأصدرت الدولة تعليمات أخرى طلبت من كل إمام الحصول على إذن من وزارة الأوقاف وضعت قواعد تمنع مناقشة السياسة في المسجد، ومنعت الجمعة في المصليات الصغيرة وتم فصل 12.000 داعية وإمام.

ولا يسمح إلا لمن تدرب في المعاهد الحكومية بإلقاء الخطب، وفي الوقت الذي سمحت فيه للجماعة السلفية إدارة 7.000 مسجد إلا أن الحكومة أعلنت أنها ستعيد السيطرة عليها بعد تقارير عن دعوة أئمة فيها لعدم شراء السننات الحكومية.

## انتحاري من «داعش» يفجر دبابة شرق سوريا والمعارضة قتلت 311 مدنيا «بمدافع جهنم»

صباح الجمعة بعد الانفجار. ويتعرض التنظيم لضغوط بسبب الضربات الجوية الأمريكية في سوريا منذ سبتمبر أيلول لكن هذه الضربات لم توقفه عن شن هجمات على قوات الأسد والجماعات المقاتلة المناهضة.

التي ذلك قال المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس إن قوات المعارضة السورية التي تستخدم مدافع بدائية الصنع تعهدت في الأساس على أسطوانات غاز لتفجرت قتلت 311 مدنيا في القفرة من حمّوز/ يوليو إلى كانون الأول/ديسمبر هذا العام.

وإدان المرصد استخدام مثل هذه الأسلحة غير الدقيقة التي يطلق عليها اسم «مدافع جهنم».

وذكر أن ثلثي القتلى أي 203 قتلى سقطوا في مدينة حلب الشمالية حيث أطلق مقاتلو المعارضة «مدافع جهنم» على الأحياء التي تسيطر عليها الحكومة في ثاني أكبر المدن السورية. وقال المرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له ويتابع مجريات الحرب الاهلية السورية من خلال شبكة من المصادر لدى الجانبين إن 42 طفلا و25 امرأة كانوا بين القتلى في حلب وأضاف أن أكثر من 700 شخص أصيبوا خلال الفترة نفسها.

وقالت الوكالة العربية السورية للانباء الخميس ان «ارهابيين» أطلقوا 11 قنبلة بدائية الصنع على مدينة درعا الجنوبية فاصابوا عددا من المدنيين.

■ عواصم - وكالات: افادت حسابات جهادية على مواقع التواصل الاجتماعي والمرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الجمعة إن انتحاريا من تنظيم الدولة الإسلامية فجر دبابة في قاعدة جوية سورية بمحافظة دير الزور وهي واحدة من آخر المعالق الباقية للحكومة في شرق سوريا.

ونشرت الدولة الإسلامية صورتين في حساب على موقع تويتر لرجل يتسهم قالت إن اسمه أبو فاروق الليبي وإنه هو الذي نفذ «العملية الانتحارية».

وعلى مدى العام عزز التنظيم تدريجيا سيطرته على محافظة دير الزور المنتجة للنفط. ولا تزال قوات الرئيس بشار الأسد تسيطر على قاعدتها الجوية وأجزاء من العاصمة المحافظة.

ودخل المتشددون القاعدة يوم السادس من كانون الأول/ديسمبر لكن سرعان ما تم طردهم. وتقع دير الزور على الحدود مع اراض في العراق تحت سيطرة الدولة الإسلامية أيضا. وتعتبر حقول النفط في المحافظة مصدر دخل للتنظيم. وذكرت الوكالة العربية السورية لانباء أن الجيش طارد مقاتلي الدولة الإسلامية في المنطقة المحيطة بقاعدة دير الزور وقتل الكثير منهم.

وذكر المرصد السوري أن الديابية انفجرت على مشارف القاعدة. لكنه لم يذكر تفاصيل عن خسائر بشرية أو مادية. وأضاف أن اشتباكات وقعت

## لبنان: إميل لحد اتهم ميشال سليمان بأنه كان ملتحقا بالقوات مع جعجع وبأنه لم يضرب المتظاهرين بكعب البنادق... والأخير يأسف

بيروت - وهم «القدس العربي»

من سعد الياس:



سمير جعجع



إميل لحد

في وقت مفاجيء، اتهم الرئيس السوري بشار الأسد الرئيس السابق للجمهورية العماد ميشال سليمان بأنه كان ملتحقا بالقوات اللبنانية مع الدكتور سمير جعجع، وجاء هذا الاتهام على شاشة (OTV) ضمن برنامج «الرواية الكاملة» حيث قال ما حريفته: «اكتشفت أمورا كثيرة لم أدركها وقتها فلو اردتها لما اتى (الرئيس) ميشال سليمان قائدا للجيش. أمورا اكتشفتها حتى بعد انتهاء العهد الرئاسي، فميشال سليمان كان ملتحق بـ«بول فارس» ويقاضي معاشا من عنده في جبيل، وملتحق بالقوات اللبنانية مع سمير جعجع، فلو كنت على علم بكل هذه الأشياء لا قبلت به قائدا للجيش».

وقد استدعى هذا الكلام من لحد ردا من المكتب الاعلامي للرئيس العماد ميشال سليمان جاء فيه «باسف الرئيس سليمان أن يجد نفسه ملزما بتوضيح مسألة مبنية على تأويل لجأ إليه رئيس سابق للجمهورية وقائد أسبق للجيش، خارج إطار الاختلاف السياسي، ليطال سمو المهمة العسكرية التي التزم بخدمتها طيلة 41 عاما، والتي طبعها بالتقيد بالهزيمة الترتيبية ضمن المؤسسة دون أي مشاركة في أي تنظيم حزبي أو عسكري لا فكرا ولا تحاققا، وفي الفترة التي تكلم عنها الرئيس لحد، خدمت لضابط ميشال سليمان في اللواء التاسع في منطقة الكفر-شما-الكيري سعمان ومن ثم في اللواء العاشر الذي تمركز تباعا في سوق الغرب، بيت مري والقلبيات ضمن صفوف القيادة الشرعية للجيش» ويقصد بالقيادة الشرعية قيادة العماد ميشال عون. وقد لقي حوقف لحد استهجان بين البلدين.

## أعلنت انتصارها على خامس قوة عسكرية في العالم وفشل التحالف الدولي الذي يقوده كيري ضدها حماس تحيي انطلاقتها الـ 27 بمسيرات جماهيرية... وتؤكد الاستمرار في «نهج المقاومة» وتوعد بإشعال الانتفاضة في القدس

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

خرج انتصار حركة حماس في مسيرات جماهيرية ضخمة في عدة مناطق في قطاع غزة، احتفالاً بذكرى انطلاقتها الـ 27، وأكد قادة الحركة في كلمات مركزية خلال تلك المسيرات على الاستمرار بـ«نهج المقاومة» ضد الاحتلال، وقبض حصار غزة، وتوعدوا بإشعال الانتفاضة في القدس.

وفي شمال قطاع غزة خرج انتصار حركة حماس في مقدمتهم عدد من قادة الحركة في المسيرة الكبرى أبرزهم إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي، التي قالت الحركة إن عدد المشاركين في المسيرة وصل إلى 100 ألف شخص، وهدفوا بإشعارات ضد إسرائيل، وحملوا لافتات كبيرة لصور شهداء الحركة الكبار، ورايات حماس الخضراء.

وشارك في المسيرة نشطاء من كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، يرتدون ملابس عسكرية، ويضعون ألقعة على وجوههم، ويحملون أسلحة وقاذفات صواريخ.

وقال هنية في كلمة خلال هذه المسيرة وهو يثني على سكان المنطقة شمال غزة بـ«الوقوف الدروس»، في إشارة إلى الهجمات التي شنت ضد إسرائيل.

ورفع المشاركون لافتة كبيرة كتب عليها «غزة تنتصر، والقدس تقاوم»، وهذا أوان النصر فإيشري يا قدسنا.

وقال فتحي حماد عضو المكتب السياسي لحركة حماس إن هذه المسيرات بمثابة «دليل على فشل سياسة حصار غزة»، مؤكداً على أنها تمثل أيضاً دعوة لـ«تصعيد المقاومة في الضفة»، كذلك أكدت حماس في كلمة لحماد في المسيرة وهو يتحدث الحصار الإسرائيلي «نصرنا سيضمع ما عظم الحصار وعظم التآمر»، مؤكداً على أن الحشود المشاركة في المسيرة دليل على ذلك.

وأكد أن التحالف الدولي الذي يقوده وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ضد حماس «سيفشل كما فشل في السنوات الماضية».

وكان كيري قال قبل أيام أن هناك دولا عربية لم يسهما مستعدة لصنع السلام مع إسرائيل بهدف التحالف معها ضد حركة حماس.

وقالت حركة حماس إن المشاركين في مسيرة شمال غزة ملاوا الشوارع في تلك المناطق «في رسالة لكل القامرين أن حصاركم لغزة فشل، والمقاومة ستستغل في القدس».

وفي تصريح صحافي أعلن سامي أبو زهري المتحدث باسم الحركة أن حماس أحييت ذكرى انطلاقتها هذا العام بـ«الانتصار على خامس دولة عسكرية في العالم»، ويقصد إسرائيل.



اتفاق بين الحركة وخصمها حركة فتح، تواجه جملة من الانتقادات، إذ تتهمةا الحركة بعدم الاهتمام بالقطاع، على عكس عملها في الضفة الغربية. وفي وسط قطاع غزة خرج انتصار الحركة من مخيمات النصيرات والبريج، وانخرطوا في مسيرة جماهيرية مشتركة، وألقى في المسيرة الدكتور صلاح البردويل القيادي البارز في الحركة كلمة للمشاركين، وتحلل المسيرة عروض عسكرية للجناح المسلح لحماس.

كذلك شارك انتصار الحركة في مسيرة جماهيرية ثالثة انطلقت من مدينة خان يونس جنوب القطاع، انتهت بكلمة للدكتور محمود الزاهر عضو المكتب السياسي لحماس.

من محاولة الاغتيال التي قضت على أفراد عائلته، ولا تزال هناك مفاوضات أجرتها مصر راعي اتفاق التهدئة الذي أنهى الحرب الأخيرة بعد 52 يوماً، ستكون أيضاً «غير مباشرة»، بين الحركة وإسرائيل، لبحث ملفات التهديد الموجهة، وفي مقدمتها تبادل الأسرى، إذ أعلنت الحركة خلال الحرب البرية على غزة عن أسر أحد الجنود الإسرائيليين.

وتأتي احتفالات حماس هذه في ظل وجود حكومة توافق وطني، للمرة الأولى منذ الانقسام

وتنفيذ هجمات ما بعد الحدود، من خلال اتفاق أرضية كانوا قد شيدها في مرحلة سابقة، كبداية خلالها قوات الاحتلال خسائر كبيرة. وكان أخطر تلك الهجمات التي شنها مسلحو حماس في الحرب تنفيذ عملية «زكيم» من خلال وحدة «كومانوس بحري» دخلت إسرائيل عبر الحدود البحرية، وعلمية «نحال عوز» حين تمكن مسلحو حماس من اجتياز الحدود والعودة مجدداً بعد قتل جنود إسرائيليين في قاعدة إسرائيلية.

وتمكن الجناح المسلح لحماس في تلك الحرب من ضرب مدن في العمق الإسرائيلي، وأخرى تقع في مناطق الشمال بصواريخ وصل مداها 160 كيلو مترا للمرة الأولى.

وتمكن أفراد الجناح المسلح كتائب القسام، من التسلل خلال الحرب خلف خطوط العدو،

منازلهم وبيوتهم خلال العدوان الأخير، حيث تحيي حركة حماس هذا العام ذكرى انطلاقتها، بعد أن كانت قد خاضت حرباً شرسة انتهت قبل ثلاثة أشهر مع إسرائيل، أطلق خلالها مسلحو الحركة آلاف القذائف والصواريخ على كل مدن إسرائيل، كما قام مسلحو الحركة بقتل أكثر من 70 جندياً إسرائيلياً حسب اعترافات حكومة تل أبيب في المعركة البرية.

وتمكن الجناح المسلح لحماس في تلك الحرب من ضرب مدن في العمق الإسرائيلي، وأخرى تقع في مناطق الشمال بصواريخ وصل مداها 160 كيلو مترا للمرة الأولى.

وتمكن أفراد الجناح المسلح كتائب القسام، من التسلل خلال الحرب خلف خطوط العدو،

وقال «سالتنا في ذكرى الانطلاقة أن حماس أقوى بكثير مما يظن أعداؤها وإن كل الهمانات على شطب الحركة أو إضعافها لن تبوء إلا بالفشل».

وحركة حماس التي هي رافدة لجماعة الإخوان المسلمين في فلسطين، أعلنت عن تشكيلها في الرابع عشر من شهر أيلول/ ديسمبر من عام 1987، أي مع بدايات اندلاع انتفاضة الحجارة.

واعتقدت الحركة هذا العام بخروج مسيرات جماهيرية وبعض الفعاليات الأخرى، وألغت الاحتفال المركزي الذي كانت تقيمه كل عام، بسبب الأحوال الصعبة التي يمر بها قطاع غزة.

وقالت أن ذلك جاء لـ«التزامها الأخلاقي تجاه أبناء شعبها وأهالي الشهداء الذين دمرت

## «داعش» و«حماس» في قلب المعركة على رئاسة الحكومة في إسرائيل

ملكا في إسرائيل في السنوات الأخيرة لا يناهسه أحد في اليمين واليسار، وهذه المرة يبدو ببطء عرجاء كما يتعكس في استطلاعات الرأي لا سيما أن النجم السياسي الصاعد الوزير المستقيل من حكومته موشيه كحلون سيخوض الانتخابات منفصلاً ويحظى بعشرة مقاعد على الأقل على حساب الحزب الأم، الليكود.

وهذا ينذر بأن إسرائيل تنجح مجدداً إلى ما هي عليه اليوم من عدم استقرار سياسي ونحو حكومة جديدة تكون في كافة الأحوال عاجزة عن اتخاذ قرارات حاسمة في قضايا جوهرية وعلى رأسها العلاقات مع الشعب الفلسطيني وربما لن تعبر أكثر من الحكومة المنهارة اليوم.

ويهدد الخطر الشديد بالانقسام حزب المتدينين الأصوليين الشريكين (شاس) بسبب ازدياد أجبية القيادة الموزعة بين الحاخاميين آرييه درعي وإيلي يشاي، وهما يتنازعان على المقعد منذ سنوات، وكذلك يتهدد خطر الانقسام حزب المستوطنين «البيت اليهودي» بسبب خلافات عميقة غير ميدانية طابعها شخصي بين رئيس الحزب نفتالي بينيت ووزير الإسكان أوري أرتيل.

ويبقى السؤال الكبير هل يتمكن معسكر الوسط- اليسار من استغلال فرصة انقسامات اليمين ونقل الأصوات من هناك المعسكر، هذا لأن فوز قائمة هرتسوغ- ليفني بمقاعد أكثر من الليكود لا يكفي وهو يحتاج لأفضلية بالمقاعد لدى كتل الوسط- اليسار، أما الأحزاب العربية التي تواصل المفاوضات لخوض الانتخابات بقائمة أو قائمتين فقط فهي مستبعدة كما في الماضي من اصطافات المنافسة على رئاسة الحكومة من قبل اليمين واليسار أيضاً، لكن هذه الأحزاب ربما سيعاين أن تفرض نفسها وتساهم في تشكيل كتلة مانعة تجرم عودة نتنياهو لسلطة الحكم بحال استجابات لنداء الشارع العربي بالتوجه ضمن قائمة واحدة يتوقع لها الفوز بـ14-15 مقعداً.



تسيبي ليفني



بنيامين نتنياهو



يسحق هرتسوغ

وسائل الإعلام. وتزداد المنافسة حدة بين الطرفين المرشحين لرئاسة الحكومة في إسرائيل هذه المرة بسبب حالة التشظى اللازمة للانتخابات الحالية وكثرة الانقسامات التي قضت على الحزبين الكبيرين (الليكود والعمل) المتنافسين دوماً وصار لسان الطبلية السياسية في إسرائيل يقول الأغنية «زحمة يا دنيا زحمة» حيث هناك خمسة- ستة أحزاب متوسطة القوة ومتساوية.

لكن المؤكد أن نتنياهو في خطر غير مسبوق بعدما كان

ولن يخفي للضغوط الدولية عندما يكون رئيساً لحكومة قوية واسعة برئاسته. كذلك شارك نتنياهو خلال جولة ميدانية استراتيجيته التقليدية القائمة على تهريب الإسرائيليين وإخافتهم من أعداء الخارج والداخل ملوحاً بفرصة الخطر الإسلامي من داعش حتى حماس وحزب الله والتي يستطيع محاربتها بعناد ومسؤولية، زاعماً أن هناك حملة ضد شخصيات في إسرائيل تشارك فيها أو ساطع واسعة من

على الأمن بغية تأمين الهدوء والأمن الدائم. وعن زواج المتعة السياسي بيته وبين ليفني حليفه اليوم خصمه بالأس أعلن هرتسوغ خلال جولة ميدانية أنه عندما اطلع على ردود فعل نتنياهو ورفاقه على القائمة المشتركة قال لنفسه «ممتاز.. نحن بالاتجاه السليم». وشن الليكود حملة مضادة على ليفني وهرتسوغ وقال إنهما يخططان للتنازل، والخضوع وإخلاء الأرض للسلطة الفلسطينية، أما نتنياهو فإنه سيقاوم حماس وداعش أيضاً

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

تتفق كافة استطلاعات الرأي الانتخابية في إسرائيل على موازين قوى متكافئة بين رئيس الليكود بنيامين نتنياهو وبين رئيسي القائمة المشتركة يتسحاق هرتسوغ وتسيبي ليفني، وسباق «الساق على الساق» بينهما نحو رئاسة الحكومة يؤجج الدعابة الانتخابية.

رئيسة الحركة تسيبي ليفني التي اتحدت مع حزب «العمل» وانفقت مع رئيسه هرتسوغ على التناوب برئاسة الحكومة بحال فازت قائمتها المشتركة حملت على نتنياهو وقالت أنه إن جبان وضعيف ويخشى مجابهة «الإرهاب»، ودللت على ضعفه بالضطرار للتفاوض مع حركة حماس «قبل وبعد الحرب على غزة التي لا بد من إحاطتها بسواتر اسمنتية جوفية أيضاً لمنع تسلل الفلسطينيين»، مقابل تلويع نتنياهو بداعش التي باتت ترابط على تخوم البلاد تجاهلها ليفني وتكرزت بحركة حماس وقالت إنه لا أمل بالسلام مع حماس كونها منظمة «إرهابية»، ينبغي مواجهتها بقوة، وتابعت في توجيه ضرباتها أسفل حزام نتنياهو «بدع نتنياهو في تأليف كتب حول سبيل مكافحة «الإرهاب» لكنه بنهاية اليوم يفاوض قائده عدة مرات وهذا يعني رسالة لهم بأن إسرائيل لا تقهق سوى لغة القوة والضغط».

من جهته يحاول هرتسوغ تحسين صورته في الذهنية العامة والتخلص من صورة السياسي اللطيف الخفيف والظهور بمظهر القوية فقال أمس إنه ليست هناك أي تسوية مع «الإرهاب»، داعياً في الوقت نفسه للسور بالسلام السياسي مع الفلسطينيين وفتح الأفق لغزة وسط حرص

## إطلاق نار على السفارة الإسرائيلية في أثينا

وطوقت الشرطة المنظمة المحيطة بالسفارة التي لم تستهدف في قبل أعمال عنف محدودة شهدت اليونان في السنوات القليلة الماضية حيث أثارت الأزمة الاقتصادية توترات اجتماعية وسياسية.

وقالت الشرطة إن منزل السفير الألماني في أثينا تعرض لإطلاق نار في العام الماضي، وأظهرت اختبارات أجريت على المقذوفات أن أسلحة من ذات النوع استخدمت في الهجومين.

وكانت جماعة يونانية مسلحة تعرف باسم جماعة مقاتلي الشعب أعلنت مسؤوليتها في فبراير شباط عن الهجوم على منزل السفير الألماني. وأعلنت الجماعة ذاتها مسؤوليتها عن هجوم على مكتب حزب الديمقراطية الجديدة الذي ينتخب إليه رئيس الوزراء أنتونيس ساماراس.

والهجمات بالقنابل وإشعال الحرائق التي تحدث أضراراً طفيفة وفقاً لتسبب في إصابات وصنوق النقد الدولي وعجلت بتصويت داخل البرلمان لاختيار رئيس وهو ما قد يؤدي لإجراء انتخابات مبكرة.

وقالت المتحدث باسم الحكومة صوفيا فولتسي إن «أي هجوم إرهابي يمس جوهر الديمقراطية يضر قلب هذا البلد».

■ أثينا - رويترز: قالت الشرطة اليونانية إن مهاجمين مجهولين أطلقوا النار على السفارة الإسرائيلية في أثينا في الساعات الأولى من صباح أمس الجمعة لكن لم ترد أنباء عن وقوع خسائر أو إصابات.

ونذر مسؤول في الشرطة أن أربعة أشخاص يستقلون دراجتين ناريتين أطلقوا النار على مبنى السفارة في ضاحية بشمال أثينا. وظهرت آثار إطلاق النار على الجدران بينما تم العثور على 15 صندوقاً للنقد الدولي وعجلت بتصويت داخل البرلمان لاختيار رئيس وهو ما قد يؤدي لإجراء انتخابات مبكرة.

وقالت المتحدث باسم الحكومة صوفيا فولتسي إن «أي هجوم إرهابي يمس جوهر الديمقراطية يضر قلب هذا البلد».

## رئيسان سابقان للموساد والكنيست: دولة فلسطينية مصلحة إسرائيلية

الناصرة - «القدس العربي»:

يتفق رئيس الكنيست الأسبق أفراهام بورغ مع رئيس سابق للموساد داني يتوم على أن تسوية الدولتين مصلحة كبيرة لإسرائيل أيضاً، محذرين من نفاذ صبر العالم على استمرار احتلالها للأرض الفلسطينية.

وفي حديث لوقع «المشهد الإسرائيلي» أوضح بورغ أن البرلمانات الأوروبية تعتبر وبحق أن الفلسطينيين شعب يستحق ممارسة حق تقرير المصير، لافتاً لدمع الوثائق الدولية للضغط الفلسطيني.

يشار إلى أن بورغ هو أحد الموقعين على عريضة وقعتها نحو ألف متقن ورجل أمن وسياسة إسرائيليون تطالب البرلمانات الأوروبية بالاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة. ويعيداً عن السرب الإسرائيلي يوضح بورغ أن إسرائيل تدعي كونها دولة ديمقراطية في الغرب وهي عضو في منظمة التعاون والتنمية الدولية وتحصل على كافة الامتيازات المقررة لهذه العضوية، ويتابع «لكن الغرب لم يعد مستعداً لاستيعاب دولة كهذه لأن الاستثمار

الراهن من شأنه أن يقود لسفك دماء، وهذا ما دعا إليه مسؤولون إسرائيليون آخرون منهم المفتش العام لاحتلال يوحنا دانينو ورئيس إسرائيل لرؤوفين ريفلين.

في سياق تحليله الناقد يشير يتوم إلى أن سلطات الاحتلال لم تعامل الفلسطينيين يوماً كمواطنين متساوي الحقوق وبذلك تنازلت إسرائيل عن سيادتها في الشطر الشرقي من المدينة، مشدداً على أن الأمن يسبق السلام. بالمقابل يرى يتوم أن الصراع مع الفلسطينيين لن يحل بالقوة فحسب وأن إسرائيل أخطأت بأنها لم تستغل «الجرف الصامد» لمفاوضات جديدة مع الفلسطينيين.

وعلى خلفية ذلك يوصي الحكومة التي ستنتخب في إسرائيل بأن تتبنى المبادرة العربية مع بعض التعديلات كتأسيس لتسوية بمشاركة جهات إقليمية تشمل دولا عربية أخرى، ومن خلال مؤتمر دولي يساهم بتحقيق منسوب العنف و«الإرهاب» في القدس أيضاً. ويخلص يتوم في مقاله لدعوة الأحزاب الإسرائيلية لطرح برامج تعزز الأمن في القدس وتستأنف المسيرة السياسية.

الذي يقول إنه لا توجد في العالم عاصمة حولها خلاف عرقي، سياسي وديني يشبه حالة القدس منوهاً أنها تكمن في قلب الصراع خاصة منطقة «جبل الهيكل» (الحرم القدسي الشريف).

يتوم الذي انتخب نائباً عن حزب «العمل» في الماضي ويقف جسارة واعتدالاً عن بورغ يقول أيضاً في مقال نشرته صحيفة «يديعوت أحرונوت» أمس إن الحركة الوطنية الفلسطينية أدركت أن مقاومة الصهيونية تبدأ وتنتهي بالحرم القدسي أولى القبلتين وثالث الحرمين- ويشير للحاجة بتسوية تعترف بكون المكان مقدساً لليهود أيضاً ونوه لحوية استرداد الأمن فيها، محذراً من تحويل الصراع لديني مع مسلمي العالم، حيث تعتبر القدس مسألة حساسة بالنسبة له.

ويصعد بذلك منع «الإرهاب» الفلسطيني من جهة بما في ذلك بناء جدران حول الأحياء الفلسطينية ومن جهة أخرى منع «الاستفزاز» الإسرائيلي في الحرم المقدسي، داعياً المستشار القضائي للحكومة لتعميم تعليمات بأن زيارة اليهود للحرم القدسي تعني إخلالاً بالوضع

انتهى في الغرب ولذا فهو يقول لها إن هناك نموذجاً للدول في العالم عليك أن تلتزمي بها والأقلن تكوني مقبولة في هذا المجتمع الدولي، كما يشدد بورغ على أن الغرب عموماً وأوروبا خصوصاً هما الممول الرئيسي للاحتلال من خلال استثمارات في مشاريع كبيرة وعديدة وتصل هذه الأموال لميزانية إسرائيل، ويضيف «لهذا كله فإن قضية الاحتلال أوسع بكثير من حصرها بالخلاف بين اليمين واليسار في إسرائيل وهذا ما أشرنا له في العريضة للبرلمانات».

ويرى أن حديث «جماعات الهيكل» في إسرائيل ليس حديثاً علاقات عامة بل يتم من أمور جوهرية، لافتاً إلى أن أو ساطع واسعة في اليمين الديني بزعامة رئيس حزب «البيت اليهودي» نفتالي بينيت وعدداً غير قليل من أعضاء مؤسسات الحزب الحاكم (الليكود) تنظر لبناء الهيكل على أنه قضية جوهرية لا مسألة دعائية ويتابع «ينبغي أن نحذر في هذه القضية أكثر بكثير مما ينظر لها في عناوين وسائل الإعلام».

ويتفق معه حول مصلحة إسرائيل بتسوية الدولتين رئيس الموساد الأسبق داني يتوم

## إطلاق النار على فلسطيني في بيت لحم بحجة رش مادة حارقة على عدد من المستوطنين تظاهرات تعم الأراضي الفلسطينية احتجاجا على استشهاد أبو عين وانتشار كبير لشرطة الاحتلال في القدس



متظاهرون فلسطينيون يواجهون قوات الإحتلال في الضفة الغربية أمس

### رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

عنت مدن الضفة المحتلة، تظاهرات كبيرة احتجاجاً على قتل قوات الاحتلال الإسرائيلي، الوزير زياد أبو عين، من شمال الضفة وحتى جنوبها، ففي شمال الضفة اشتعلت قريوت، وحوارة، وسنجل، وفي رام الله، وبلعين ونعلين والنبي صالح، كما هو الحال في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، وفي مدينة بيت لحم في الأخرى. لكن الحدث الأبرز في الضفة، كان إصابة المواطن جمال عيسى شكارنة البالغ من العمر 45 عاماً، من قرية نحالين غرب بيت لحم، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، في منطقة عقبة حنفة غرب بلدة الخضرو، واعتقله دون معرفة حجم إصابته، بحجة رش مادة حارقة على عدد من المستوطنين اليهود على حاجز قريب من المنطقة، ما أدى لإصابة ستة منهم بجروح ما بين متوسطة وخفيفة. وأصيب فتى من عرب منطقة 48، الخميس، بجروح جراء طعنه على يد مجهول، في مدينة يافا، حسب ما نقلته القناة الثانية الإسرائيلية عن مصادر بالشرطة. وأوضحت المصادر، التي لم تكشف القناة عن هويته، أن فتى عربياً، يبلغ من العمر 16 عاماً، أصيب بجروح خطيرة، بعد طعنه، أثناء سيره في أحد شوارع المدينة بصحبة مجموعة من رفاقه، وشهدت مناطق في إسرائيل، والقدس، حوادث طعن ودهس متبادلة بين عرب وإسرائيليين، في الأونة الأخيرة على خلفية التوتر في مدينة القدس، بسبب الإقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى. وفي بلعين أصيبت فلسطينية تدعى «كفا»، بقبيلة غاز في رأسها، خلال المظاهرة الأسبوعية التي تجري في القرية، احتجاجاً على مصادررة الأراضي لصالح الاستيطان، وبناء جدار الضم والتوسع على حساب الأراضي الفلسطينية، ونقلت إلى المستشفى لتلقي العلاج، وحالتها خطيرة.

كما أصيب شاب فلسطيني بالرصاص الحي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، ووصفت جراحه بالبحر، خلال المواجهات التي شهدتها المدينة عقب صلاة الجمعة، احتجاجاً على قتل قوات الاحتلال الإسرائيلي للشهيد الوزير زياد أبو عين، وإحياء ذكرى انطلاق حركة حماس في المدينة. وعززت قوات الاحتلال الإسرائيلي، من إجراءاتها العسكرية على داخل المدن الفلسطينية في الضفة الغربية، وعلى كافة حواجزها العسكرية المنتشرة على الطرقات الواسلة بين المدن، كما في المناطق التي تشهد تظاهرات أسبوعية ضد الاستيطان وجدار الضم والتوسع، كما نشرت المزيد من أفراد شرطتها في كافة أنحاء الضفة المحتلة، وتحديداً ببلدتها القديمة، وفي محيط المسجد الأقصى، خوفاً من اندلاع مواجهات مع الفلسطينيين، رداً على قتل الشهيد زياد أبو عين. ونشرت سلطات الاحتلال مئات من أفراد شرطتها ووحده الخاضعة، في شوارع مدينة القدس القديمة خاصة تلك المؤدية إلى المسجد الأقصى، كما عززت قوات الاحتلال من وجودها وجيشه ومستوطنيه.

### صحف عبرية تتحدث عن ضغوط عربية أمريكية على القيادة الفلسطينية لمنع وقف التنسيق الأمني

للطرفين للعمل من أجل تخفيض التوتر ومنع تصعيد العنف، وأنها ستتابع مع فريق الخارجية المختص بهذه الشؤون لمعرفة حقيقة الموقف الفلسطيني بشأن التنسيق الأمني، مؤكدة أن بلادها أيدت في السابق التعاون الأمني الفلسطيني الإسرائيلي، وستواصل ذلك دائماً. بدورها واصلت إسرائيل، وعلى لسان وزير خارجيتها المتطرف، أيفيدور لبيرمان، تكذيب الرواية الفلسطينية لاستشهاد أبو عين، في محاولة للتخلص من مسؤوليته أمام العالم، فقد ادعى وزير الخارجية الإسرائيلي، أن نتائج عملية تشريح جثمان الوزير الفلسطيني زياد أبو عين التي جرت بمشاركة خبراء فلسطينيين وأردنيين وإسرائيليين، تثبت أن قادة السلطة الفلسطينية تسرعوا مرة أخرى في توجيه اتهامات مختلفة من أساسها إلى إسرائيل، بهدف تحريض السكان الفلسطينيين. وأضاف لبيرمان في بيان صدر عنه، أن دولة الاحتلال وجنود جيش الاحتلال، يثبتون مرة طو الأخرى قدرتهم على التعامل على أحسن وجه، مع ما وصفها بـ «أعمال العنف المبررة»، ومع حالات صعبة لا يواجهها أي نظام ديمقراطي آخر في العالم.

وأشارت «هآرتس» في تقريرها، أن المعامل الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، طلبا من الرئيس الفلسطيني محمود عباس عدم اتخاذ مثل هذا القرار، الذي قد يؤدي إلى تدهور خطير في الأوضاع على الساحة الفلسطينية، كما أن الرئيس المصري الذي زار عمان، انضم إلى الجهود والضغط التي تضارس على الرئيس عباس، لمنع من اتخاذ قرار «دراماتيكي خطير» كقرار وقف التنسيق الأمني. وقالت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأمريكية جينيفر ساسكي، وخلال مؤتمر صحفي في مقر الوزارة «إن الولايات المتحدة تشعر بقلق عميق لموت المسؤول في السلطة الفلسطينية زياد أبو عين خلال مظاهرة في الضفة الغربية، وقدمت ساسكي التعازي لعائلته وللسلطة الفلسطينية، مؤكدة الإطلاع على تقارير تشير إلى أن السلطات الإسرائيلية تود التحقيق في هذا الحادث، وكما نفع دائماً، ندعو من أجل إجراء هذا التحقيق بشكل سريع وعادل وشفاف». وأعلنت الناطقة باسم الخارجية الأمريكية، موقف بلادها صراحة عندما قالت «في هذه الظروف الصعبة نستمر في دعوتنا

وإشارات «هآرتس» في تقريرها، أن المعامل الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، طلبا من الرئيس الفلسطيني محمود عباس عدم اتخاذ مثل هذا القرار، الذي قد يؤدي إلى تدهور خطير في الأوضاع على الساحة الفلسطينية، كما أن الرئيس المصري الذي زار عمان، انضم إلى الجهود والضغط التي تضارس على الرئيس عباس، لمنع من اتخاذ قرار «دراماتيكي خطير» كقرار وقف التنسيق الأمني. وقالت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأمريكية جينيفر ساسكي، وخلال مؤتمر صحفي في مقر الوزارة «إن الولايات المتحدة تشعر بقلق عميق لموت المسؤول في السلطة الفلسطينية زياد أبو عين خلال مظاهرة في الضفة الغربية، وقدمت ساسكي التعازي لعائلته وللسلطة الفلسطينية، مؤكدة الإطلاع على تقارير تشير إلى أن السلطات الإسرائيلية تود التحقيق في هذا الحادث، وكما نفع دائماً، ندعو من أجل إجراء هذا التحقيق بشكل سريع وعادل وشفاف». وأعلنت الناطقة باسم الخارجية الأمريكية، موقف بلادها صراحة عندما قالت «في هذه الظروف الصعبة نستمر في دعوتنا

### رام الله - «القدس العربي»:

رغم غضب الشارع والتعديلات التي يعرفها أي موقف يمكن أن تتخذه القيادة الفلسطينية رداً على قتل إسرائيل للشهيد زياد أبو عين، ما هي الصحف العبرية، وتحديداً صحيفة «هآرتس»، تكشف الكثير من الضغوط التي مورست وما تزال على الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والقيادة الفلسطينية برمتها، منهم من اتخذوا قراراً من شأنها أن تؤدي إلى التصعيد في الأراضي الفلسطينية. وقد أوردت صحيفة «هآرتس» العبرية في تقرير إخباري، أن الرئيس الفلسطيني يواجه ضغوطاً عربية وأمريكية، من أجل منعه من اتخاذ قرار بوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، رداً على جريمة قتل الوزير الفلسطيني زياد أبو عين قبل أيام. وبحسب مصادر الصحيفة، فإن الرئيس الفلسطيني «أبو مان» الذي أجّل اتخاذ قرار بشأن الرد على قيام جنود إسرائيليين بالاعتداء على الوزير زياد أبو عين، ما أدى إلى استشهاده، كان بسبب الضغوط التي تضارس عليه من عدة جهات عربية وأمريكية، وعلى رأسها ضغوط أردنية ومصرية، على حد قول الصحيفة.

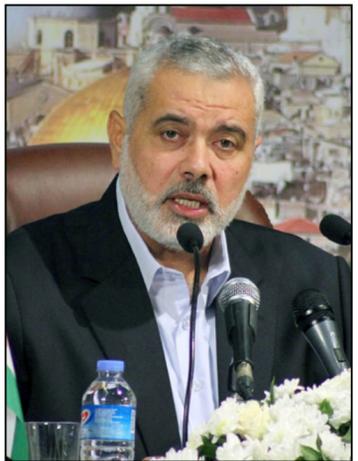
### وزارة الخارجية الفلسطينية تحرب بقرار الشيوخ الفرنسي واقليم ولاوني البلجيكي البرلمان البرتغالي يقر توصية تدعو الحكومة إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية

فرنسا ومتابعة وزارة الخارجية بالتواصل مع قادة مجلس الشيوخ الفرنسي بمختلف أحزابه، ما وفر النتيجة الإيجابية لصالح مشروع القرار لقناعتهم بضرورة دعم المشروع وتأييد حق الشعب الفلسطيني بالاعتراف بالدولة المستقلة. ويأمل الملكي أن يشكل هذا التصويت فرصة لحكومة باريس بأن تراجع موقفها من موضوع الاعتراف، وتسرع به انسجاماً مع تصويت كل من البرلمان والشيوخ، كما عبر الوزير عن أمله أن يؤثر هذا التصويت على مواقف بقية البرلمانات الأوروبية التي ما زالت تدرس امكانية اتخاذ ذات الموقف. وكان مجلس الشيوخ الفرنسي قد صوت على مشروع قرار يدعو الحكومة الفرنسية للاعتراف بالدولة الفلسطينية، وسبقت التصويت كلمات ألقاها عدد من أعضاء المجلس عرضت لواقف الكتل السياسية المنطقة، وجاء التصويت في مجلس الشيوخ لصالح القرار بأغلبية 153 صوتاً مقابل 146 صوتاً ضد القرار، وامتناع 23 عضواً، وذلك رغم الضغوطات الهائلة التي مارسها قوى مؤثرة داخل الساحة الفرنسية والتي

فرنسا ومتابعة وزارة الخارجية بالتواصل مع قادة مجلس الشيوخ الفرنسي بمختلف أحزابه، ما وفر النتيجة الإيجابية لصالح مشروع القرار لقناعتهم بضرورة دعم المشروع وتأييد حق الشعب الفلسطيني بالاعتراف بالدولة المستقلة. ويأمل الملكي أن يشكل هذا التصويت فرصة لحكومة باريس بأن تراجع موقفها من موضوع الاعتراف، وتسرع به انسجاماً مع تصويت كل من البرلمان والشيوخ، كما عبر الوزير عن أمله أن يؤثر هذا التصويت على مواقف بقية البرلمانات الأوروبية التي ما زالت تدرس امكانية اتخاذ ذات الموقف. وكان مجلس الشيوخ الفرنسي قد صوت على مشروع قرار يدعو الحكومة الفرنسية للاعتراف بالدولة الفلسطينية، وسبقت التصويت كلمات ألقاها عدد من أعضاء المجلس عرضت لواقف الكتل السياسية المنطقة، وجاء التصويت في مجلس الشيوخ لصالح القرار بأغلبية 153 صوتاً مقابل 146 صوتاً ضد القرار، وامتناع 23 عضواً، وذلك رغم الضغوطات الهائلة التي مارسها قوى مؤثرة داخل الساحة الفرنسية والتي

رام الله - «القدس العربي»:  
أقر البرلمان البرتغالي بأصوات الغالبية البرلمانية وقسم من المعارضة الجمعة توصية تدعو الحكومة إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وتقرر المنعزة التي اشترك في تقديمها اليمين الوسط الحاكم والحزب الاشتراكي، أبرز احزاب المعارضة، «الاعتراف، بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي، بدولة فلسطين على انها دولة مستقلة وتتمتع بالسيادة». وفي السياق رحبت وزارة الخارجية الفلسطينية بقرار مجلس الشيوخ الفرنسي بالتصويت لصالح الاعتراف بدولة فلسطين، وشكر وزير الخارجية رياض الملكي في بيان رسمي، كل من صوت مع القرار، خاصة تلك الأحزاب التي طرحت المشروع للتصويت، منتقداً دعوات الأحزاب أعضاء حزبه، للتصويت ضد مشروع القرار، ورغم ذلك نصح أعضاء مجلس الشيوخ بتبني القرار، ووقوفهم بجانب الحق والسلام الشامل والعدل، في الأرض المحتلة، ومنطقة الشرق الأوسط. وأشاد بالجدد الذي بذلته سفارة دولة فلسطين في

### هنية يجري اتصالاً بالرئيس عباس رغم الخلاف معزيا بأبو عين



إسماعيل هنية

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تلقى الرئيس محمود عباس اتصالاً هاتفياً، من إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، جرى خلاله تقديم التعازي للرئيس باستشهاد الوزير زياد أبو عين. وقال مكتب هنية في تصريح مقتضب إن الرجل اعتبر خلال الاتصال أن استشهاد الوزير أبو عين عضو المجلس الثوري لحركة فتح، «مصاب للوطن والجميع»، وأكد هنية على أن الجميع «يد واحدة في وجه الاحتلال، وهذه الممارسات العدوانية البشعة». ونقل هنية كذلك تعازيه وتعازي حركة حماس لعائلة الشهيد أبو عين. وحسب التصريح مقتضب شكر الرئيس عباس هنية على الاتصال، وقال «إننا صابرون وماضون في ذات الطريق»، وقضى الوزير أبو عين قبل ثلاثة أيام من أيدي جنود الاحتلال الذين انهلوا عليه بالضرب، خلال مشاركته في مسيرة ضد الاستيطان في أحد بلدات مدينة رام الله بالضفة الغربية. وبعد الاتصال بين هنية والرئيس عباس، الأول منذ أن نشب الخلاف الأخير بين الحركتين قبل أكثر من شهر، على خلفية تقييدات طالت منازل قارة فتح في غزة، والغاء مهرجان إحياء الذكرى العاشر لاستشهاد الرئيس ياسر عرفات، حيث اتهمت حركة فتح حركة حماس بالسؤولية وهو أمر نفته الأخيرة. وجرى الاتصالات في هذه الأوقات لجمع الحركتين خلال أيام للإعلان عن إنهاء هذا الخلاف بوساطة من ثلاثة تنظيمات فلسطينية.

وقتايل وأسلحة رشاشة»، ونشأ إلى أنه وملاؤه يتعمقوا من إنقاذ 7 جنود كانت إصاباتهم خطيرة، ولكن حينما حاول إنقاذ قائد المجموعة أصابته رصاصة، وقال، بينما كنت أقوم بسحبها أصابني رصاصة تم إطلاقها من نفق قريب من المكان».

وعبي الكامل إلى أن وصلت إلى غرفة الطوارئ، قبل أن يقع الحادث كنت أجلس مع من قتلوا، كنا نشرب سويا، استمراري بالحياء هو هدية، أنا أفكر بذلك ولكن العودة إلى الحياة الآن تتطلب كلام أقل وعمل أكثر». وأصبح كان صعباً وأنا ممتن جداً للأطباء جلسنا مجموعة من الجنود وعملاً على إعادة شحن معداتنا التي ما زالت تطارده منذ يوم إصابته. وأضاف «كل ما أريده هو أن ننسىها بالكامل، لقد كان حادثاً صعباً، لقد رأيتُه وسعته كره، وكنت في

رصاصه أطلقت من بندقية كلاشنيكوف من سطح المباني العالية». وأصيب يلين بكلتا رجليه إصابة مباشرة، وعلى اثر ذلك، تم نقله في طائرة عمودية إلى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع، جنوبي إسرائيل. ويعد أسبوعين عاد إلى منزله في بئر السبع ولكن وعلى مدى 6 أسابيع استخدم يلين الكرسي المتحرك. واليوم، يذهب يلين 4 مرات أسبوعياً إلى مركز تأهيل اليدوي الذي يشرف عليه مركز بئر السبع، حيث يتلقى العلاج الطبي بما يشمل السباحة.

### معاريف: إصابة 1620 جندياً إسرائيلياً ثلثهم تقريباً بإعاقات في حرب غزة

الأربعاء بعد أن أجريت له 4 عمليات جراحية وعملية إعادة تأهيل طويلة في مركز شيبا الطبي» في جنوبي إسرائيل. ولكن العودة إلى الحياة الآن تتطلب كلام أقل وعمل أكثر». وأصبح كان صعباً وأنا ممتن جداً للأطباء جلسنا مجموعة من الجنود وعملاً على إعادة شحن معداتنا التي ما زالت تطارده منذ يوم إصابته. وأضاف «كل ما أريده هو أن ننسىها بالكامل، لقد كان حادثاً صعباً، لقد رأيتُه وسعته كره، وكنت في

رصاصه أطلقت من بندقية كلاشنيكوف من سطح المباني العالية». وأصيب يلين بكلتا رجليه إصابة مباشرة، وعلى اثر ذلك، تم نقله في طائرة عمودية إلى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع، جنوبي إسرائيل. ويعد أسبوعين عاد إلى منزله في بئر السبع ولكن وعلى مدى 6 أسابيع استخدم يلين الكرسي المتحرك. واليوم، يذهب يلين 4 مرات أسبوعياً إلى مركز تأهيل اليدوي الذي يشرف عليه مركز بئر السبع، حيث يتلقى العلاج الطبي بما يشمل السباحة. أما مسؤولون جنوبي، 47 عاماً من الغولفة في شمالي إسرائيل، فقد وعد نفسه بأن تكون عملية تأهيل اليدوي في شهرين، الاسم الإسرائيلي للحرب على غزة، هي الأخيرة التي يشارك فيها ضمن جنود الاحتياط، ولكنه لم يكن يتخيل أنذاك أنه لن يعود إلى منزله كما كان. جنوبي، أب ثلاثة أولاد، أصيب بجروح خطيرة جدا إثر سقوط قذيفة هاون على مجموعة من الجنود قريب كيبوتس بئر السبع ما أدى إلى مقتل 4 جنود. وقالت الصحيفة «أُخرج من المستشفى يوم

شهدات 3 جنود إسرائيليين أصيبوا خلال الحرب الأخيرة على غزة. ليور يلين، 22 عاماً من كيبوتس بئر السبع، أشار إلى أنه يحتفظ بتذكار من القتال في قطاع غزة وهي رصاصه ما زالت في رجليه اليسرى أطلقا عليه مسلحون من حركة «حماس». وقال ميمسما «لن أترك أبداً وحيداً» في إشارة إلى الرصاص، وأضاف «ما هو مهم هو أن الدماغ يعمل». ويضع يلين علاج تاهيلي منذ شهر ونصف الشهر وهو يحلم بالعودة للخدمة في الوحدة الخاصة التي كان يخدم فيها. وتلفت الصحيفة إلى أن قطاع غزة ليس غريباً على يلين فهو ابن رئيس مجلس محلي أشكول، الحادزي لقطاع غزة جنوبي إسرائيل، حاييم يلين. وأشار يلين إلى أنه أصيب في 22 يوليو/تموز/شرق النجاشية في غزة. وقال «هذه من المناطق التي تتواجد فيها مقار قيادات حماس، استمر القتال 5 ساعات ثم خلالها إطلاق كميات كبيرة من الرصاص علينا من عشرات الإهابيين، لقد حاولوا دائماً مفاجئنا، وفي الجزء الأخير حاولنا منع هجوم عبر الأفاق فاصابنا

القدس - من عبد الرؤوف أرناؤوط: قال تقرير إسرائيلي، إن 1620 جندياً إسرائيلياً أصيبوا خلال الحرب الإسرائيلية على غزة في شهري يوليو/ تموز، وأغسطس/ آب الماضيين، نحو ثلثهم تقريباً إصيبوا بإعاقات. وقالت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية يوم الخميس، في تقرير مطول حول جنود أصيبوا في غزة في شهر يوليو/ تموز الماضي، «أنذاك كانت الردود الأولية هي أنه على الأقل فإن الأبناء ما زالوا على قيد الحياة ولكن هذه الكلمات استبدلت شيئاً فشيئاً بتقهم أن الحياة قد تغيرت إلى الأبد، واليوم يتم التعامل مع تحديات إعادة التأهيل سواء الجسدية أو العقلية». وأشارت الصحيفة إلى أن العدد الكلي للجنود المصابين هو 70 ألفاً دون أن تقدم مزيداً من التفاصيل، ولكنها أشارت إلى أن من بينهم 1620 جندياً أصيبوا في الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة. وذكرت أن من بين الجنود المصابين، 56 ألفاً يعانون من إعاقات دون أن تحدد مداها، مشيرة إلى أن من بينهم 500 جندياً أصيبوا بإعاقات خلال الحرب الأخيرة على غزة. ولقبت إلى أن ميزانية شعبية التأهيل في الجيش الإسرائيلي تبلغ 3.3 مليار شيقل إسرائيلي (قرابة 849 مليون دولار أمريكي) دون توضيح إذا ما إذا كانت ميزانية سنوية. ويعلم أن إسرائيل، خاضت العديد من الحروب ضد العرب منذ عام 1948، ونقلت الصحيفة

## قيادي في الحركة؛ الطيب البكوش يعبر عن الطرف الإقصائي في «نداء تونس» وأراه لا تمثل الحزب النهضة التونسية؛ الجبالي لم يستقل رسميا وثمة مساع لإقناعه بالعودة



حمادي الجبالي

المرعضة، ونعتقد أن هذا الأمر لا يناسب بلدا كتونس في بداية تجربته الديمقراطية وفي طور البناء الديمقراطي، فالرحلة الحالية يجب أن تقوم على التوافق والتشاور بين جميع الأطراف السياسية.

تونس إلا أن آراءه تعبر عن الحزب عموما بل عن حساسية (طرف) معين فقط داخل النداء، وهذه الحساسيات تتميز بطابع إقصائي وهي ضد التقارب مع حركة النهضة، ومواقفها سببت أزمات كثيرة في الماضي وقد تسبب المزيد منها في المستقبل، واعتقد أن البكوش أراد بعث رسائل إلى بعض الأطراف السياسية التي يخشى أن تتحاذ إلى منافسهم (منصف المرزوقي) أو يريدون كسب تأييدها في الانتخابات القادمة، وبضيف «إذا كان هذا الخطاب (خطاب البكوش) للاستهلاك الخارجي فهو لا يليق بمسؤول كبير في حزب سياسي يسعى لاستدراة تأييد جموع صغيرة في البلاد على حساب طرف وطني مسؤول وشريك في الوطن، ومثل هذا الموقف قد يتسبب غدا في وجود حزب كبير بحجم حركة النهضة في

للحركة ببرامج الجبالي المستقلة، لكن يبدو من خلال البيان الذي أصدره أنه لا يفكر بالتقاعد السياسي المبكر، يبقى أن تؤكد أن الجبالي ما زال له مكان جيد داخل الحركة، وفضاءاتها تتسع له ولغيره، وسيستد الاتصال به من قبل قيادة الحركة من أجل الاستفسار حول قراره الأخير ولبعض إمكانية مواصلة العمل معه.»

من جهة أخرى، أكد الأمين لحزب «نداء تونس» الطيب البكوش أن حركة النهضة لن تتشارك في الحكومة المقبلة، نافيًا وجود أي تحالف معها، وأكد أنها ستبقى في المعارضة، مشيرًا إلى أن حزبه بات يمتلك أغلبية برلمانية تضم حوالي 120 نائبًا، وبإمكانية تشكيل الحكومة مع شركائه بعيدا عن حركة النهضة.

ويعلق الوربي على هذه التصريحات بقوله «الطيب البكوش، رغم أنه أمين عام نداء

أغلبية توافقه عليه.»

ونفى وجود أي خلافات مع حمادي الجبالي دعتة لمغادرة الحركة، مشيرًا إلى أن المبادئ والقيم التي أعلن أنه سيدافع عنها في الرحلة القادمة هي «نفس المبادئ التي تشترك فيها حركة النهضة مع الأحزاب الديمقراطية في البلاد، وخاصة فيما يتعلق بحماية الدستور والحريات وأهداف الثورة، وبالتالي نحن في الحركة نرى أن الفضاء الأنسب لذلك هو الحركة ومؤسساتها وهيكلها التنظيمية ومجالات عملها المختلفة.»

ويشير بعض المصادر إلى أن الجبالي الذي استقال قبل أشهر من الأمانة العامة للحركة، ربما يفكر بتأسيس حزب سياسي جديد أو يسعى للانضمام لأحد الأحزاب الأخرى في البلاد.

ويعلق الوربي على هذا الأمر بقوله «لا علم

وأضاف في بيان نشره على موقع «فيسبوك»: «أليت على نفسي أن أكون ضمن المناضلين المنتصرين لنهج الثورة السلمية المتدرج بردا المسددة ستكون كارثية على شعبنا ومنفتقتا وأمتنا بل عالمنا كله. هذا الموقف والموقف الذي لا أكلف به إلا نفسي، أجد صعوبة بالغة في الوفاء به ضمن إطار تنظيم حركة النهضة اليوم.»

وقال القيادي في الحركة العجمي الوربي لـ«القدس العربي»: «الجبالي أصدر بيانا يعلن فيه أنه سيفك الارتباط بحركة النهضة، لكنه لم يقدم بطلب رسمي إلى المكتب التنفيذي أو مجلس الشورى، ونحن نعتبر أن الحركة فيها تنوع كبير وتتسع لكل الآراء وأي رأي يرغب الجبالي بالتعبير عنه يمكن أن يتم داخل الحركة ويمكن أن يجد أيضا داعمين وأنصارا وحتى

### تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

نفت حركة النهضة التونسية وجود خلافات داخلها أدت لاستقالة القيادي البارز حمادي الجبالي، مشيرة إلى وجود مساع من قيادة الحركة لإقناعه بالعودة عن قراره، على اعتبار أن المناخ الديمقراطي داخل الحركة يمكنه من الدفاع عن المبادئ والقيم التي أنشأ إليها في بيان الاستقالة.

وكان الجبالي أعلن الخميس انسحابه من صفوف الحركة الإسلامية، مشيرًا إلى أنه سيتفرغ للدفاع على الحريات عبر «مواصلة الانتصار للقيم التي قامت من أجلها الثورة وعلى رأسها احترام وإنفاذ دستور تونس الجديدة».

### بعد إعلان موقفها الرسمي والأولي وانتقاد البعض له

## الجبهة الشعبية في تونس تواجه الرهانات الظرفية والمستقبلية

المطلوبة التي تمكنه من إدارة الحكم في تونس ولكن الجبهة في هذا الشأن أمام عدد من التحديات: وحدتها الداخلية مهددة باعتبار أن بعض المكونات لا ترغب في المشاركة في الحكم وبعض القياديين يعرفون ماذا يعني عمليا المشاركة في الحكم وما يسببه لأطراف تتمسك بالثورية والتلاحم مع الجماهير في ظل وضع اقتصادي صعب.

الاختلاف في العلاقة بالتدوين والمؤسسات المالية العالمية واقترب النداء من «الاحاط الوطني الحر» والأطراف الليبرالية بما فيها يمين الوسط الليبرالي على غرار «أفاق تونس»، فما بالك بباطروحات الليبرالية المتوحشة (النداء – الاتحاد الوطني الحر – حزب المبادرة).

الخوف من أن يسقط حزب نداء تونس في ترسيخ عودة المنظومة القديمة وهو ما ترفضه الجبهة الشعبية وقاعدتها العريضة خاصة أنها طالما رفعت شعار «يسقط جلال الشعب يحفظ حزب الدستور»، رغم أن البعض يعتبرها مسؤولة عن مساعدها لوجسيتيا في إعادة التمويع.

أما على مستوى المجلس النيابي، فبإمكان الجبهة الشعبية أن تؤسس كتلة نيابية محترمة، باعتبار أن الحد الأدنى لتأسيس كتلة نيابية وفق قاعدة المجلس التأسيسي السابق في 10 نواب. كما أن الجبهة الشعبية يمكن أيضا أن تستقطب نوابا آخرين إلى كتلتها، خاصة من النواب غير المنتمين إلى أحزاب سياسية لأن ذلك سيقبى موهونا الحكم، وكانه انتقام من التنازل داخل المجلس وفي الساحة السياسية.

بعض مرتادي الشبكة على موقعها وغموضه، وأصبح بعض اليساريين يردد أن الجبهة تحولت إلى «حديقة خلفية لليمين الليبرالي»، بل أن الترتيبات وردات الفعل ستتربخ وتتألى في الأيام القادمة بين مكونات الجبهة نفسها نتاج ترتيبات أخرى، حيث من المنتظر أن تكشف بعض العناصر عن كواليس التحالفات السابقة بين الطرفين، رغم أن البعض في الجبهة والنداء يرون ذلك حتى تتضح الرؤية بعد الرئاسة، فإنداء يريد تهدئة الأمور وعدم فرقة حليف سابق قد يحتاج له مستقبلا، والجبهة ترى أن نتائج الرئاسة ستكون محددة أكثر للعلاقة مع النداء فهي لا تريد انتصار خصم الباجي ولا هي تريد دعمه علنا، خاصة أن ذهنية أنصارها تعتبره مسؤولا فعليا عن قمع مناضلي اليسار في آخر الستينات بينما لن تغفر له المكونات البعثية أستيعادها من اللجنة السياسية لهيئة الإغاثة سنة 2013، ولا مساعدته حلف الناتو ضد القذافي، كما أن الجبهة تخشى أن تتحول مساندتها للباقي منطلقا لهجرة قاعدتها وأنصارها الذين عملت سنوات طوال ليبلغوا شرات الألاف.

المدني مثلا أن جذور اليسار والجبهة تمتد في التراث النضالي لهذا المشروع الإصلاحى التونسي بامتياز والذي صنعه رموز حركة التحرر الوطني بمختلف مساراتها من بورقيبة إلى الحزب الشيوعي.»

وقد التقت الجبهة مع الباجي وحزبه الوليد في إطار ما سمي بجبهة الإغاثة وما سمي بمنتدى باعتماد الرحيل، إلا أن المتابعين أكدوا أن الباجي وحزبه متوقعا في الساحة السياسية على حساب الجبهة وتم توظيف أطراف اليسار داخل وخارج الجبهة، ثم تنكر لهم وخاض الانتخابات تحت مسمى حزبه ورفض ذلك باسم «الاتحاد من أجل تونس» أي أن نداء تونس وظف مرحليا حلفاءه، وفي المقابل اعتبرت الجبهة أن التقاءها مع النداء مرحلي (تصريحات الجبالي الهامى مثلا لا حصرًا) بل أن اللائحة السياسية لمؤتمر حزب العمال في حزيران الماضي اعتبرت نداء تونس حزبا يمينيا وتابعا وعميلا، وازدادت الهوة بين الطرفين إثر عدم تصويت نواب النداء لمباركة البراهمي في انتخابات المجلس النيابي لنصب النائب الأول لرئيس المجلس حيث تقدم فيه مرشح النهضة على مرشحة الجبهة، وبناء عليه تغيرت المعطيات في التحالف بين الطرفين وهو ما توضح في أكثر من تصريح بل تتعارض المواقف بينهما وداخل قيادة كل طرف، حتى أن أبنه الشهيد البراهمي عبرت بقولها إنه لا يمكن تصديق الباجي لأنه سبق أن انكر وجود القفاصة.

ورغم دفاع البعض في الجبهة عن الباجي على غرار منسق تونس لحزب الوطد الموحد فتحي الديك فإن التأيينات أصبحت جلية، بل تنبأ بانفجار الجبهة التي تندر

الانتخابات التشريعية (15 نائبا) بينما احتل مرشحها في الدورة الأولى للرئاسية على المركز الثالث (255529 صوتا أي 7.82%)، فبأي رهانات مطروحة على أهم تحالف يساري وخاصة أمام خيار المشاركة في الحكم أو البقاء في المعارضة؟.

الانتخابات التشريعية (15 نائبا) بينما احتل مرشحها في الدورة الأولى للرئاسية على المركز الثالث (255529 صوتا أي 7.82%)، فبأي رهانات مطروحة على أهم تحالف يساري وخاصة أمام خيار المشاركة في الحكم أو البقاء في المعارضة؟.

### الجبهة لن تساند المرزوقي رسميا

عدم مساندة المرزوقي تكاد يكون نقطة الاتفاق الوحيدة داخل مجلس الأمانة فالجبهة لن تسانده بغض النظر عن الموقف النهائي الذي يبدو أنه يتجه إلى إعلان الحياد مع تعمد بعض من قيادات الجبهة إلى انتقاده وتغليب القول حوله وترديد أنه مرشح النهضة وهو موقف قول بالرفض من قواعد الجبهة ومرتادي الصفحات الاجتماعية.

على أن بعض مواقف من هنا وهناك في محيط الجبهة قد يخالف هذا الرأي على غرار بعض من القيادات الوسطى للجبهة في الخارج أو بعض الجهات الداخلية أو بعض الشخصيات الوطنية التي كانت قريبة من الجبهة على غرار العياشي الهامى الذي أعلن تأييده للمرزوقي بل أن بعض القيادات الوسطى أكدت انها لن تنتخب السبسي حتى لو طلب منها ذلك رسميا.

ما يجمع الجبهة الشعبية مع الباجي هو القاسم المشترك بين مكونات القوى التي تؤسس نفسها بالديمقراطية والتقدمية على اختلاف مرجعياتها الفكرية وطبعا تعتبر الجبهة نفسها جزءا من تلك المكونات، ويرى الكاتب توفيق



### تونس – «القدس العربي»

من علي عبد اللطيف اللافي:

تأسست الجبهة الشعبية في أكتوبر/ تشرين أول 2012 لتحل محل «جبهة 14 جانفي» اليسارية ولتعرف لاحقا انتشاق 7 مكونات من أصل 14 مكونا مؤسسا وملتخفا بعد التأسيس، بل هي التقاء بين قوى تؤسس نفسها بـ«التقدمية» و«الديمقراطية» حتى أنها تعتبر نفسها ضياء سياسيا لالتقاء قوى من أقصى اليسار الماركسي مع بقية قوى مثل البعثيين والناصرين والاشتراكيين، وقد تحصلت الجبهة على المركز الرابع في

فالقانون الذي صادق عليه المجلس التأسيسي الذي كانت تحوز فيه حركة النهضة على الأغلبية يعتبر ضمينا أن الفساد والفساد يبدأ في تونس سنة 1955 أي تاريخ عودة الحبيب بورقيبة إلى تونس من المنفى بعد أن اعتقل سنة 1952 من قبل المستعمر عقب إعلان انطلاق الثورة المسلحة التونسية.

يتسار إلى أن بورقيبة لم يمارس الحكم إلا سنة 1956 حين عينه ملك البلاد وزييرا أكبر قبل أن يعطى المجلس القومي التأسيسي في 25 يوليو/ تموز 1957 عن الغاء الملكية وإعلان الجمهورية ليصبح بورقيبة رئيسا مؤقتا للجمهورية الجديدة على أنقاص العرش الملكي الحسيني الذي تمت الإطاحة به، وبالتالي لم يعرف التاريخ السياسي المعاصر محاسبة فرد على مرحلة تسبق توليه لمقاييد الأمور في بلاده، ويبدو لكثير من السياسيين وكان في الأمر شبهة وإساءة لتاريخ الرجل حين يتم ربط الفساد والاستبداد بعونه من المنفى وقبل أن يمارس الحكم، وكانه انتقام من التنازل داخل المجلس وفي الأرواح على ما اتفق عليه المؤرخ ورجل القانون والسياسي.

فالقانون الذي صادق عليه المجلس التأسيسي الذي كانت تحوز فيه حركة النهضة على الأغلبية يعتبر ضمينا أن الفساد والفساد يبدأ في تونس سنة 1955 أي تاريخ عودة الحبيب بورقيبة إلى تونس من المنفى بعد أن اعتقل سنة 1952 من قبل المستعمر عقب إعلان انطلاق الثورة المسلحة التونسية.

يتسار إلى أن بورقيبة لم يمارس الحكم إلا سنة 1956 حين عينه ملك البلاد وزييرا أكبر قبل أن يعطى المجلس القومي التأسيسي في 25 يوليو/ تموز 1957 عن الغاء الملكية وإعلان الجمهورية ليصبح بورقيبة رئيسا مؤقتا للجمهورية الجديدة على أنقاص العرش الملكي الحسيني الذي تمت الإطاحة به، وبالتالي لم يعرف التاريخ السياسي المعاصر محاسبة فرد على مرحلة تسبق توليه لمقاييد الأمور في بلاده، ويبدو لكثير من السياسيين وكان في الأمر شبهة وإساءة لتاريخ الرجل حين يتم ربط الفساد والاستبداد بعونه من المنفى وقبل أن يمارس الحكم، وكانه انتقام من التنازل داخل المجلس وفي الأرواح على ما اتفق عليه المؤرخ ورجل القانون والسياسي.

التأسيسي كان لأجل معاقبة الباجي قائد السبسي المرشح الرئاسي ورئيس حركة نداء تونس الذي اعترف في حوار مع قناة عربية بأنه تم تزوير الانتخابات في عهد بورقيبة حين كان هو وزيرا للخارجية، ويتعلق الأمر بانتخابات 1981 التي فازت فيها حركة الديمقراطيون الإشتراكيين بالأغلبية بحسب تأكيدات فاعلين من داخل النظام الذي زور النتائج ومنح الفوز للحزب الدستوري الحاكم وحرم تونس من انتقال ديمقراطي كان سيجنبها مآسي العقود الأخيرة.

على يطلب منه منح جواز السفر لهذا الولد باعتبار العقوبة شخصية وأن الولد لا ذنب له بما اقترفت يدا أبته.

وتعيب جمهور واسع من الحقوقيين على قانون العدالة الانتقالية أنه سيحاسب التونسيين على جرائم لا وجود لها في القانون الجزائري التونسي على غرار، تزوير الانتخابات، فهناك ميذا عام في القانون الجزائري مفاده أنه لا عقوبة ولا جريمة بدون نص قانوني سابق الوضع، وهذه القاعدة هي من النظام العام واحترامها واجب ولا يمكن التوسع في تأويلها لأن قواعد القانون الجزائري صارمة بخلاف قواعد القانون المدني التي تتحمل التأويل والقياس والاجتهاد في فهم النص.

ويتسار إلى أن إضافة هذه الجريمة لمشروع القانون إبان التداول بشأنه تحت قبة المجلس

قوية وفاعلة في تونس وقادرة على التأثير.

ويرى كثير من المختصين أنه كان من المفروض أن يراس هيئة الحقيقة والكرامة مؤرخ، فالعامل مع الأرشيف مسألة تقنية لا يمكن لأي كان أن يفهمها ويحسن التعامل معها ولذلك تراس الهيئة التي أشرفت على ملف العدالة الانتقالية في المغرب مؤرخ وهو ما ساهم في إنجاح هذا المسار في بلد الموحدين والأشراف الصراووين. ولعل تجربة الكتاب الأسود الذي صدر عن رئاسة الجمهورية منذ أكثر من سنة، والذي اعتمد الأرشيف المتوفر في القصر الرئاسي بفرطحاف لغض إعلاميين قبل أنهم تعاملوا مع نظام من علي، يجعل هذه التخوفات في محلها. فقد أخطط الحاصل بالنائب في هذا الكتاب وأسس فيهِ للاموتى والفروق الرياضية وحتى من كان في المنفى القسري وتمت معاقبة والده بجرمانه من جواز سفر فارس مكتوبا إلى بن

قوية وفاعلة في تونس وقادرة على التأثير.

ويرى كثير من المختصين أنه كان من المفروض أن يراس هيئة الحقيقة والكرامة مؤرخ، فالعامل مع الأرشيف مسألة تقنية لا يمكن لأي كان أن يفهمها ويحسن التعامل معها ولذلك تراس الهيئة التي أشرفت على ملف العدالة الانتقالية في المغرب مؤرخ وهو ما ساهم في إنجاح هذا المسار في بلد الموحدين والأشراف الصراووين. ولعل تجربة الكتاب الأسود الذي صدر عن رئاسة الجمهورية منذ أكثر من سنة، والذي اعتمد الأرشيف المتوفر في القصر الرئاسي بفرطحاف لغض إعلاميين قبل أنهم تعاملوا مع نظام من علي، يجعل هذه التخوفات في محلها. فقد أخطط الحاصل بالنائب في هذا الكتاب وأسس فيهِ للاموتى والفروق الرياضية وحتى من كان في المنفى القسري وتمت معاقبة والده بجرمانه من جواز سفر فارس مكتوبا إلى بن

## سفيرة الإتحاد الأوروبي في ليبيا؛ انتهاكات الأمن والمليشيات قد ترقى إلى جرائم حرب

ليبيا – بين معتز الجبري: أعربت سفيرة الإتحاد الأوروبي في ليبيا ناتاليا أبوستولوفا، عن بالغ قلقها تجاه وضع حقوق الإنسان في ليبيا، التي تشهد معارك عنيفة في أغلب مدنها لا سيما طرابلس وبنغازي، ووصفت انتهاكات الأمن والمليشيات بأنها «قد ترقى إلى جرائم حرب».

جاء ذلك في خطاب نشرته الصفحة الرسمية لبعثة الإتحاد الأوروبي بليبيا على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، يوم الخميس، بمناسبة تخليد الذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي يصادف العاشر من كانون أول/ديسمبر من كل عام.

وخلال الخطاب، قالت السفيرة الأوروبية إنه في إحراز تقدم كبير منذ الثورة مثل حرية التعبير.»

وحسب أبوستولوفا، فإن «المليشيات المسلحة والأجهزة الأمنية تجاهلت المدنيين، حيث أرغمت مئات الآلاف على الفرار من منازلهم، وقاموا بهجمة المدنيين والمتكاثرات المدنية وفي بعض الأحيان ارتكبا انتهاكات قد ترقى إلى مستوى جرائم حرب».

وأوضحت سفيرة الإتحاد الأوروبي في ليبيا عبر الخطاب نفسه أن «الصراع السياسي والعسكري في ليبيا، يلقان عبئا كبيرا على سجل حقوق الإنسان في

ليبيا – بين معتز الجبري: أعربت سفيرة الإتحاد الأوروبي في ليبيا ناتاليا أبوستولوفا، عن بالغ قلقها تجاه وضع حقوق الإنسان في ليبيا، التي تشهد معارك عنيفة في أغلب مدنها لا سيما طرابلس وبنغازي، ووصفت انتهاكات الأمن والمليشيات بأنها «قد ترقى إلى جرائم حرب».

جاء ذلك في خطاب نشرته الصفحة الرسمية لبعثة الإتحاد الأوروبي بليبيا على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، يوم الخميس، بمناسبة تخليد الذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي يصادف العاشر من كانون أول/ديسمبر من كل عام.

وخلال الخطاب، قالت السفيرة الأوروبية إنه في إحراز تقدم كبير منذ الثورة مثل حرية التعبير.»

وحسب أبوستولوفا، فإن «المليشيات المسلحة والأجهزة الأمنية تجاهلت المدنيين، حيث أرغمت مئات الآلاف على الفرار من منازلهم، وقاموا بهجمة المدنيين والمتكاثرات المدنية وفي بعض الأحيان ارتكبا انتهاكات قد ترقى إلى مستوى جرائم حرب».

وأوضحت سفيرة الإتحاد الأوروبي في ليبيا عبر الخطاب نفسه أن «الصراع السياسي والعسكري في ليبيا، يلقان عبئا كبيرا على سجل حقوق الإنسان في

## «ويكيليكس» مغربي يواصل نشر وثائق «سرية» والرباط تتهم الجزائر

وكذلك من أجل التصدير كما نشر وثائق شخصية لسؤولين مغاربة أبرزهم وزير الخارجية صلاح الدين مزور ومساعدته امباركة بوعيدة.

وانتقل إلى نشر وثائق تتعلق بطريقة عمل الرباط عبر الضغط عن طريق لوبيات في الخارج للدفاع عن موقفها في ملف الصحراء، حيث فاق عدد هذه الوثائق 2000 يحمل أغلبها «ختم سري جدا» من بينها وثيقة تتحدث مدير مجموعة إعلامية مغربية يدور شبكة من الإعلاميين الفرنسيين والأميركيين، خصصت لهم رواتب وامتيازات، مقابل الدعاية لبعض المواقف الدبلوماسية للمغرب في الخارج.

ونشر يوم أول أمس الخميس البريد الإلكتروني للسفير الأمريكي السابق في الرباط إدوارد غابرييل مع مجموعة من المسؤولين المغربية حول تحركات تهم الصحراء.

ويعتبر غابرييل من اللوبي الأمريكي النشط في واشنطن وتقول التقارير أن الرباط تخصص له 20 مليون دولار سنويا.

كذلك نشر كولمان يوم الخميس وثائق من الخارجية المغربية عن دعم كاثوليين أشتون، المفوضة الأوروبية السابقة لتقرير المصير في الصحراء، والحوار بين الرباط وتل أبيب وزيارة مسؤولين إسرائيليين للمغرب.

في جلسات لجنة تصفية الاستعمار التي انعقدت في الفترة ما بين 7 إلى 15 ماين 1975 الشهر نفسه، وتضمنت هذه الوثيقة 48 شخصا سிடافعون عن الأطروحة المغربية أمام لجنة تصفية الاستعمار.

وحسب ما تضمنته القائمة النهائية للوفد المنشورة في الوثيقة التي سرربها «كريس كولمان»، 28 موظفا بوزارة الداخلية، و12 شخصا اقترحهم الاستخبارات العسكرية المغربية، بالإضافة إلى ثمانية موظفين تابعين لوزارة الخارجية المغربية.

ونشر غابرييل وثائق تخص المؤسسة العسكرية المغربية، وتضمن مفاوضات الرباط لإنشاء مصنع لصناعة الداختر العسكرية لتزويد الجيش بحاجياته.

والتزم المسؤولون المغربية الصمت طوال الفترة الماضية إلا أن وزير الخارجية صلاح الدين مزور قال الأسبوع الماضي في البرلمان أن «تسريب وثائقها رسميا اتهامات للجزائر بأنها مغاربة هو عمل ردي» من تنفيذ المخابرات الجزائرية، و«أن المغرب سيقدم الحجج والدلائل التي تثبت تورط الجزائر في تغذية الصراع حول الصحراء المغربية»، وضمن حجج تخص هذه الوثائق وقال مصطفى الخلفي أول أمس أن تصريحات زميله مزور «تعبير عن موقف الحكومة المغربية».

وكشفت وثيقة سرية صادرة عن الخارجية المغربية بتاريخ 5 تشرين أول/ أكتوبر الماضي عن إرسال مزور في 78 شخصا من أجل المشاركة

### الرباط – «القدس العربي»

من محمود معروف:

كشفت نشر وثائق سرية مغربية على مواقع التواصل الاجتماعي عن معرفة جديدة للحرب الدائرة بين المغرب والجزائر، بعد توجيه المغرب رسميا اتهامات للجزائر بأنها وراء اختراق مواقع مغربية ونشر هذه الوثائق. وقال مصطفى الخلفي وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية «ما يتعرض له المغرب حملات مسعورة تستهدف مؤسساته، وإن مثل هذه الأعمال تعد تشويشا على المغرب دون أن تتمكن من تحقيق أهدافها.»

وأكد الخلفي أن «المغرب قوي بمؤسساته ويتقدم بعزيمة لتحقيق الأهداف التي يسطرها من هذه الحوادث البائسة لن تثبتنا للتقدم نحو ربح رهانات صيانة الوحدة والتراية، والدفاع عن الوطن ومؤسساته.»

وتنشرت على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» مجموعة وثائق سرية بوزارة الخارجية المغربية والمديرية العامة للدراسات والمستندات (المخابرات الخارجية) تتعلق جلها بالنزاع على الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة البوليساريو التي تدعمها الجزائر.

## إنطلاق بورصات السياسة حول الراحلين والوافدين والباقيين في الحكومة الجديدة

# الجزائر: أبناء عن تغيير حكومي وشيك ومؤشرات على سقوط سلال في فخ غضب قصر الرئاسة!

الجزائر «القدس العربي»

من كمال زايت:

تواترت الأنباء عن تغيير حكومي وشيك في الجزائر، خاصة أن هذه الأنباء والإشاعات تعززت بمؤشرات لا يمكن لعين المراقب أن تخطفها، وهو ما يوحي بأن أيام عبد الملك سلال على رأس الحكومة أصبحت معدودة، ويبدو أحمد أويحيى مدير الديوان في رئاسة الجمهورية الأقرب للعودة إلى قصر المنكور سعدان رئيس الوزراء.

كل شيء بدأ (حسب ما توحى به المؤشرات) بعد الزيارة التي قام بها عبد الملك سلال إلى فرنسا قبل أيام، هذه الزيارة التي كان ينتظر منها الكثير خلفت وراءها طعما مرا، وشعورا بعدم الراحة وعدم الرضا، حتى وإن بدت الأمور ظاهريا عادية، فوسائل الإعلام الحكومية أفردت مساحة واسعة من نشراتها الإخبارية لتغطية زيارة سلال إلى فرنسا، وهو أمر يبدو عاديا وروتينيا لأول وهلة، ولكن سيكون له معنى بعد ذلك بأيام.

عادة يبدأ الحديث عن تعديل حكومي قبيل أشهر من وقوعه، والمعروف أن الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة يحب دائما اختيار التوقيت الذي يناسبه هو عند اتخاذ أي قرار مهم، ويتابع بالتالي الجدل والصخب حول القرار إلى غاية أن يصر هو نهاية «اللعبة»، وبالتالي فإن الحديث عن تعديل حكومي بدأ منذ بضعة أسابيع، وانطلقت رهانات بورصة السياسة حول الراحلين والوافدين والباقيين



أحمد أويحيى



عبد الملك سلال



عبد العزيز بوتفليقة

الأمر، الذي سعت السلطة إلى التكميم عليه، بل وتكذيبه عبر قنوات الإعلام الخاص الدائر في قلبها، أو قد يكون للامر علاقة بشيء آخر وقع في الكواليس.

ومن سخرية القدر أن زيارة علي بن فليس رئيس الحكومة الأسبق إلى باريس في 2002، كانت أحد أسباب إفساد علاقة الثقة بين الرئيس بوتفليقة وبين فليس، خاصة أن الأخير استقبل في باريس كرئيس جمهورية من طرف السلطات الفرنسية، وهو ما عجل برحيله عن رئاسة الحكومة ودخوله دائرة المصنوب عليهم، بعد أن اكتشف عن نيته الترشح للانتخابات الرئاسية لسنة 2004.

مفتاح اللعبة تبقى بيد المرادية التي قد تكون أرباب فقط «فرصة أذن» من وراء التعطيم على زيارة لندن. أما إذا كان الحكم النهائي قد صدر فعلا في حق سلال، فيكون عملية التغيير قد تتطلب بضعة أيام أو أسابيع، لاعتبارين الأول هو الوقت الذي تستغرقه عملية الاتفاق حول اسم الوزير الأول الجديد، والذي يرى المراقبون أنه لن يكون إلا أحمد أويحيى محط الأرقام القياسية في تولي منصب رئيس الحكومة في كل «العصور».

سلال من طرف نائب في البرلمان فقط على مستوى المطار، حتى وإن كان هناك من يرى هذا بالبروتوكول الفرنسي الذي يقضي بأن رئيس الوزراء الفرنسي لا يستقبل زواره في المطار، وإنما يستقبلهم بقصر ماتينيون، أو تعلق بصريحات سلال في المؤتمر الصحافي، علما أن هذا الأخير اعترف خلال رده على أسئلة الصحافيين بأن بوتفليقة دخل فعلا مصحة في مدينة غرونوبل، وهو أول اعتراف رسمي بهذا

أجل خفت الاضواء على زيارة رئيس الوزراء إلى المملكة المتحدة، وهو ما يفسر في قاموس السياسة (غير المكتوب) في الجزائر بأنه بداية السقوط في جهنم غضب «المرادية» (قصر الرئاسة)، حتى لو كانت الأسباب الحقيقية لهذا الغضب غير واضحة وغير مصرح بها. كل المؤشرات تقريبا توحى بأن شيئا ما وقع خلال زيارة رئيس الوزراء الجزائري إلى باريس، سواء تعلق الأمر باستقبال

التلفزيون الرئيسية لم تخصص سوى ثوان معدودات للحديث عن زيارة سلال، في حين أنها قبل أسبوع أفردت نصف النشرة لزيارة باريس؛ الجميع يعلم أن طريقة تعاطي الإعلام الحكومي مع حدث ما ومع مسؤول ما سابق أو حالي لا يمكن أن تكون بأي حال اعتباطية أو نتيجة ارتجال أو اجتهاد، وأن جهة ما تكون قد اتصلت بمسؤولي وسائل الاعلام الثقيل من

## ألمانيا دفعت خمسة ملايين دولار لتحرير 14 سائحا بينهم تسعة من رعاياها اختطفوا جنوب الجزائر

بعد الحصول على فدية 5 ملايين دولار، أمرت الجماعة السلفية للعودة للقتال كانوا يقاطعون ويتقاتلون من أجل الحصول على الفدية والمال.

وأوضح أبو حيدرة، أن الأموال المحصل عليها عن طريق الفدية كانت تستغل أيضا في شراء الأسلحة والخيرة من مالي والنيجر. وكان عماري صافي (أبو حيدرة) وهو مظهر سابق هرب من صفوف الجيوش الجزائرية للانضمام إلى الجماعة الإسلامية المسلحة أثناء إنشائها مطلع تسعينيات القرن الماضي، وتسلمته الجزائر من تشاد في تشرين أول/أكتوبر عام 2004، بعد مساهمة من الجهاديين التي تبذلها الأمم المتحدة في المسلحة أثناء إنشائها مطلع تسعينيات القرن الماضي، وتسلمته الجزائر من تشاد في تشرين أول/أكتوبر عام 2004، بعد مساهمة من الجهاديين التي تبذلها الأمم المتحدة في المسلحة أثناء إنشائها مطلع تسعينيات القرن الماضي، وتسلمته الجزائر من تشاد في تشرين أول/أكتوبر عام 2004، بعد مساهمة من الجهاديين التي تبذلها الأمم المتحدة في

32 رهينة تم اختطافهم عام 2003 جنوب الجزائر.

وأضاف «نيقي في البداية لم تكن القيام بعملية الاختطاف، خلال تلقينا صافنا هؤلاء السياح وحيدنا جاءتني فكرة اختطافهم من أجل طلب فدية مقابل الإفراج عنهم، طاردا الجيش (الجزائري) الذي تمكن من قبل من تحرير 18 منهم، قرنا الهروب بـ 14 سائحا آخر والنجو إلى شمال مالي، لأننا كنا نعلم أن الجيش يرفض الدخول إلى أراضي بلد آخر».

وتابع «كنت انشأت للتو كتبية طارق بن زيد، وكان معي 40 عنصرا. هذه الكتبية كانت زيدا أطاع الأمير الوطني الحالي لتنظيم الجماعة السلفية للعودة والقتال التي تحولت فيما بعد إلى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، أبو مصعب عبد الواد،

الجزائر - د ب أ: كشفت اعترافات عماري صافي المدعو عبد الرزاق البيرا، أو أبو حيدرة، الأمير السابق لكتبية «طارق بن زيد»، المسلحة، أن ألمانيا دفعت خمسة ملايين دولار من أجل تحرير تسعة ألمان وأربعة سويسريين وهولندي واحد في آب/أغسطس 2003، بعدما اختطفوا جنوب الجزائر.

ونقلت صحيفة «الوطن» الجزائرية الصادرة بالفرنسية أمس الجمعة عن أبو حيدرة اعترافه لحققي جهاز المخابرات الجزائرية، بملف فدية بخمسة ملايين دولار من ألمانيا (سلطات هذا البلد لم تعترف حتى اليوم بدفع الفدية) مقابل الإفراج في آب/أغسطس 2003، عن 14 سائحا بينهم تسعة ألمان وأربعة سويسريين وهولندي واحد. وقال أبو حيدرة للمحققين إن الجيش الجزائري نجح في تحرير 18 رهينة من بين

## وزير الخارجية الجزائري يرفض تدخل الاتحاد الأوروبي في شؤون بلاده

وتشهد الجزائر منذ شهر نيسان/أبريل الماضي تاريخ إعادة انتخاب الرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة لولاية رابعة جدا سياسيا وإسعا حول مرض الرئيس.

ورفعت أحزاب المعارضة سقف مطالبها خلال الأيام الأخيرة إلى المطالبة بانتخابات رئاسية مبكرة بدعوى عدم قدرة الرئيس الذي إنكه المرض على الحكم، وهو مطلب ترفضه أحزاب الموالة وتعتبر أن الرئيس يقوم بمهامه بصفة عادية.

وتعرض بوتفليقة لوعكة صحية نهاية نيسان 2013 نقل على أثرها للعلاج بفرنسا، وبعد عودته للبلاد في يوليو/تموز من السنة نفسها مارس مهامه في شكل قرارات ورسائل ولقاءات مع كبار المسؤولين في الدولة وضيوف أجانب بينها التلفزيون الرسمي دون الظهور في نشاط ميداني يتطلب جهدا بدنيا بحكم أنه ما زال يتنقل على كرسي متحرك.

الجزائرية ولا المنظمات الدولية.

وجاء رد لعمارة على تصريحات ليدلماسيين من الاتحاد الأوروبي أكدوا الأسبوع الماضي لبعثة صحافية جزائرية ببروكسل البلجيكية أن «الوضع السياسي في الجزائر صعب لأن إعادة انتخاب الرئيس بوتفليقة شكل بالنسبة إليها انتقالا ديمقراطيا غير مكتمل، لذلك يجب على الجزائر أن تقوم بمجهودات لتغيير طيبة السياسية وإيجاد طريق نظيف للديمقراطية».

وتابع أن «الجزائر تربطها علاقات ممتازة مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وكذا اتصالات نوعية والجزائر تعد شريكا كبيرا للاتحاد الأوروبي الذي لديه مصالح كبيرة معها».

وكانت بعثة الاتحاد الأوروبي في الجزائر أجرت في شهر تشرين ثان/نوفمبر الماضي سلسلة لقاءات مع قادة عدة أحزاب جزائرية من المعارضة والموالة تناولت حسب هذه الأحزاب سعي الأوروبيين إلى الإطاحة على تطورات الوضع السياسي في البلاد.

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبدالمعمر، قال وزير الخارجية الجزائري، رمضان لعمامرة، الخميس، إن بلاده ترفض أي تدخل في شأنها الداخلي من أي دولة أو منظمة دولية، ردا على تصريحات لنسؤولين أوروبيين أيدوا فيها قلقا من الوضع السياسي في البلاد، بسبب مرض الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي بمناسبة اختتام الدورة الثانية للندوة رفيع المستوى حول السلم والأمن في أفريقيا، التي احتضنتها محافظة وهران (450 كلم غرب الجزائر العاصمة).

وقال رئيس الدبلوماسية الجزائرية: «مع البنية التقنية للاتحاد الأوروبي في بروكسل توجد إدارة جديدة ورئيس جديد وممثلة جديدة للسياسة الخارجية والذين نجري معهم مشاورات واتصالات جيدة، غير أنه أيضا من الضروري أن تكونوا مواطنين حقيقيين، يقصد يتصرفون بصفة مستقلة، وأضاف: «لا نقبل تدخل الدول في الشؤون

## أمريكا اللاتينية تفتح ملفات خروقات حقوق الإنسان التي ارتكبتها المؤسسة العسكرية وتنتقل إلى محاكمة قادة إسبان سابقين

قيد الحياة.

وبهذا، تكون البرازيل قد فححت باب مراجعة خروقات حقوق الإنسان، وهي الدولة الثانية التي تقوم بهذا خلال سنة 2014 بعد دولة الأوروغواي. وكانت دول قد سبقت إلى هذا مثل الأرجنتين التي تعتبر رداثة في هذا المجال التثليلي، وتنتظر دول أخرى مثل المكسيك والباراغواي والكوستاريكا، ومن ضمن قرار البرازيل فتح جرائم الماضي تشجيع قوى سياسية أخرى في دول المنطقة على تبني المنهجية نفسها بحكم وزن البرازيل إقليميا.

وتقدم دول أمريكا اللاتينية على مراجعة جرائم الماضي بعدما تعززت فيها الديمقراطية، وأصبحت مؤسسات مثل الجيش والمخابرات والأمن تحت سيطرة السلطة المدنية، وكانت أمريكا اللاتينية من مناطق العالم التي شهدت أعلى معدلات خروقات

حقوق الإنسان في العالم، وتعتبر خروقات الأرجنتين في غاية البشاعة عندما كان يتم وضع المعتارضين في أكياس ورميهم من طائرات في المحيط.

وتبقى الفقرة النوعية الكبرى التي قام بها قضاء الأرجنتين مؤخرا بإملاحة مسؤولين إسبان من حقبة الجنرال فرانكو وكذلك خلال الانتقال الديمقراطي منوطين في جرائم ضد الإنسانية، ورفض القضاء الإسباني التحقيق فيها، وأصدرت الأرجنتين مذكرة اعتقال في حق المعتضرات من هؤلاء المسؤولين على رأسهم وزير الداخلية الأسبق مارتين فيا.

والمفارقة تجلي في أن قضاء إسبانيا في الماضي كان يتابع ديكتاتوري أمريكا اللاتينية، أما الآن فيفضل العكس وأصبح قضاء بعض دول أمريكا اللاتينية يتابع أوروبيين مثل حالة إسبانيا.

عن الجرائم الوحشية التي شهدتها البلاد إبان الحكم العسكري ما بين 1964 إلى 1985، وطالبت اللجنة بمحاكمة المتورطين، ولم تحبس رئيسة البلاد ديلما روسيف دموعها وهي تقر التقرير لبشاعة الخروقات التي تضمنها، وكان ديلما روسيف من الذين تعرضوا للاختطاف والتعذيب إبان السبعينات.

ويكون التقرير من ثلاثة آلاف صفحة، وسهرت على إنجازها لجنة الحقيقة طيلة سنتين ونصف. وكشف 434 حالة اغتيال سياسي، وتضمنت 210 حالة في عداد المفقودين حتى الآن لحقوقيين وسياسيين يساريين، وتقول المحامية روسا كارديسو، وهي عضو اللجنة «هذا الرقم مؤقت وقد يرتفع أكثر».

التقرير يتهم 377 مسؤولا عن الجرائم التي شهدتها البرازيل إبان الحكم العسكري ما بين 1964 إلى 1985، ويطلب بمحاكمة قرابة 200 الذين يستمررون على

## أمريكا اللاتينية تفتح ملفات خروقات حقوق الإنسان التي ارتكبتها المؤسسة العسكرية وتنتقل إلى محاكمة قادة إسبان سابقين

قيد الحياة.

وبهذا، تكون البرازيل قد فححت باب مراجعة خروقات حقوق الإنسان، وهي الدولة الثانية التي تقوم بهذا خلال سنة 2014 بعد دولة الأوروغواي. وكانت دول قد سبقت إلى هذا مثل الأرجنتين التي تعتبر رداثة في هذا المجال التثليلي، وتنتظر دول أخرى مثل المكسيك والباراغواي والكوستاريكا، ومن ضمن قرار البرازيل فتح جرائم الماضي تشجيع قوى سياسية أخرى في دول المنطقة على تبني المنهجية نفسها بحكم وزن البرازيل إقليميا.

وتقدم دول أمريكا اللاتينية على مراجعة جرائم الماضي بعدما تعززت فيها الديمقراطية، وأصبحت مؤسسات مثل الجيش والمخابرات والأمن تحت سيطرة السلطة المدنية، وكانت أمريكا اللاتينية من مناطق العالم التي شهدت أعلى معدلات خروقات

عن الجرائم الوحشية التي شهدتها البلاد إبان الحكم العسكري ما بين 1964 إلى 1985، وطالبت اللجنة بمحاكمة المتورطين، ولم تحبس رئيسة البلاد ديلما روسيف دموعها وهي تقر التقرير لبشاعة الخروقات التي تضمنها، وكان ديلما روسيف من الذين تعرضوا للاختطاف والتعذيب إبان السبعينات.

ويكون التقرير من ثلاثة آلاف صفحة، وسهرت على إنجازها لجنة الحقيقة طيلة سنتين ونصف. وكشف 434 حالة اغتيال سياسي، وتضمنت 210 حالة في عداد المفقودين حتى الآن لحقوقيين وسياسيين يساريين، وتقول المحامية روسا كارديسو، وهي عضو اللجنة «هذا الرقم مؤقت وقد يرتفع أكثر».

التقرير يتهم 377 مسؤولا عن الجرائم التي شهدتها البرازيل إبان الحكم العسكري ما بين 1964 إلى 1985، ويطلب بمحاكمة قرابة 200 الذين يستمررون على

الجزائر - أف ب: أوردت وكالة الأنباء الجزائرية الخميس أن جبهة البوليساريو التي تطالب باستقلال الصحراء الغربية أجرت مناورة عسكرية في الصحراء الغربية شملت 14 سائحا من رعاياها اختطفوا جنوب الجزائر.

وقالت الوكالة «نفذ بمنطقة أغويينيت في الأراضي الصحراوية الحرة مشروع تكتيكي لمناورة عسكرية بالناحية العسكرية السابعة بمشاركة نخبة من القوات العسكرية الصحراوية تحت إشراف الأمين العام لجبهة البوليساريو محمد عبدالعزيز».

وأضافت أن «هذه المناورة العسكرية نفذت على نطاق 40 كلم مربعا بمنطقة

## جدل تزامنا مع اليوم الدولي لمكافحة نشطاء موريتانيون في جنازة مكافحة الفساد والحكومة تعتبرها خيارا ثابتا والمعارضة تنفي

بيان المعارضة، «تصدير الأموال في تأسيس شركات لم يكتب لأي منها النجاح ليستفيد منها الأقرباء والقربون مثل شركة تومين البواخر في عرض المحيط، وشركة السكر، ومصنع الأعددة الكهربائية، وشركة النقل العمومي، وشركة استصلاح الأراضي الزراعية»، وأنهم بيان المعارضة النظام «بإفراغ مؤسسات الرقابة من محتواها وتحولها إلى أدوات لتصفية الحسابات وحماية المقربين وتدين العدالة للتحكم في سير التحقيق وإصدار الأحكام».

وطلبت المعارضة الموريتانية بمناسبة اليوم العالمي لمحاربة الرشوة والفساد الشعب الموريتاني، للوقوف بقواه الحية من شباب ونساء وأحزاب سياسية ومنظمات مدنية وصحافة مستقلة ومدونين على شبكات التواصل الاجتماعي ضد الفساد والنهب والرشوة التي تهدر خيرات البلد وتخر جسم اقتصاده والتي تفقر المجتمع وتذفع البلاد نحو الهاوية».

وطلبت المعارضة الموريتانية بمناسبة اليوم الدولي لمكافحة الفساد الذي يصادف يوم التاسع من كانون أول/ديسمبر من كل عام والذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 31 تشرين أول/أكتوبر 2003 طبقا لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد التي دخلت حيز التنفيذ في ديسمبر عام 2005.

وبإدار الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، الذي بنى على شعار مكافحة الفساد أسس نظامه السياسي بعد الانقلاب الذي دربه عام 2008، إلى التأكيد في تصريح صحفي خاص بمناسبة بأنه «ستمر في محاربة

ضيف المعارضة، فقد أنقل النظام الحاكم كامل البلاد بالديون حيث ارتفعت المديونية الخارجية من 60% إلى 80% من الناتج الداخلي الخام في عهد، وبما أن نظامنا لا يشبع، ها هو يزيد هذه السنة الضريبة على القيمة المضافة من 14% إلى 16%، وهي الضريبة التي يدفعها كل مواطن على كل صغيرة أو كبيرة يستهلكها بعد أن أثقل كاهله الارتفاع الجنوني للأسعار خلال السنوات الأخيرة، وذلك ليسترد النظام أكثر مما سيفتقده في الزيادة الأخيرة في رواتب الموظفين ووكلاء الدولة».

«ولنا أن نتساءل، يضيف البيان، في هذا اليوم الذي تكرسه المجموعة الدولية للفصح ومكافحة الرشوة والفساد، عن مصير خيرات بلدنا، وإلى متى سنظل مكفوفين الألسن ومكتوفي الأيدي أمام نهبها وتبذيرها؟».

وأكدت المعارضة «أن دولة موريتانيا تحولت إلى مؤسسة خصوصية مملوكة لدايرة ضيقة متشابكة المصالح قطب رحاها رأس النظام الذي تدور في فلكه زمة من المقربين المنفعين».

وعددت المعارضة عشرات الحالات لما تعتبره مظاهر واضحة للفساد بينها «الكشف اليومي عن شبكات اختلاس بالمليارات عن المؤسسات العمومية والإعلان عن عشرات من صفقات التراضي والحماية بمئات المليارات في غياب كامل للضوابط القانونية ومعايير الشفافية»، ومن بينها حسب

## جدل تزامنا مع اليوم الدولي لمكافحة نشطاء موريتانيون في جنازة مكافحة الفساد والحكومة تعتبرها خيارا ثابتا والمعارضة تنفي



نشطاء موريتانيون اختاروا التعبير عن موقفهم بطريقة غريبة هي تنظيمهم لتجمع كبير للصلاة على «جنازة مكافحة الفساد»

مناطق العالم التي شهدت أعلى معدلات خروقات حقوق الإنسان في العالم، وتعتبر خروقات الأرجنتين في غاية البشاعة عندما كان يتم وضع المعتارضين في أكياس ورميهم من طائرات في المحيط.

وتبقى الفقرة النوعية الكبرى التي قام بها قضاء الأرجنتين مؤخرا بإملاحة مسؤولين إسبان من حقبة الجنرال فرانكو وكذلك خلال الانتقال الديمقراطي منوطين في جرائم ضد الإنسانية، ورفض القضاء الإسباني التحقيق فيها، وأصدرت الأرجنتين مذكرة اعتقال في حق المعتضرات من هؤلاء المسؤولين على رأسهم وزير الداخلية الأسبق مارتين فيا.

والمفارقة تجلي في أن قضاء إسبانيا في الماضي كان يتابع ديكتاتوري أمريكا اللاتينية، أما الآن فيفضل العكس وأصبح قضاء بعض دول أمريكا اللاتينية يتابع أوروبيين مثل حالة إسبانيا.

عن الجرائم الوحشية التي شهدتها البلاد إبان الحكم العسكري ما بين 1964 إلى 1985، وطالبت اللجنة بمحاكمة المتورطين، ولم تحبس رئيسة البلاد ديلما روسيف دموعها وهي تقر التقرير لبشاعة الخروقات التي تضمنها، وكان ديلما روسيف من الذين تعرضوا للاختطاف والتعذيب إبان السبعينات.

ويكون التقرير من ثلاثة آلاف صفحة، وسهرت على إنجازها لجنة الحقيقة طيلة سنتين ونصف. وكشف 434 حالة اغتيال سياسي، وتضمنت 210 حالة في عداد المفقودين حتى الآن لحقوقيين وسياسيين يساريين، وتقول المحامية روسا كارديسو، وهي عضو اللجنة «هذا الرقم مؤقت وقد يرتفع أكثر».

التقرير يتهم 377 مسؤولا عن الجرائم التي شهدتها البرازيل إبان الحكم العسكري ما بين 1964 إلى 1985، ويطلب بمحاكمة قرابة 200 الذين يستمررون على

الجزائر - أف ب: أوردت وكالة الأنباء الجزائرية الخميس أن جبهة البوليساريو التي تطالب باستقلال الصحراء الغربية أجرت مناورة عسكرية في الصحراء الغربية شملت 14 سائحا من رعاياها اختطفوا جنوب الجزائر.

وقالت الوكالة «نفذ بمنطقة أغويينيت في الأراضي الصحراوية الحرة مشروع تكتيكي لمناورة عسكرية بالناحية العسكرية السابعة بمشاركة نخبة من القوات العسكرية الصحراوية تحت إشراف الأمين العام لجبهة البوليساريو محمد عبدالعزيز».

وأضافت أن «هذه المناورة العسكرية نفذت على نطاق 40 كلم مربعا بمنطقة

## وزير الدفاع الأوكراني يرغب في مضاعفة حجم الميزانية لمواجهة الانفصاليين

كيفيف توبخ نيودلهي على الزيارة التي قام بها زعيم القرم



جنود الموالون لروسيا يجوبون شوارع دونيتسك لتأمين المعونات الروسية

وأرسلت روسيا اليوم قافلة من 50 شاحنة محملة بمواد إغاثة إنسانية إلى مدينة دونيتسك الخاضعة لسيطرة الانفصاليين.

والتمتع بوضع دبلوماسي في موسكو، وهو ما يفسر حرصه على عدم إظهار أي موقف من شأنه أن يهدد العلاقات مع روسيا. وقال وزير الدفاع الأوكراني إيفان بيلينسكي في بيان له عقب اجتماعه مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغوف في موسكو، إن أوكرانيا ستستمر في دعم الجيش الأوكراني في شرق أوكرانيا، وستتلقى مزيداً من المعدات والمواد الطبية من قبل روسيا. وأضاف أن أوكرانيا ستستمر في دعم الجيش الأوكراني في شرق أوكرانيا، وستتلقى مزيداً من المعدات والمواد الطبية من قبل روسيا. وأضاف أن أوكرانيا ستستمر في دعم الجيش الأوكراني في شرق أوكرانيا، وستتلقى مزيداً من المعدات والمواد الطبية من قبل روسيا.

والتمتع بوضع دبلوماسي في موسكو، وهو ما يفسر حرصه على عدم إظهار أي موقف من شأنه أن يهدد العلاقات مع روسيا. وقال وزير الدفاع الأوكراني إيفان بيلينسكي في بيان له عقب اجتماعه مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغوف في موسكو، إن أوكرانيا ستستمر في دعم الجيش الأوكراني في شرق أوكرانيا، وستتلقى مزيداً من المعدات والمواد الطبية من قبل روسيا. وأضاف أن أوكرانيا ستستمر في دعم الجيش الأوكراني في شرق أوكرانيا، وستتلقى مزيداً من المعدات والمواد الطبية من قبل روسيا.

والتمتع بوضع دبلوماسي في موسكو، وهو ما يفسر حرصه على عدم إظهار أي موقف من شأنه أن يهدد العلاقات مع روسيا. وقال وزير الدفاع الأوكراني إيفان بيلينسكي في بيان له عقب اجتماعه مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغوف في موسكو، إن أوكرانيا ستستمر في دعم الجيش الأوكراني في شرق أوكرانيا، وستتلقى مزيداً من المعدات والمواد الطبية من قبل روسيا. وأضاف أن أوكرانيا ستستمر في دعم الجيش الأوكراني في شرق أوكرانيا، وستتلقى مزيداً من المعدات والمواد الطبية من قبل روسيا.

### مكتب بن عمر ينفي خبر توجيهه انتقادات حادة للرئيس اليمني

لندن - «القدس العربي»:

نفى مكتب مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن جمال بن عمر أن يكون بنعمر قد وجه انتقادات للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي أثناء اجتماع له مع بعض ممثلي المكونات السياسية اليمنية. ونفى عبد الرحيم صابر كبير مستشاري بن عمر في رسالة أرسلها إلى «القدس العربي» صحة الخبر التي أوردته صحيفة «القدس العربي» منسوبة إلى مصادر هادي في صنعاء والذي ذكرت فيه مصادر يمنية مقربة أن بن عمر وجه انتقادات حادة للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي على خلفية تقاعق الأزمة السياسية والأمنية في البلاد. وقال صابر في الرسالة «إشارة إلى التقرير المنشور في صحيفتكم بتاريخ 12/4/2014، والذي جاء تحت عنوان «البعوث الدولي يوجه انتقادات حادة للرئيس اليمني» فإننا نؤكد بما لا يدع مجالاً للشك، على أن ما تضمنه تقريركم من (تصريحات) وصفها كاتب التقرير بأنها (تشريبات) من مصدر يعني «مقرب» مناسبا إياها إلى السيد/ جمال بن عمر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لليمن بحق فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، ما هي إلا مجرد كم من الإساءات الكاذبة والمعلومات الزائفة والمفككة لا تليق بجدية لطلما قالت بمبادئ المهنية، ورفعت شعار أسمى أخلاقيات مهنة الصحافة».

## اليمن: اشتباكات بين الحوثيين وقبائل أرحب وتنسيق بين مجلس الأمن والانتربول لملاحقة معرقلي التحول السياسي



يمنيون يؤدون صلاة الجمعة في عدن خلال تظاهرة يطالبون فيها بالانفصال عن صنعاء

صالح، والقياديين في جماعة الحوثي عبد الخالق الحوثي وعبدالله يحيى الحكيم. وأشارت رئيسة اللجنة إلى أن العقوبات التي فرضها مجلس الأمن على صالح وأثنين من قادة الحوثيين تعتبر قرارات ملزمة لكل الدول الأعضاء. وعقد مجلس الأمن الدولي جلسة مغلقة بشأن اليمن مساء الخميس، وقال مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن جمال بن عمر في تصريحات للصحافيين عقب الجلسة «طلعت مجلس الأمن على تطورات الوضع في اليمن وسلطت الضوء على بعض الجوانب التي تحقق فيها بعض التقدم منها تشكيل الحكومة الجديدة وإنشاء عدد من اللجان المعنية بمعالجة الوضع الاقتصادي وتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني»، بحسب وكالة سبأ. وتابع «كما ركزت على التحديات الهائلة التي يواجهها اليمن على الصعيد السياسي والاقتصادي والأمني والتباؤ في تنفيذ اتفاق السلم والشراكة الوطنية والاختراقات التي تحدثت». ويعاني اليمن من اضطرابات أمنية مستمرة مع تعرق عملية التحول السياسي في البلاد.

### وزراء داخلية ولايات ألمانيا يحذرون من التحريض المتزايد ضد الإسلام والأجانب

كولونيا - دب أ حذر وزراء الداخلية على المستوى الاتحادي والولايات في ألمانيا من تزايد التحريض ضد الإسلام والأجانب. وقال وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير أمس الجمعة في ختام الاجتماع الخريفي لوزراء داخلية ألمانيا في مدينة كولونيا: «إننا نستشعر أن المناخ الاجتماعي في ألمانيا أصبح جافاً». وذكر أن الكثير من المواطنين يشعرون بالقلق وحركة «بيجيدا» المعادية للإسلام تسيء استغلال ذلك، وأضاف: «لا يوجد ما يهدد بأسلمة المجتمع الألماني بأكمله»، ومن جانبته، ذكر رئيس المؤتمر وزير داخلية ولاية شمال الراين-ويستفاليا رالف يجران حركة «بيجيدا» (أوربيون وطنيون ضد أسلمة الغرب) أظهرت بطريقة مفرقة كيف يسيء يمينيون متطرفون استخدام المظاهرات لأغراضهم، وقال: «يتعين علينا نزع الألقعة عن هؤلاء المحرضين».

### مقتل أكثر من 100 من عناصر «بوكو حرام» في هجوم للجيش الكاميروني

ياوندي - الأناضول: لقي أكثر من 100 من عناصر «بوكو حرام» المسلحة، حتفهم في هجوم للقوات الكاميرونية على مدينة «أكيدي» في منطقة أقصى الشمال الكاميروني، الحادية لتنجيريا، معقل الجماعة المسلحة، وفقاً لمصدر أممي كاميروني. وأفاد المصدر الأمني، مفضلاً عدم الكشف عن هويته، أن «عناصر من بوكو حرام وصلت ليلية البارحة إلى المدينة، ولقد كانت أعدادهم كبيرة تتراوح بين الـ300 إلى الـ400 شخص، وفقاً لتقديرات الجنود الكاميرونيين المتواجدين على عين المكان. ثم قام المسلحون بإطلاق أعيرة نارية، محاولين الاستيلاء على المعدات العسكرية التابعة للجيش الكاميروني، فكان أن ردت قواته بإطلاق النار على المتعدين». وأضاف «إطلاق النار أسفر عن مقتل ما يزيد من 100 من عناصر بوكو حرام، وهذه ليست الحصيلة النهائية، لأن عمليات العثور على الجثث ما تزال جارية»، من دون أن يتحدث عن وقوع خسائر في صفوف قواته. ويأتي الهجوم على مدينة «أكيدي» في الوقت نفسه تقريبا الذي جده هجوم آخر على مقربة من مدينة «وازا»، الحدودية مع نيجيريا. وقال مصدر عسكري، فضل أيضا عدم الكشف عن هويته، «شخصان ذات الأقل قلائمًا، فيما أحرقت العديد من المنازل، ونهبت محاصيل القرويين من «وازا»، هي المدينة نفسها التي اختطف منها العمال الصينيون، بداية العام الجاري، من قبل «بوكو حرام»، والذين تم الإفراج عنهم، أشهراً بعد ذلك، في ظروف غامضة. وتشهد المناطق الحدودية مع نيجيريا، منذ فترة، توتراً أمنياً، جراء الهجمات المتزايدة عليها من قبل «بوكو حرام»، وفقاً لما كشفت عنه مصادر أمنية للأناضول في وقت سابق. وتأتي هذه الهجمات رغم الإجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها الكاميرون للتعدي للجموع المسلحة، حيث قامت، بداية شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، بإرسال عدد من العسكريين المنتظمين للرئاسة والكتيبة التدخل السريع، والذين يضمن نخبة الجيش الكاميروني، وبلغت قبال «الهورسا» المنشرة شمالي نيجيريا، تعني «بوكو حرام»، التعليم الغربي حرام»، وهي جماعة نيجيرية مسلحة، تأسست في كانون الثاني/يناير 2002، على يد محمد يوسف، وتقول إنها تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية في جميع ولايات نيجيريا، حتى الجنوبية ذات الأغلبية المسيحية. وحافظت جماعة «بوكو حرام» على سلمية حملاتها - رغم طابعها المتشدد - ضد ما تصفه بـ«الحكم السيء والفساد»، قبل أن تلجأ عام 2009 إلى العنف، إثر مقتل زعيمها محمد يوسف، أثناء احتجاز لدى الشرطة.

## فشل محادثات سعودية إيرانية لمعالجة هبوط أسعار النفط الاتحاد الأوروبي يؤكد إجراء المحادثات الإيرانية النووية الأسبوع المقبل في جنيف

لندن - «القدس العربي» - من محمد المذحجي ووكالات: أكدت الخدمة الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي أمس الجمعة أن إيران والقوى الست الكبرى سوف تبتدأ جهوداً جديدة للتوصل إلى اتفاق بشأن برنامج إيران النووي في اجتماع في جنيف الأسبوع المقبل. وقالت إن دبلوماسيين بارزين سوف يلتقون يوم الأربعاء في جنيف لمواصلة الجهود الدبلوماسية باتجاه التوصل لحل طويل الأمد وشامل». ونقلت وكالة أنباء أسينا الإيرانية القول عن نائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمس الخميس إن المحادثات على مستوى الخبراء سوف تبدأ يوم الاثنين. واخفقت إيران والجموع التي تضم بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة وألمانيا في التوصل إلى اتفاق نهائي في تشرين ثان/نوفمبر الماضي وقررت تعديل المحادثات حتى منتصف 2015.

## بعد منح أردوغان طفلٍ سوري الجنسية صورة طفلة سورية لاجئة تثير جدلاً حاداً بين الحكومة والمعارضة في البرلمان التركي

إسطنبول - «القدس العربي» من إسما عيل جمال: أثارَت صورة طفلة سورية لاجئة جدلاً حاداً داخل أروقة البرلمان التركي بين رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو ونواب حزب العدالة والتنمية الحاكم من جهة، وزعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض كليتشدار أوغلو ونواب حزبه من جهة أخرى. وكانت صورة طفلة سورية لاجئة في تركيا قد انتشرت بشكل واسع على صفحات الصحف التركية ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث التقطت الصورة للطفلة بينما كانت تحاول أن تتدفق على الدخان الحار الناتج من عادم أحد الباصات التركية في منطقة قريبة من ميدان تقسيم وسط مدينة إسطنبول التركية. وقال وزير الخارجية كليتشدار أوغلو زعيم المعارضة التركية أثناء اللقاء كلمته في جلسة البرلمان برفع صورة الطفلة متهمًا الحكومة التركية بالتسبب بهذه المظاهر والناسي بسبب السياسة الخارجية التي وصفها بـ«الخاطئة» للدعم للحكومة التركية المشكلة من حزب العدالة والتنمية. وخلال مناقشة البرلمان لوزنة الدولة للعام المقبل، اعتبر «كليتشدار أوغلو» أن سياسات الحكومة التركية الخارجية «الخاطئة» يدفع فاتورتها الشعب التركي، بعدما اتهمها بأنها أحد أسباب ما يجري في سوريا. لكن رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو وفي رده وجه انتقادات لأدعة المعارضة، قائلاً: «هل تعرفي كليتشدار أوغلو مع من مشكلتنا؟ لدينا مشكلة مع بشار الأسد الذي كان سبب مجيء هذه الطفلة السورية التي رفعت صورها هنا، وستواصل مشكلتنا معه، فلو استمعنا لرايكم ونصحتكم بإقفال الحدود أمام اللاجئين السوريين لما كانت هذه الفتاة على قيد الحياة الآن». وأنتم فبينما كان العرب والتركمان السوريين يتصفون ويقتلون في اعزاز وحلب وادلب، أرسلتم قفدا إلى بشار الأسد وصادقتموه». مضيفاً: «أكرر مرة أخرى، أينما وجد ظالم فلنا مشكلة معه، وهذا شرف لنا. وأينما وجد مظلوم فنحن نحضنه، وهذا شرف لنا». في سياق متصل، انتقد كليتشدار أوغلو ما وصفه بـ«قطع العلاقات مع الشعب التركي»، من قبل الحكومة التركية. لكن رئيس الحكومة التركية رد بالقول: «فيما يتعلق بمصر، فليس لنا مشكلة مع الشعب المصري، فهو صديقنا القديم والحميم، أما مع الانقلابيين فلدينا مشكلة، تماماً كما لدينا مشكلة معكم، فأنتم أيضاً انقلابيون». وتقول تركيا إنها استقبلت أكثر من مليون و800 ألف لاجئٍ سوري على أراضيها منذ بدء





خيري منصور\*

## رضوى عاشور القادمة

■ ننادا ما تحتشد خمس صفات على الأقل ويجدرة في رجل أو امرأة، لكننا احتشدت بجديلة فذة في رضوى عاشور، الروائية والأديبة والناقدة والناشطة السياسية والإنسانية، ومن له هذه الصفات قادم وليس واحدا. ولا يليق به وداع تقليدي كالذي دأبت عليه ثقافتنا وحولته إلى طقس موسمي، وقد استوقفتني ما سمعته من الروائي والكاتب يوسف الفعيد، فور الإعلان عن الوعته التي أملت برضوى، لأن البديع لا يموثون تماما ويفيضون عن مساحة توابيتهم وقبورهم، قال يوسف: إن النقاد شعروا بأن رضوى عاشور كانت من قبيلتهم، ثم أدارت لهم الظهر وقررت الإبداع، وما عرفه منذ التقيت رضوى والصديق الشاعر مرشد البرغوثي قبل أربعة عقود هو أن رضوى عاشور سبقت كتبت القصة ونتاجها بما لديها من موهبة إلى الإبداع أكثر من النقد، لكن حساسيتها النقدية وثقافتها لم تُشعرها بالارتياح عما كتبت في بوكرها، وحقاكية النقد وقبائلته بما أشار إليها يوسف الفعيد تطول ولها مقام آخر.

أعترف أيضا بديعة كتابها عن غسان كنفاني «الطريق إلى اليمامة الأخرى» كان اجترحا لأفقر آخر غير ذلك الأفق المطروق، والذي أخزنت فيه القاموس إلى الجهد واحد، وكانت ملاحظاتها من رواية «إلى سماء» جديدة بأن يعيد الكثير ممن كتبوا عن غسان النظر في النتائج الحاسمة التي انتهى إليها.

وحين كتبتُ «التابع ينهض»، بعد استقراء وليس قراءة فقط للأدب الأفريقي كانت تكشف جانبها مهما من المسكوت عنه ثقافيا وسياسيا في القارة المكتوبة، وكتابها «قطعة من أوروبا» رؤية مشوية بقدرة من السخرية من ذلك التصور الرذوي عن الغرب والتماهي معه، لأن الحلم بتحويل عاصمة شرقية عريقة إلى باريس أخرى هو أقرب إلى الكاريكاتور. أما تجربتها الروائية فلا يتسع المجال هنا للحديث عنها من دون اختزال مُخل، فهي لم تكتب الرواية التاريخية بالمعنى المتداول لهذا المصطلح في «ثلاثية غرطاة» بل سبعت بجرة إلى تأويل التاريخ، بحيث تصبح غرطاة قابلة للتكرار بعد عدة قرون من سقوطها، وهذا هو المعنى الذي أشار إليه جورج لوكانش حين كتب عن الرواية التاريخية التي تعيد إنتاج الماضي بوعي الحاضر، وهذا أيضا ما حاولته في «الطنطورية» المذبة التي اكتشفها بعد أكثر من خمسة عقود مؤرخ يهودي ممن يطلّق عليهم لقب المؤرخين الجسد، حتى في مجال السيرة الذاتية لم ترتب رضوى للسيرة بمعناها التقليدي، سواها في كتابها «الرحلة» وهو تجربة طالعية في الولايات المتحدة في مقطعات من سيرتها في أنقل من رضوى. والمسألة أخيرا ليست في قبول أو عدم قبول قبيلة النقد بهذا المنجز، لأن صاحبة جاءت من جهة الأخرى، فالنقد ليس كالتفكير للإبداع، إنه إبداع مواز حين يسعى إلى الكشف والغامرة في الخروج عن الطريق الذي امتلا بوقع الحوافر على الحوافر، ولعل رضوى عاشور أفادت كثيرا في إبداعها من تجربتها في النقد، سواء أكانت نظريا أو تطبيقيا أو في النطاق الأكاديمي، فاضاف إليها صرامة وجدية ومسألة للعداوات لهذا فإن ما تستحقه أعمال رضوى عاشور من النقد القدي المشيد الصافي، لأنه يسبب الكسل حرم نفسه من الرحيق الإبداعي سواء كان نثرا أو شعرا.

\*\*\*

حين يصمت المبدع رغما عنه في أوج سني النضج فهذا يحدث أضر يدعو إلى مزيد من الأسمى، ويقدر أو ينادي في خيال أن ينتجا بما كانت ستضيفه رضوى عاشور لو لا هذا الصمت القسري، وما أعنيه بالتثني هنا ليس الثمني أو التفكير الوجداني، بل هو احتكام للمعلمات الهاجعة في النصوص المنشورة. إن موت المبدع وإن كنت اعتد على هذا التفكير بفضل رضوى وتوابعها من المبدعات، هو قيامه، إذ سرعان ما يختطف أبطال الروايات مؤلفهم من التابوت، لهذا فإن الوداع في سياق كيدنا هو وعد بالقدم العاجل من المستقبل، وجيل رضوى هو الورث الشعري للرائد اللواتي عدين الطريق لبناهن وفخيراتهن بحسب بالغ، وإن كان امتياز رضوى عاشور هو أنها لم تتفرغ لطارات وسجلات عقيمة حول الجندر، أو استحقاق الأوثنة في عالم عربي بارباري حكمه ديكتاتورية الذكورة وطغيان ثقافتها، واختارت أن تكتب وتعمل مشروعا يتناغم مع الذات.

\*\*\*

وإذا كان رحيل مبدعة أو مبدع خسارة، كما يقال في طقوس الوداع الموسمية، فإن الخسارة الأكبر هي صمت النقد عن كل ما يستحق اجتهاداته ومغامراته، ولم تكن رضوى عاشور المثال أو الأمثلة في هذا السياق، بل سيقها وسوف يلحق بها مبدعات ومبدعون آثر النقد الأمي والداجن المفران عن قراءتهم، خصوصا إذا كانت تصوم صليبة ومشحونة بوعي مفارق للسائد.

أخيرا، أشعر بأن رضوى كانت في سياق مارثوني من موت تنتم راحته عن بعد، يعكس آخرين ممن أصابهم زكام وهم الخلود، وهنا أتذكر ما قالته الشاعرة إيمي ديكنسون عن راحة الموت التي يشمها الأنف المنقف وهو في ذروة العافية، فلا الرثاء ولا القنص الموسمي يليقان بها مضمونا، بل ما يليق بهم هو قراءتهم والاعتذار عن تأجيل الحوار معهم!

\* كاتب أردني

## الأخرفي خطاب طه حسين ومالك بن نبي ثقافة الاتصال والانفصال

رامي أبو شهاب\*

العربية المنزعجة من تواضعها حضاريا، فطه حسين ومالك بن نبي اتفاقا على ضرورة الخلاص من الضمور الحضاري، ولكن مقاربتين متناقضتين، طه حسين بدأ أقرب إلى العناية بمشكلة الثقافة التي تعيد تشكيل وصوغ فكرة الاختلاف، لينبثق من كونها أزمة الأنا غير المنجزة ثقافيا. ما من شك في أن الذات العربية المعاصرة مسكونة بهاجس الآخر، الذي بات أكونا من المستويات العرفية ذات الطابع الإنشائي، إذ ثمة في الفكر العربي الحديث سعي لخلق خطابيات تتصل بالآنا، غير أنها غالبا ما تحضر بوصفها أزمة معرفية وإنشائية على محور الأنا والآخر، الذي يتحدد بالغيري الذي يشكل مصدر قلق وجودي للذات العربية، التي انحلت عراها خلال فترة الحكم العثماني؛ لتخرج مرتبكة من تلك الحقبة، وبوجه خاص في زمن مفاهيم ونشوء القوميات الأوروبية، وما تلبسها من داء الهيمنة لكل ما هو خارج نطاقها بوصفه مختلفا. هذا الوضع دفع «الأنا» العربية للبحث عن علامات حضورها ماديا وسيمولوجيا، ونتيجة لهذا كان لا بد من خلق ثقافة، ولكن أي ثقافة؟ هذا التساؤل تبره أزمة الكتابة العربية حول الذات والآخر على مستوى الإنبهار النموذجي والارتهاق للغربي، إلى درجة أن الثقافة العربية المعاد تشكيلها في ضوء اللغة والهوية والقومية والتاريخ ما انفكت تبحث عن صيغ أخرى للتماهي أو الاتصال بالغيري، أو الانفصال عنه.

في كتاب طه حسين «مستقبل الثقافة في مصر» نقرأ قلق الأنا، بيد أنها الأنا المصرية في سياقها الثقافي والحضاري، وذلك بعد أن تبديدت، واعتراها التهميش والصدع نتيجة التسوق الغربي، ولهذا كان لابد من ترميمها، فما كان من طه حسين إلا أن ساق الدليل كولو الدليل على اتصال العقل المصري بالعقل الأوروبي، غير أن هذا التماثل، وفعل الاتصال استوجب مقارنة أخرى تدعو إلى مفاصلة ذلك عبر الدعوة إلى الانفصال عن الآخر، الذي ينبغي مفاصلة، أو قبل كل ذلك بسبب إخضاع الأنا للتحليل، ولكن في ضوء الآخر، فالأمة حين تواجه تراجعا على مستوى الثقافة المادية، فإنها بحاجة إلى البحث عن حلول، غير أن هذا المسعى يجب أن يتوخى مشكلة الأفكار التي ينظر لها على أنها الآداة والمسألة من أجل الخروج من الأزمة الحضارية، وهذا واضح جليا في مسلك مالك بن نبي وسعيه لتحليل أزمة الذات العربية كما تجلّى في كتابيه «شروط النهضة»، و«مشكلة الثقافة».

وعلى ما يبسود فإن الآخر الغربي هيم على العقليّة

ودينيا، وهمل هي الذات العربية أم الذات الإسلامية أم الذات المصرية؟ ولعل الثقافة في فكر مالك بن نبي تحال معنى مخترعا للإشارة، أو بوصفها خطابا على خصوصية معينة، فالبحث الذي أقامه الفكر الجزائري في سياق التاريخ، توصل إلى عدم تبلور الدلالة المعاصرة للثقافة التي اتخذت في الأزمنة العابرة شكل الثقافة، فهو حين يبحث عن تمتلح بعد تقاليد لتحديد مرجعها الصحيح، فهي لم تعبر تلك المستويات من التقدم، كما حضرت في مفاهيم عصر النهضة الأوروبية، وتطورها في العصر الحديث، فهي حين اتخذت طابعا ماركسيا، وحينها مفهوما آخر كما في المدرسة الأمريكية.

غير أن مفهوم الثقافة يتسم بأنه ينشأ عن علاقة متبادلة بين سلوك الفرد وأسلوب الحياة في مجتمع، بالتزامن مع مشكلة إنتاج الأفكار، بيد ما يعينها مفهوم الثقافة، خاصة من حيث تعاقبها بالجموع والإطار النفسي، ولكن في تلك المساحة المشتركة التي تربط الأنا بالجموع نتيجة توفر الخصائص ذات الطبيعة الواحدة، إن كان على المستوى النفسي، أو على المستوى الاجتماعي، وهنا يتقلى كل ما هو طارئ.

يورد مالك بن نبي مثال الطبيب والراعي البريطانيين حيث ينتجان نمطا سولوكيا واحدا تجاه حادثة ما، كسرحية «روميو وجولييت»، في حين أن موقف الطبيب والراعي العريين سيختلف تماما إزاء أمر ما، وسبب ذلك يعود إلى أن لا بد من وجود حد للثقافة فكان أن بدأ نبي لانتقاء على تعريف عالم النفس بوينغ، الذي يشبهه الذات بجزيرة في مجال غير محدود بمثل اللاشعور، وهذا التعريف ينادي بالذهاب بنسب إلى الذات تتشكل بوصفها جزيرة، أي أن هناك حدودا، ما يعني أن الآخر كالفضاء الذي لا يتصل بالجزيرة، أي حالة الانفصال، وهذا يتواءم مع الذات الثقافية، فقد اختلفت لسنوات أو لقرون، أو حتى لم تترك حدودها، ولن تعمر واقعها ثقافيا، ومن هنا فإن صدمتها مع الآخر تتصل باشكالها الثقافية، وكان هذه الجزيرة فقدت خصوصيتها، ولهذا أنتجت تلك المحول التي تتطلب اتصال الأنا مع ذاتها، وفي الوقت عينه انفصالها عن الآخر.

إن صدمة معرفة الآخر، أفضت إلى اختلافات هزمية، وتصدمات في الذات، ولكن أي ذات؟ وهل الذات التي نتحدث عنها تدرك مجالها الحيوي ثقافياً وحضارياً

## لا عزاء لقطط البيوت للإماراتية عائشة خلف الكعبي

### سرد قصير جداً يعيد اكتشاف الواقع

نادية الأزمي\*

مفاجآت، ص 42  
وفي «سيرة عاء» يتكرر الأمر ذاته، فالرجل بطل القصة كان يقبل بكل شيء يفرضه عليه الحياة، حتى تمشي، هو يساير الحياة من موقف لآخر، ولكن يكتشف أن الحياة لم تكن تهاديه، ولم تكن تمشي، بل ترفض به نحو هاويتي:



«عندما رسب في امتحان الثانوية العامة، التحق بالجيش لتتمشي الحياة، وحين ضغط عليه والده، تزوج من ابنة عمه لتمشي الحياة، وحين سقطت روحه، حمل عنه التهمة لتمشي الحياة. علم أن الحياة لم تكن تمشي.. بل ترفض نحو النهاية..» ص 55

#### الحقيقة خبيثة تفتق خيالات التخمين

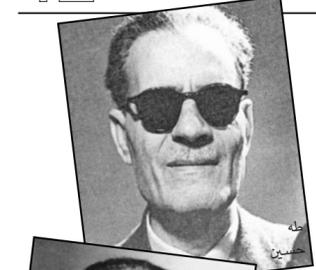
ويبدو لنا أن التشابه والإدعان لهما شكل أرق للمجموعة القصصية كاتبت حتى يتعلق الأمر بالآخرين، حيث الواقع يهد خيالات التخمين الذي ينتظر تفكيراً ما، في راحة الأيام، فالقطب في قصة «اكتشاف» يتسلم من الممرضة الطرف الذي تركته الوالدة، ليرى في سيرتها امتداد لسيرته، ولسيرته الشخصيات، وكان انتباهه بقر الأمل، وقد قرر شخصيات المجموعة برمته، وكان الأمل بالفرح من المائدة السوداء، عبر رمز البياض ما زال صعبا جدا، في ظل مجتمع تذكوري يحد من خيالات المرأة وطموحاتها، تقول القاصة في قصة «اكتشاف»: «فتح الطرف الذي سلمته له الممرضة، وتعرف على الكراسة القديمة على الفور، كراسة ضخمة تعود إلى بربى والدة مرسية عليها كل ليلة في غرفة المكتب.. فتح الكراسة بيد مترددة.. تعجب، قلب الصفحات بتوتر واضح.. لا بد أن هناك خطأ

ص 42  
مفاجآت، ص 42  
وفي «سيرة عاء» يتكرر الأمر ذاته، فالرجل بطل القصة كان يقبل بكل شيء يفرضه عليه الحياة، حتى تمشي، هو يساير الحياة من موقف لآخر، ولكن يكتشف أن الحياة لم تكن تهاديه، ولم تكن تمشي، بل ترفض به نحو هاويتي:

#### الاختلاف اكتشاف لروح التناقض

ترصد الكاتبة الحياة في بعض قصصها من خلال إبراز روح التناقض بين الشخصيات في النظر إلى الأمر ذاته، والتناقض يتسرب روح الخلاف، ويمنح المفارقة القصصية القها، على نحو ما نجد في قصة «سوفنير»، حيث يسقط القرم من صاحبتي في الصالون، ذلك القرم الذي يعجبني لها نغزى محد عاشق، وحين يجده أحدهم بعد رحلة عاشبية للقرط يريه، ويكون سبباً دائما للشجار وكاتبتها، حين يبدئها خيالها بقصص مثيرة جدا، بين زوجها وصاحبة القرم.. تسبب القرم بعدها بكثير من الزوجين إلى أن فاض الحال بالزوجة، وقامت برميها في فتحة الجاري؛ لتتخلص منه إلى الأبد. الصالون الأصلي، فلا زالت إلى يومنا هذا، كلما رأت ذات الصالون الذي أضاعته فيه، يبارتهم بسؤال عن قرط كريستالي على شكل دعة..» ص 37.

هي تكتلم النظرة المختلفة التي تحسن الكاتبة توظيفها في المجموعة، لتثبث أن اختلاف التوقعات يؤثر في وجهة النظر والرواية، وأن كل طرف يستغرب الطرف المناقض له، من دون أن يدركا أن تكامل كل طرف يمكن في اختلافهما، ويمكن للقرط أن يلعب شبيها لتلك التكامل الكامن في التناقض الذي أشرنا إليه في قصة «الطرف الآخر..» ص 44.



طه حسين  
حسين



مالك بن نبي

للغير والتحول، كون الثقافة أشبه بالكلن الحي الذي يتعرض للتبدلات والتحول، ومن هنا فإن ثقافة أمة، هي شيء غير معتمد ولا منجز وقابل للتحول، مع أن ذلك ربما يجسجج إلى زمن إن الذات (غير المحددة) التي يحاول مالك بن نبي أن يوظفها في سياق من الاختلاف الثقافي، إذ هو يجعلها (متصلة بالثقافة الإسلامية) مقابل انفصالها عما سواها، في حين نجد أن طه حسين يحاول أن يترجم الذات المصرية في سياقها، ليعيد تشكيلها ثقافيا في ضوء الآخر، ولكن عبر البحث عن قواسم مشتركة، بحيث يعقل المصري كما يقول عميد الأدب العربي، تاذر بالعقل اليوناني كما أثر به.

هكذا تعض تلك المستويات من القراءة التاريخية لفكرة قوامها انفصال العقل المصري عن التسوق مقابل اتصاله مع الغرب، وهكذا نجد أن مفهوم الثقافة ومعنى الأنا يبدو قلقا لدى المثقفين العرب، حيث يتحول الآخر إلى نقض الأنا لدى مالك بن نبي، في حين يجعل طه حسين من الأنا امتدادا في الآخر، فالتناقض من هذا الجانب إلى ذلك الجانب من شأنه أن يترجم إشارات النص، في حين إن مالك بن نبي أقام حدودا وأسوارا عالية في جعل من الأنا تلك الأنا، ومن الآخر ذلك الآخر، ليخلص من الشخصية المسلمة تلك الجزيرة التي ينبغي أن تدرك اختلافها، بما اكتشف لها من قدرة على استيعاب تلك المناطق المظلمة في دواخلها.

\* كاتب فلسطيني - الأردن

لغة دالة ومفارقاة مذهبة،

لقد تولت الجموعة عمقا في الرمزية بدءاً من العنوان، وعبر قصص الجموعة، غير أن هذه الرمزية لم تؤثر على سلامة الحكى، ولا دفعت السرد إلى الغوص، بل وظفت بشكل يخدم القصر وينطلق به إلى عوالم أكثر حرية من واقع يحشر مبدع في قول جاهرة، كما استخدمت القاصة اللغة الدالة والقوية التي تحمل في وجه من أوجها أفكار صاحبها، ولم تغب عنها روح الشاعرة التي سعت إلى التكثيف والابتعاد عن اللغة النمطية، كما برزت الالتقاطات البارعة الذكية التي عكست لنا خللاً فاضحاً في منظومة التعاملات الإنسانية، وعلى الرغم من أن قصص المجموعة تميل إلى شكل القصة القصيرة جدا، من حيث نمط الحكاية بين الطول والقصير، وتميز بالوصف الذي يخدم النص وإيقاعها، وتقول القاصة في تلك النص: «صعدت من مرآتها العتيقة، صاحبت بها المرآة معاتبه: «أجابت بقتة: «لم تعودي بالصفاء فمسن الذي كنت عتد، وصمت المرآة قليلا، ثم اعتذرت لتواجه صاحبها وقالت: «لا نظرت إلى الوجه المنعكس على صفحتي، لسنت الوحيدة التي شأخت هنا يا عزيزتي» ص 54.

\* كاتبة مغربية

## عذاب الماء... قراءة في «جليد منتصف العمر» للمغربي محمد العناز

جمال الفزاني\*

عقارب الماء العقارب التي تزف سمها وراء الصخور خلف الظلال بين الأوراق الميتة، تصيد فراسها/ص 46 عقارب الماء هكذا نراه يعطي فرس أمرئ الشمس الباردة، شربت نيكيل أينما شممت، وتوجت ملكا للجانسين

أولظ شيرة السفر ص 14  
يبدو الشاعر مسكونا بفقدان فادح؛ المعطف بوصفه علامة لسكون الروحي، والمعطف، والدفء، والاعتراف وتلمنا هو قناع للثوب والحكمة والشعر.. إنه يخفي بيناتنا وبالذات وخرافات وبنيات ثقافية متعددة؛ ومرزيتة الكيفية بالذات تتقاطع عند جهاز السفر، والبحث عن التخييل والنظير.. لذلك يتليس الشاعر في ديوانه بقناع الرحالة الضليل، والفارس والجندي والملاح.

أنا التائه في طريق الزجاج / ص 15  
الصحراء الهائلة في التي تحلم بسلمح بحر يرمي عظمها الممتد في الزمن / ص 36. قصيدة صحراء بقدر ما تمثل الصحراء التي الأبدى بقدر ما تجسد الطاقة المحفرة للذات من أجل تحقيق موضوعها: الماء بكل تشكلاته وامتداداته ومجازاته، وإباحتها الجنسية والوجودية.. لذلك تحمل رحلة الصحراء دلالة الاغتراب، والبحث عن خلاص من جسد نرته الزواجر، وشذرتة الرمال، وتصقعت فيه المنعة، فاختار مجاز الزجاج طريقا بكل ما يعنيه من دلالة على فضاء السراب والوهم، وقد استعمل الشاعر لفظ «هامة» في سياق القية والاغتراب للإشارة إلى إجماعات الهيام العسقي كمشر على بنية جنسية عطفية متشظية..

نافذة الجسد المهبش تتن..

تحلم بعيون الشمس الغائبة... تعلم بدمع سمرء.. تدوب جليد ذاكرتي..

جمع بقاياها المنقطة في بياض القطن.. ص 16  
يجلجلى تشذير الجسد في تعبد صحراري الروح ولا منقذ منها إلا باليد السمرء التي تهب النسيم رفته وقوته الإحيائية والإحيائية:

كم من صحراء تستكنتي وحينما يعبرني نسيمك



تتهار الزواجر / ص 42 «جندي من الصحراء» يجدد نداء التسميم في: وأنا في أول الطريق، أحرق في الأصل، فيكبر لي جناحان أعير بهما صوب نسيم الروح / ص 66، «عيون زاكرة»؛ للتسميم طبيعة «سماوية» قديسية، لكنه في سياق النص يؤشر إلى ماء الحياة؛ إذ يضاعف من رمزية عين النسيم والبد السمرء والمعطف والبحر، فكليا إسدالات لحالات نفسية، ومقامات يفرزها السياق، وتخلجات يستدعيها الأسلوب الشعري لتشكيل لوحة فنية واحدة متسامية. يفتح الشاعر هنا التسميم باعتبارها صورة للنفخ في كون المكالم.. ورغم ما في لفظ «تسميم» من تورية بتشكيها النص الشاهد المرآة الوأبي العميق: «إلى القديسة نسيمة الراوي» فإن الدنيو إن يتماهي فيه موضوع المرآة والشعر ليندمج في وحدة جديدة هي سر كينونة الشاعر، يتعدّد الفصل بينهما؛ فيها يبدأ جليد العبر، وبها يترقي نحو مدارج الجمال والجلال والكمال. فمن الصحراء إلى البحر يعرض علينا الشاعر نفسه باعتباره رخصة مكاتبدا ومغامرا، لا يكفي بإيجاز الكائنات؛ بل استيعابها في بحركة جمالية وصورة متخيلة مفتحة على مجازات العالم، ولعل البحر من أشبه الغمرات التي توظف في الشعراء أصوات الحياة، والأحلام السريسة والبطولات الفتيحة.

في قصيدة «بوليتا» يتنكر الشاعر خلف «سنتيناغو» لركوب البر والبحر، قناع مزدوج للسفر يحيل إلى بطل رواية «الخيالي»، وكولون، ورواية همنغواي «العجوز والبحر» أيضا؛ والآن لا يغامر في الصحراء والثأني في البحر، وكلامها يخترن لإراد تحقيق الحلم، واستوأنه كأننا حرا ساعدا، والعزاز هو ولا الإنسان الحر الذي سبزه بحب الجرد ساعدا، حاملا كثيرا من مراراته وعلوته وجليده.. آلام لم تسلم منها الأناسيا ولا الأمكنة؛ المنارة المهترئة بلعج الليكوسوس- سفن السكونية بقافية البناء - الأرصافة المملحة ولوليتا سفن مجرد اسم امرأة مشتهرة أو سفيينة منظرية.. إنها أيضا ما تعكس روح الأنا من صور إشقاء البشر:

لم تعد لوليتا منذ أكثر من يومين.. زوجات البحارة، الشرطي السمين، مدمنو الكحول

\* تأقد مغربي

## «استديو الأربعاء» و«نادي الكويت» للسينما يحتفیان بميلاد محفوظ «قلب الليل»... أسئلة فلسفية حول مصير الإنسان

الكويت - «القدس العربي»:

بمناسبة ذكرى ميلاد نجيب محفوظ في الحادي عشر من ديسمبر/كانون الأول أقيم استديو الأربعاء بالتعاون مع نادي الكويت للسينما احتفالية عرض خلالها فيلماً وثائقياً قصيراً يحتفل فيه حرافيش محفوظ بعيد ميلاده الثالث والتسعين، وأعقبه عرض الفيلم الروائي الطويل «قلب الليل»، وهو معالجة درامية لحسن زايد، وإخراج عاطف الطيب، وبطولة فريد شوقي ونور الشريف ومحمود الجندى وهالة صدقي ومحسنة توفيق.

الفيلم إبتاح عام 1989 مدته ساعتان، ويعد أول فيلم يقدم عن روايات محفوظ عقب حصوله على جائزة نوبل عام 1988، وهو مأخوذ عن رواية ذات طابع فلسفي صعب تقع في حوالي 150 صفحة، نشرها محفوظ في منتصف السبعينيات من القرن الماضي.

قدم للفيلم وعقب عليه الروائي المصري شريف صالح، الذي أكد أن الفيلم من أكثر الجارب السينمائية إخلاصاً للعالم السردي محفوظ، حيث ابتعد المخرج عن الاستغلال التجاري محاولاً تقديم تجربة سينمائية جادة توصل أفكار وتساؤلات محفوظ.

كما أشار إلى أن الرواية تبدأ منذ فضاء وجنون بطلها «جعفر الرواي» الذي راح يسيرو تفاصيل مسانسته مع جده صاحب الوقف الكبير، على موظف الوقف يحاول استعادة أملاكه، أما الفيلم فانتقل إلى ما بدأت به الرواية وتدرج بشكل واقعي بسيط ليصل في نهايته إلى فضاء جعفر.

كما إن المقارنة تفرض نفسها ما بين «قلب الليل» التي تمثل محاولة جعفر الضمنية للخلاص من سيطرة



مشهد من قلب الليل



و«جبروت جده» أو الأب الرمزي، والهروب من قصره أو سجنه الكبير، متحملاً تناقض اختياره ومصيره وحريته، وبين رواية «الطريق» حيث لا يشغل البطل سوى العثور على أبيه الرمزي «سيد سيد الرحيمي»، وإن اتفق بطلا الروايتين في النهاية المأساوية على ارتكاب جريمة قتل.

واعتبر صالح أن المقولة الأساسية للفيلم تركز على مفهوم «الحرية» وقدره الإنسان على الاختيار وتحمل نتيجة ذلك، على عكس معظم روايات محفوظ الشغولة أكثر بمفهوم «العدالة»، ملخصاً أهم مقولات الفيلم والرواية في عبارات مثل: «إنني أتمرغ في التراب لكنني في الأصل هابط من السماء»، و«إن أتكف من القتال حتى أزال حقي الكامل من تركة جدي العرين».

وتناول أيضاً رمزية الشخصيات والأحداث والأسماء مثل «الرواي الكبير»، وضياح طفيف جعفر في الحياة، أحدهما كتب عليه الفقر، والأخر كتب عليه الثراء، مشيراً إلى أن شخصية البطل ذاتها بها الكثير من الضعف والتناقض التي كانت السبب في تحولاته الدراماتيكية.

وختتم بالقول إن الفيلم رغم جودته لكنه لم يقدم كل مقولات الرواية، كما أنه تراجح في مستواه الفني، حيث جاء أكثر تميزاً في نغمة الأولى على مستوى الصورة والإيقاع والنقلا،

لكن النصف الثاني مال إلى التسارع وعدم الاهتمام بالكادر والفجوات في النقطات. وعقب العرض ناقش أعضاء استديو الأربعاء الجوانب الفنية والفلسفية باستفاضة، وطرح عددًا كبيراً من الأسئلة وتتميز عناصر التمثيل والموسيقى والإضاءة المركزة، وطفغان العمقة التي تشير إلى عنوانه «قلب الليل»، كما تطرق الأعضاء إلى ميل «جعفر الرواي» إلى

تقليد غيره على الدوام، وافتقاره إلى الوعي العرفي الذي يساعده في الاختيار وتحمل مصيره، فهو نموذج مشوه في الأساس، وإن تمسك بقيم الحرية. وكذلك أشار الجدل حول رمزية «الرواي الكبير» بوصفه معبراً عن السلطة الدينية والدينيوية، وكذلك مصادر المعرفة التي يعتمد عليها الوعي مثل الأساطير والكتب والتجارب الحياتية، وشكوك محفوظ العميقة في إمكانية الوصول إلى اليقين والمعرفة والحرية والسعادة، وهو ما انتهى بالفيلم إلى جنون البطل.

## فلسفة المسرح واللاعب المسرحي... من النص إلى صناعة الفرجة

المغرب - محمد عبد الفتاح:

فعل فرجوي مُتغصّب بتقديس الموروث ونفي الآخر (الغرب) نفيًا مطلقاً، رغم ريادة في هذا المجال، وانتهت محاولاتهم إلى ما يشبه الإخفاق بعدما بشرت طويلاً وبشكل متحمس بحساسية إبداعية جديدة، ويمسح ونقي الصلة بالجمهور متخذة لها من بعض الظواهر الفرجوية الشعبية سندا مرجحاً، ومن التسميات والمهام الرثانة ما أوهمها أنها تقوم على قاعدة صلبة، ثم انتهت إلى نعي نفسها على يد روادها وانقسامهم على أنفسهم بعد أن مُجّدت طويلاً الكتابة الدرامية على حساب المسرح.

إن حداثة المسرح تجعله يتعمّق من المفهوم السائد الذي يحدده في النوع الدرامي بشكل عام، وهي النقلة النوعية التي تحققت مع الأبحاث التجريبية في المسرح، سواء كان هذا المفهوم متوجهاً إلى

فعل فرجوي مُتغصّب بتقديس الموروث ونفي الآخر (الغرب) نفيًا مطلقاً، رغم ريادة في هذا المجال، وانتهت محاولاتهم إلى ما يشبه الإخفاق بعدما بشرت طويلاً وبشكل متحمس بحساسية إبداعية جديدة، ويمسح ونقي الصلة بالجمهور متخذة لها من بعض الظواهر الفرجوية الشعبية سندا مرجحاً، ومن التسميات والمهام الرثانة ما أوهمها أنها تقوم على قاعدة صلبة، ثم انتهت إلى نعي نفسها على يد روادها وانقسامهم على أنفسهم بعد أن مُجّدت طويلاً الكتابة الدرامية على حساب المسرح.

إن حداثة المسرح تجعله يتعمّق من المفهوم السائد الذي يحدده في النوع الدرامي بشكل عام، وهي النقلة النوعية التي تحققت مع الأبحاث التجريبية في المسرح، سواء كان هذا المفهوم متوجهاً إلى



من عرض «فصول مسرحية لم تكتمل بعد...»

فعل فرجوي مُتغصّب بتقديس الموروث ونفي الآخر (الغرب) نفيًا مطلقاً، رغم ريادة في هذا المجال، وانتهت محاولاتهم إلى ما يشبه الإخفاق بعدما بشرت طويلاً وبشكل متحمس بحساسية إبداعية جديدة، ويمسح ونقي الصلة بالجمهور متخذة لها من بعض الظواهر الفرجوية الشعبية سندا مرجحاً، ومن التسميات والمهام الرثانة ما أوهمها أنها تقوم على قاعدة صلبة، ثم انتهت إلى نعي نفسها على يد روادها وانقسامهم على أنفسهم بعد أن مُجّدت طويلاً الكتابة الدرامية على حساب المسرح.

إن حداثة المسرح تجعله يتعمّق من المفهوم السائد الذي يحدده في النوع الدرامي بشكل عام، وهي النقلة النوعية التي تحققت مع الأبحاث التجريبية في المسرح، سواء كان هذا المفهوم متوجهاً إلى

فعل فرجوي مُتغصّب بتقديس الموروث ونفي الآخر (الغرب) نفيًا مطلقاً، رغم ريادة في هذا المجال، وانتهت محاولاتهم إلى ما يشبه الإخفاق بعدما بشرت طويلاً وبشكل متحمس بحساسية إبداعية جديدة، ويمسح ونقي الصلة بالجمهور متخذة لها من بعض الظواهر الفرجوية الشعبية سندا مرجحاً، ومن التسميات والمهام الرثانة ما أوهمها أنها تقوم على قاعدة صلبة، ثم انتهت إلى نعي نفسها على يد روادها وانقسامهم على أنفسهم بعد أن مُجّدت طويلاً الكتابة الدرامية على حساب المسرح.

## من بيروت إلى سميح القاسم... تحية وفاء لصاحب «دخان البراكين»

بيروت - «القدس العربي»:

منى نايدا الياس:

شكّل معرض بيروت العربي الدولي للكتاب في دورته 58 فسحةً إبداعيةً مشرقة جمعت العديد من دور النشر من لبنان ومن الدول العربية من بينها: فلسطين والسعودية والكويت وسلطنة عمان وإيران والمركز الثقافي العراقي، فضلاً عن مشاركة منظمات عالمية أهمها: اللجنة الوطنية لليونسكو واللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) واتحاد الناشرين العرب وثقافة اتحاد الناشرين في لبنان.

وتوجت أعمال ونشاطات المعرض العربي الدولي للكتاب بتوجيه تحية وفاء إلى شاعر فلسطين الراحل سميح القاسم في ندوة خاصة تحدث فيها ميشال جحا والناقد العراقي، فضلاً عن مشاركة منظمات عالمية أهمها: اللجنة الوطنية لليونسكو واللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) واتحاد الناشرين العرب وثقافة اتحاد الناشرين في لبنان.

وتوجت أعمال ونشاطات المعرض العربي الدولي للكتاب بتوجيه تحية وفاء إلى شاعر فلسطين الراحل سميح القاسم في ندوة خاصة تحدث فيها ميشال جحا والناقد العراقي، فضلاً عن مشاركة منظمات عالمية أهمها: اللجنة الوطنية لليونسكو واللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) واتحاد الناشرين العرب وثقافة اتحاد الناشرين في لبنان.

وقد وصف ميشال جحا في مداخلة شعر الراحل سميح القاسم بالسهل وكلماته مالوفة وعمية أحياناً، وهو متأثر بالأنشيد الشعبية ولغته مباشرة ومفعلة بالتحدي والغضب والتمسك بارض فلسطين، ولقد حمل مع محمود درويش القضية الفلسطينية وحملتها، وأكد أن الشاعر سميح القاسم سيبقى أحد فرسان الشعر الفلسطيني.

وشدّد جحا أيضاً على النهج المقاموي الذي خطّه الشاعر الراحل سميح القاسم من خلال شعره الذي حوله من السند والبكاء إلى شعر مقاوم حتى بات خير من يملّ شعر المقام... وأضاف: «لقد أصبح سميح القاسم في ديوانه «دخان البراكين» الشاعر الذي يحمل هم الأجيال، فما عاد له هم خاص إلا وهو هموم الأجيال وما عادت له نوازع فردية إلا من خلال النوازع الجماعية، وهو شاعر درزي لم تستطع سلطات الاحتلال الإسرائيلي أن تكسر شوكرته وتحد من صموده، وهو ثالث ثلاثة أقباء للشعر العربي الحديث في الأرض المحتلة منارات مضيئة وهم: توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش».

أما الكاتب سلمان زين الدين فتحذ عن أعمال الشاعر سميح القاسم التي بلغت حوالى السبعين كتاباً في حقول معرفية مختلفة، من بينها الشعر والرواية والمسرح والصحافة والنثر والتوثيق والترجمة والرسالة والسيرة وغيرها، إلا أن الشعر استأثر بحصة الأسد، إذ بلغ عدد مجموعته نحو 150 كتاباً، وكان أحد لابنته التي لم تأت إلى هذه الدنيا اسم «هاجر» تحدياً للرواية اليهودية عن قصة سارة زوجة النبي إبراهيم.



سميح القاسم

## الحيرة الوجودية في «كوثاريا»



علي كاظم داود\*

لعل واحدة من أبرز مهام السرد، والسرد الروائي منه بالخصوص، طرح رؤية إبداعية تحليلية، تسبر جوهر العلاقة الملتبسة والضرورية في الوقت نفسه، بين ذات الإنسان من جهة، وبين الحياة بكل ما تتضمنه من موضوعات وإشكاليات من جهة أخرى.

في رواية «كوثاريا» للروائي نعيم آل مسافر، والصادرة هذا العام عن دار ميزوبوتاميا في بغداد، نتابع بطلا مصاباً بحيرة وجودية، جراء تراكم الأسئلة الشائكة في ذهنه، أسئلة لم يعجز لها على أجوبة «الويل لمن لا تستغفه الأجوبة». إضافة إلى هذه الحيرة الناتجة عن تلك العلاقة الملتبسة بين استعدادات الجبل واستجاباته، وبين محيطه الحياتي المعقد، تناقض الرواية قضايا أخرى متعددة، منها: قضية خريجي السجون والإصلاحات، الذين لا يحضون ببرامج إعادة تأهيل حقيقية، وأثرهم في المجتمع، في ظل غياب الدولة أو ضعفها. وكذلك موضوعة الحرب وما تجرّه من ويلات ورعب، وما تنتجه من أراميل وأيتام ومعاقين. إضافة إلى هاجس الهجرة خارج العراق، بوصفه المنقذ الوحيد من الواقع الضاغط.

تصنع الرواية مكانها المتخيل، مدينة أسماها كوثرانيا، «ظلت تنتقل كغائبة بين يدي ديكتاتور وأخر، وهذه المدينة المتخيلة تستخدم في الرواية بوصفها تمثيلاً رمزياً وكتابة سردية عن العراق بشكل عام. تسري ظاهرة التمثيل الرمزي على أغلب مفاصل الرواية، حيث تستخدم الصفات والأسماء التي لا تشير إلى دلالاتها الحقيقية، وتعمل على صنع قرائن دلالية بديلة لها، الأمر الذي وسّع من سلطة الكتابة والرمز في التخيل السردي للرواية، ما أدى إلى خلق واقع لغوي مواز للواقع الراهن، يشهد مجريات تناظر أحداث ما بعد التغيير في العراق. كما تتجه الرواية إلى خلق مساحة خيالية شاسعة، يمكن تمييزها أحياناً بظاهرة تعاطي الكثير من شخصياتها لحبوب الهلوسة، التي تطلق عليها «عقاقير السعادة»، كما أنها تنتج فضاءً تناصياً مع قصة النبي إبراهيم وآله مردوخ، بعد أن كُسر الأسمان وعلّق الغاس على كتفه، وهو كبرياء كوثرانيا القديمة.

البطل، الذي لا تخبرنا الرواية باسمه، هو ما يقوم بعصمة السارد لأحداث رواية «كوثرانيا»، وتبدأ في مزرعة خاصة بشخص اسمه (سمير)، كان نزحياً مع البطل في عدة سجون عراقية. يتكشف السارد هناك أن سمير أصبح رئيساً لعصابة تمارس الخطف والقتل والتعذيب داخل مزرعته تلك، بعد أن يأتي إليها في عملية تشبه الاختطاف، من دون سبب واضح في البدء.

سمير شخصية ذات طبيعة عنيفة، قضى حياة صعبة وطفولة مازومة، توجها بدخول السجن والامتناع عن المخدرات، يتفاجأ السارد أن سمير ومن معه في العصابة من المجرمين السابقين، تحولوا إلى عبّاد ومتسكّين في الظاهر، ويمارسون جرائمهم تحت ستار الدين، وفي هذا تمثيل لظاهرة واقعية ملموسة.

يظهر بطل الرواية على أنه شخصية خائفة تابعة ملتزمة، لا يختار مصيره ولا يحدده بنفسه، بل يختاره له الآخرون والأقدار، يدخل الإصلاحية بناءً على رغبة أخيه الأكبر (ناصر)، الذي أراد الخلاص من الإعدام، فيعتبر بدلاً عنه بارتكاب جريمة قتل، يصبح مسجعاً جيداً لقصص سمير خوفاً من بطشه، وهو السبب الذي يظهر في النهاية لاختلافه من قبل سمير. إذ أراد منه مواصلة هذا الدور معه. يكون حكماً بين السجناء ليجنب أذاهم. يتردى أفعنة عديدة ويتحول إلى دمي مختلفة الأشكال بعد خروجه من السجن، بحسب الظروف المحيطة به، إلى أن تجده يعترف بأنه مصاب بداء «تعدد الشخصيات»، خصوصاً في بيئة ومحيط اجتماعي يفتقر إلى الذات والخلص من هذه الحيرة الوجودية التي مبتلته.

أخيراً يهرب من المزرعة ومن كوثرانيا، وهناك في الغربة «صار الصباح مختلفاً عن الليل لأول مرة في حياتي» كما يقول بالتفصيل عدة بلدان، كانت كلها محطلات في بحثه عن ذاته، لكنه يرى بالصلف سمير على شاشة التلفاز وقد ترشح للانتخابات، فيقرر فعلاً العودة إلى كوثرانيا؛ لأنه أحسن بأنه وجد ذاته الحقيقية، بعد أن اكتشف أن مهمة تحطيم الأصنام هي مهمة الجميع «لا بد لكل منا تحطيم أصنامه الداخلية بنفسه حتى يحين الخلاص»، عاد ليواجه خوفه وقدره الذي اختاره هو، ولم يخرجه له أحد للمرة الأولى.

الفضاء الزمني للرواية يشير إلى سنوات ما بعد تغيير 2003 في العراق، الذي انطلقت فيه النزاعات العنيفة والإجرامية على أوجها، في ظل غياب الرأع القانوني، وانحسار سلطة الدولة لصالح أسراع سلطة الجماعات المسلحة، التي وصل بها التمادي إلى أن يقول بعض أفرادها «المستقبل لنا، نحن الواقع وكل شيء غيرنا مزيف»، تسير الرواية العنصرية للجماعات المسلحة، العابثة بحياة الناس وأمنهم، لكننا تشير إلى أنه عالم اتحلل وزيف وخداع «الجميع فيه مزيفون، ليست هناك شخصية حقيقية»، لأن الجميع دائماً يتبعون الأقوى ويحاولون التشبّه به، كما يحاولون أيضاً تعقّب شخصية الديكتاتور السابق الذي كانوا يقبعون في سجنه!

يتقن السارد التماهي مع الشخصيات التي يحكي لها عنها، فينقل أحياناً مشاعرها وخيالاتها أثناء إبحارها الوهمي في لحظات الانتشاء بالخدرات، كما أنه يتقن محاورة الأشياء واستنطاقها، لكن ذلك خلق جوّاً شعاعياً في الرواية، وعطل من تقدم السرد إلى الأمام أحياناً. لغة الرواية غير مباشرة في الغالب، يهيمن عليها الصوت المونولوجي، كما أن خطاب الشخصيات في حواراتها هو خطاب غير واقعي، تأملي أو حالم أو مشكك، ويسري ذلك على المقاطع التي يسلم السارد الأساسي، أي البطل، فيها زمام السرد إلى بعض الشخصيات؛ للروح يسرأثرهم وتكرياتهم، وقد تتداخل أصوات الشخصيات وتختلط حتى لا يمكن الفصل بينها بوضوح، حتى كأنها صوت واحد، له ذات التجريدية والوعي والصيد المعرفي، خصوصاً لأنها شريكة في المعاناة والألم والواقع المرير.

سارد الرواية، إذن، هو سارد مشارك وعلم في الوقت نفسه، أي أنه يتنقل بين هذين الدورين، فكانه يتخذ موقع المؤلف الضمني المهين على مجريات المثل الحكائي، لتمر جميع الأحداث والأصوات والتصورات من خلاله هو وحده.

زمن السرد متصاعد، يبدأ من لحظة اختطاف البطل من قبل العصابة، حتى الهرب خارج كوثرانيا ثم العودة إليها طوعاً، لكن هذا الخط الزمني يقطعته استرجاعات عديدة، تعرض الرواية خلالها أحداثاً كثيرة، لها تأثير كبير في الوصول بالبطل إلى هذا الواقع المعقد، وتلك الحيرة الوجودية التي وجد نفسه محاطاً بشركائها.

\* كاتب عراقي

## اليوم: حازم شريف وهيثم خلايلي وماجد المدني في حلقة النهايات المثيرة للجدل من «أراب أيدول»

ديبي - «القدس العربي»

من أحمد جمال المجادية:

ثلاثة مشتركين اجتازوا العقبان كافة، وتمكنوا من خلال أصوات لجنة التحكيم بداية، ثم تصويت الجمهور لاحقاً، من بلوغ عتبة المرحلة الختامية والتنافس على لقب «أراب أيدول» في موسمه الثالث على «أم بي سي 1» و«أم بي سي مصر»، وما بين هيثم خلايلي من فلسطين، وحازم شريف من سوريا، وماجد المدني من السعودية، تتنوع الأساليب الغنائية وتختلف الشخصيات الفنية، فيما يُعتبر كل منهم علامة فارقة من حيث خامسة الصوت والأداء والكاريزما.

قبل الحلقة الختامية، يتحدث المشتركون الثلاثة عن رحلتهم في البرنامج، واللحظات الحلوة والمرّة التي أمضوها مع زملاء لهم غادروا المنافسة تبعاً، مُطّرين إلى التعليقات التي أثرت فيهم، والتطورات التي طالت أداءهم، والمفاجآت التي يخبئونها في جعبتهم.

هيثم خلايلي: موقنان مفصلين أثاروا بالمشترك الفلسطيني، الأول حينما استدعته أحلام وسلّمته البطاقة الحمراء، يقول: «كان صعباً أن أفهم قصدها من هذا التصرف، بعدما عقدت حاجبها وبدت متجهمة، لكنني شعرت بأن في الموضوع مقلبا أو دعابة. ولم تتأخر حتى طلبت مني تزيين البطاقة الحمراء، مضيفا: «كانت دعابة أعطتني دفعا إيجابيا».

أما الموقف الثاني، فيكاه، وائل كفوري وتأثره حينما غنى للمطرب الراحل وديع الصافي: «إن أنسى هذه اللحظة ما حبيت، فقد يكبت ليكائه، وامتزجت عندي الضحكة بالدموع في وقت واحد».

ويعتبر خلايلي أن وصوله إلى ختام «أراب أيدول»، يحمله مسؤولية كبيرة، «وصلت



هيثم خلايلي



حازم شريف



ماجد المدني

إلى هنا بسبب دعم الناس، وأقدر هذه المحبة والثقة، وأتمنى أن أكون عند حسن ظن الجمهور اليوم، وغداً، وفي المستقبل أيضاً..»

وعن زيارة محمد عساف، والنصيحة

«في هذا الختام، وجّه خلايلي تحية شكر وأمتنان لكل من صوت له من فلسطين وخارجها، معرباً عن أمله بأن يكون «علي» قدر المسؤولية التي حملوه إياها وأعداء الجمهور «أن أكون ممثلاً لبليدي في العالم العربي، وأتمنى أن أمثلهم بطريقة صحيحة ومشرفة».

حازم شريف: هو المشترك الوحيد بين الثلاثة الذين تأهلوا إلى الحلقة النهائية من دون أن يختبر الوصوف في منطقة الخطر، فهل هذا عامل إيجابي؟ يجيب شريف بأن

وعن أصعب اللحظات التي مرّت عليه خلال الأشهر الماضية، يشرح شريف بأن «أقسى اللحظات هي التي كنّا نودّع فيها المشتركين الذين عشنا معهم أوقاتاً ممتعة.. وأصعب لحظة وصدمة بالنسبة لي كانت عندما أتهمنتي «أحلام» بأنني لا أنوع في اختياراتي، علماً بأنني كنت أعتقد بأنني لا أحصر نفسي في لون غنائي واحد».

كما يشير شريف إلى تعليقين آخرين استغزاه ولكن إيجابياً، أحدهما لحسن الشافعي، حين قال له: «زملاءك اختاروا كل الأرقام، ولم يتبق لك سوى الرقم 26، لكن في الحقيقة أنت الرقم 1».

والتعليق الثاني حين قال له الشافعي أيضاً بأنه لا يمل ولو سمعه يغني لأربع ساعات متواصلة».

ويؤكد شريف بأن هذا الكلام الإيجابي لن يجعله يجتاز مرحلة الثقة بالنفس ويدفعه إلى الغرور، «فقد تعلمت من الكبار بأن قدماي يجب أن تبقى على الأرض دوماً».

وأخيراً يعد حازم شريف الجمهور بقوله: «ما غنيت حتى الآن، هو 50% فقط من قدراتي، وأتركه 50% إلى الحلقة النهائية، حيث سأبدل قصاري جهدي للتأكيد بأنني جدير باللقب»، لافتاً إلى أنه سيهدي اللقب في حال فوزه «إلى عائلته وإلى كل سوري ينتظر فرحة وإلى كل من صوت له».

ماجد المدني: أما وضع المشترك السعودي ماجد المدني فيختلف بقية المشتركين، لأنه الوحيد بينهم الذي أتيح له أن يقف على مسرح «أراب أيدول» في الموسم الماضي، حيث شارك شقيقه فارس المدني الغناء.

يقول المدني: «أديت أغنية «نوح الحمام» و«مقادير» في مروري الأول، ونلت استحسان لجنة التحكيم». ويؤكد بأنه كان واثقاً من المضي أبعد من المرحلة الأولى، «لأنني أعرف الإمكانيات الصوتية

«هذا الأمر يطمئني لكنه ليس دليلاً على أنني سأكون محصناً من خطر الخروج! فالمشترك اليمني وليد الجليلاني مثلاً، لم يختبر منطقة الخطر هو أيضاً، ومع ذلك خرج قبل أسبوعين من انتهاء المنافسات».

وفي الختام، وجّه خلايلي تحية شكر وأمتنان لكل من صوت له من فلسطين

«هذا الأمر يطمئني لكنه ليس دليلاً على أنني سأكون محصناً من خطر الخروج! فالمشترك اليمني وليد الجليلاني مثلاً، لم يختبر منطقة الخطر هو أيضاً، ومع ذلك خرج قبل أسبوعين من انتهاء المنافسات».

حازم شريف: هو المشترك الوحيد بين الثلاثة الذين تأهلوا إلى الحلقة النهائية من دون أن يختبر الوصوف في منطقة الخطر، فهل هذا عامل إيجابي؟ يجيب شريف بأن

التي أمثلها، وأؤمن بالموهبة التي أنعم علي الله بها».

وعن تعليقات لجنة التحكيم يقول المدني: «أسعدني تعليق حسن الشافعي حين قال بأنه يرى في من يغني أمامه محترفاً وليس هاوياً، ثم وصف «أحلام» لي بأنني وحش ونازل على المسرح، وقول وائل كفوري بأنني أحة غنائية، صوتي يروي العطشان.. إضافة إلى ثناء نانسي عجرم على إحساسي».

ويوضح: «لدي إحساس لا يوصف، وأعجز عن التعبير عنه. هدفي اليوم أن أشرف بلدي وأرفع رأس أهلي وناسي في المملكة العربية السعودية، وإن فقتهم بي وتصويتهم لي يزيداني فخراً واعتزازاً».

ويضيف: «أفكر فقط في الأخذل الناس الذين يصوتون لي عندما أكون على المسرح، والأخيب ظنهم، وإذا طمحت للوصول إلى النجاح والنجومية، فالسبيل الوحيد إلى ذلك هو أن أغني بطريقة جيدة ومؤثرة».

ويختم المدني قائلًا: «أرى بأن الحظ هو الذي سيخدم حامل اللقب في ختام البرنامج، لأن أصواتنا كلنا جميلة بأعتراف الناس ولجنة التحكيم معاً، وبالتالي فإن الفائز سيحصل على رقم أعلى في التصويت وهنا يكون الحسم».

ماجد المدني: «أم بي سي» لم تقصّر معنا بتاتا، وعلينا الاستفادة من شهرتنا في البرنامج فور انتهائه».

## المطرب الكويتي عبد الكريم عبد القادر في حال صحية حرجة



عبد القادر للعلاج في ألمانيا على نفقة الدولة، حيث يتوفر علاجه هناك، في مستشفى تخصصي.

لكن حتى الآن لم يتم إرساله بسبب إجراءات بيروقراطية روتينية، عائلة الفنان ترفض التصريح للصحافة عن تفاصيل مرضه، مكتفين بالطلب للإعلام بعدم النشر والخوض في المعلومات التي نشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن إصابته بمرض السرطان الذي انتشر في جسده.

الجدير بالذكر أن الصوت الجريح عبد الكريم عبد القادر من مواليد الكويت في الأول من يناير/كانون الثاني عام 1945 وقد عمل في بداياته موظفاً بوزارة الداخلية بالكويت، ثم نقلت خدماته إلى قسم الموسيقى في وزارة الإعلام.

وكانت بدايته الفنية بدأت بالموشحات الدينية التي تعاون فيها مع الملحن عبدالرحمن العبيجان، تزوج في العام 1967، ولديه خمسة أولاد هم: خلود، إيمان، خالد، محمد، فيصل، وهو الآن متقاعد عن العمل.

الكويت - «القدس العربي»:

منارة الغناء في الكويت الفنان عبد الكريم عبد القادر في حال صحية حرجة، حيث يرقد منذ أسبوعين في مستشفى الصباح، إثر وعكة قوية، وحالته الصحية تتردى يوماً بعد يوم، فالطبيب الذي شكل خريطة الكويت الغنائية منذ ستينيات القرن الماضي، يعاني من التهابات حادة بالصدر والأمعاء والبنكرياس، حيث قضى أسبوعاً في العناية الفائقة في مستشفى الصباح، ثم تحويله إلى الجناح ليكمل علاجه دون تحسن في حالته الصحية، حتى بات يقضي أيامه ولياليه على التنفس الاصطناعي، والعقاقير الطبية التي ضاق بها، دون وجود شفاء.

عائلته قلقة على وضعه الصحي، وأبلغ أبناؤه مكتب رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك الصباح بتردي حالة والدهم الصحية دون تقدم يذكر في المشافي الكويتية، فصدر قراراً فوراً لمكتب العلاج في الخارج، لإرسال الفنان عبد الكريم

## ماجدة الرومي أحيت حفلاً في الأردن بعد غياب 14 عاماً



عمان - «القدس العربي»:

التشاطات والمهرجانات الثقافية، ومنها حفل الفنانة ماجدة الرومي في أمسية تجمع بين الحب والموسيقى والسلام في الأردن أرض السلام في زمن صعب يعصف بمنطقنا لما توجهه دول الجوار من ظروف أمنية وسياسية صعبة»، وقد ألحت صفحة الرومي الرسمية على «فيسبوك»، عن الحفل المنتظر، حيث نشرت أغنية بعنوان «أعود وكلّي حين أعود»، مرفقة بتاريخ الحفل.

يشير إلى أن آخر ظهور جماهيري لماجدة الرومي في الأردن كان عام 2001.

## نبيل شعيّل يطلق ألبوماً جديداً

الكويت - «القدس العربي»:

كرم «وش أبو صف»، كلمات سعد السلم والحان فهد الناصر وتوزيع حسام كامل «من يشبهك»، كلمات أسير الرياض والحان حمد الخضّر وتوزيع مدحت خميس.



أطلق الفنان نبيل شعيّل ألبومه الغنائي الجديد، الذي يحمل عنوان «منطقي»، حيث قامت شركة «والتا للصوتيات والمرئيات» بتوزيعه في الكويت والأسواق العربية.

ويضم الألبوم 11 أغنية حملت الكثير من التنوع والإبداع، وتعاون خلالها بلبل الخليلج مع نخبة من أهم الشعراء والمُنتجين والموزعين في الوطن العربي، والأغنيات هي، «منطقي»، كلمات سعد السلم والحان فهد الناصر وتوزيع مدحت خميس و«صورتني»، كلمات خالد الطيري والحان فهد الناصر وتوزيع حسام كامل و«البلد اكتمل»، كلمات سعد السلم والحان محمد العامر وتوزيع حسام كامل و«مسكينة»، كلمات مشعل المنصور والحان فهد الناصر وتوزيع حسام كامل و«عنادك غشيب»، كلمات أحمد علوي والحان نواف عبد الله وتوزيع حسام كامل و«كلمت دوني»، كلمات أحمد الصانع والحان حمد القطان وتوزيع زيد نديم و«كل الناس»، كلمات د. علي الغامدي والحان محمد غازي وتوزيع مدحت خميس. كما يضم أغنية «طلوعها»، كلمات والحان نواف عبد الله وتوزيع مدحت خميس و«يا شوق»، وكلمات والحان فهد جمال وتوزيع بدر

## بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان عرض فيلم «جواهر الحزن» عن الأمهات العازبات في طنجة



لقطة من الفيلم

الرباط - «القدس العربي»:

عرض فيلم «جواهر الحزن» للصحافي والمخرج المغربي المقيم في ألمانيا محمد نبيل في مدينة طنجة يوم أمس الجمعة بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان.

ويحكي شريط «جواهر الحزن» عن ظاهرة الأمهات العازبات، التي تنتشر في المجتمع المغربي بشكل ملحوظ، أي النساء اللواتي يلدن خارج إطار الزواج.

الصحافي والمخرج السينمائي المقيم في ألمانيا، يحاول من خلال فيلمه الوثائقي هذا رصد هذه الظاهرة واستكشافها من خلال سيرة اثنتين من الأمهات غير المتزوجات في المغرب، واللّتين تتعرضان للرفض والنبذ والتمييز.

الفيلم يسلط الضوء على هذه الظاهرة المقلقة ويوضح أبعادها الشمولية، من خلال إشراف المنظمات النسائية المغربية، وجهيات حقوق الإنسان كمنظمة «أمستي» الدولية، والحكومة المغربية في التنبية منها ودراستها. ويشير إلى أن الفيلم شارك في مهرجانات دولية عدة، ونال إعجاب الجمهور في ألمانيا وإيطاليا وفي دول عدة، كما عرضته فضائية «بي بي سي العربية»، على شاشتها، وأثار الكثير من الجدل في المغرب وخارجه.

## حل العدد السابق

6	5	1	4	8	7	3	9	2
4	8	9	6	2	3	5	7	1
2	3	7	5	1	9	6	4	8
1	7	8	9	6	2	4	3	5
5	2	6	3	4	1	7	8	9
9	4	3	7	5	8	1	2	6
8	9	5	1	7	4	2	6	3
7	6	2	8	3	5	9	1	4
3	1	4	2	9	6	8	5	7

## الجدي:

يوم من العمل الدؤوب يكلل أتعابك بالنجاح التام، الحظ يقف إلى جانبك في هذه الفترة، ماكنت تحلم به سيحقق.

## الدلو:

استعد لخوض تجربة عاطفية شائعة، رغبة جامحة تريد أن تحققها بأي ثمن، اصبر قليلاً وستحصل على ما تريد.

## العقرب:

خبر مفرح يصلك قريباً، تحسن في علاقتك العاطفية، مساعداً في محلها تعرض عليك وتنتشلك من مأزق حرج.

## بعض الحزن والأسى:

إياك أن تغرق في أحلام اليقظة فكل ما يصوره لك خيالك ليس صحيحاً وهو سراب في الخيال وعليك بالعودة إلى الواقع.

## العقرب:

تسرعك في بعض الأمور قد يجرّك إلى أحداث مزعجة، حاول أن تترجم ما تصعد بينك وبين رؤسائك في العمل.

## القوس:

تجنب بعض الأشخاص الذين يتدخلون في شؤونك الخاصة، صفقة جديدة تدر عليك أرباحاً طائلة.

## السرطان:

عليك أن تستقر في عملك وتبتعد عن التفكير في مشروعات غير مضمونة النتائج، نصيحة من صديق اعمل بموجبه.

## الأسد:

مضايقات قد تتعرض لها اليوم ولكنك تتجاوزها بأعصاب باردة، حب قديم يتجدد وتعود الأمور إلى قديمها.

## العذراء:

عراقيل كثيرة تعترض سبيلك فاستعد وابدأ التخطيط من جديد، فتور في حياتك العاطفية يؤدي إلى

## ابراج:

### الحمل:

تقارب عاطفي يسعد قلبك، ظروف قاهرة تمنعك من الوفاء بعهد قطعته على نفسك منذ زمن.

### الثور:

واجبات كثيرة عليك القيام بها «لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد» علاقة عاطفية مميزة تسعد قلبك.

### الجوزاء:

تخلص قريباً من مشكلة أرهقت أعصابك في فترة لا تتجاوز اليوم، ستفتتح أمامك كل الأبواب وتحقق ما تسعى إليه.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		6			
	8	5	3	1	
1	3		6	2	5
		5		4	
5	6	4	2	9	8
			8		
9					
3	5	6		1	2
4	6	7		3	
					1



## الخطوط القطرية تؤكد طموحاتها العالمية مع «إيرباص A350»



طائرات للقطرية في مطار حمد الدولي في الدوحة

■ دبي - أف ب: تؤكد الخطوط القطرية، أول شركة طيران تتسلم طائرة إيرباص «A350»، طموحاتها من حيث الانضمام إلى نادي كبريات شركات الطيران على غرار «الإمارات» و«الإتحاد» المنافستين لها. وتطمح الشركة القطرية التي تملكها الدولة ترسيخ حضورها في سوق الرحلات الطويلة المدى بشرائها «A350 إيرباص اكس دبليو بي». وقال رئيس مجلس إدارة الشركة، أكبر الباكر، إن استلام هذا الطراز من الطائرات «سيسهل المرحلة الثانية الكبرى» في تطوير أسطولها. والخطوط الجوية القطرية أول زبون لطائرة «A350» مع 80 نموذجاً في طلبية من 43 طائرة «A350-900» و37 طائرة «A350-1000» ذات 369 مقعداً ويتوقع تسليمها في منتصف عام 2017. وقال الخبير في شؤون الطيران اديسون شونلاند ومقره الولايات المتحدة إن «الخطوط القطرية شركة طموحة للغاية، فهي لا تشهد نمواً سريعاً فحسب، إنما تركز أيضاً بشكل مكثف على الخدمات» مثل وجود أسرة أطفال على متن الطائرة. وستقوم شركة طيران قطر الغنية بالغاز بتسيير أول رحلة في 15 كانون الثاني/يناير المقبل من الدوحة إلى فرانتفورت. وأعلنت الخطوط القطرية أنها تنوي تدشين رحلات إلى وجهات جديدة في أوروبا مثل برشلونة ومانشستر اعتباراً من شباط/فبراير المقبل. والشركة التي تأسست قبل 17 عاماً قامت بنقل أكثر من 18 مليون مسافر العام 2013. ولكي تواصل تطورها، فإنها تعمل على توسيع أسطولها الذي يضم حالياً 142 طائرة

من جهته، قال جيم كراين، الذي ألف كتاباً عن دبي، إن الشركات الخليجية تسبب «عسر هضم وربما القرحة» لقادة منافسيها في الغرب. وأضاف في مقالة في مجلة «فورين أفيرز» الأمريكية في أيلول/سبتمبر أن شركات الخليج «تزيد وجهات جديدة ومن أعداد المسافرين وتوظف طواقم،

الأم، و«لوفتهانزا»، عن القلق منددةً بمنافسة غير منصفة وخصوصاً في مجال الضرائب. وكانت «لوفتهانزا» أعلنت في أيلول/سبتمبر الماضي أن «دبي وأبو ظبي والدوحة تريد تحويل الخليج إلى مركز عالمي للنفط الجوي بغض النظر عن حجم المسافرين من منطقتهم».

لدي وأبو ظبي على التوالي. وقد غير «الثلاثي الخليجي» المنطقة إلى محطة مهمة للسفر عبر القارات، ما أدى إلى حرمان الشركات التقليدية قسماً كبيراً من حصصها في السوق. وأعربت الشركات الأوروبية الكبرى، مثل «إير فرانس» و«كيه»

## «سانوفي» الفرنسية للأدوية ستبدأ الإنتاج في السعودية بداية 2015

■ الرياض - ف ب: أعلنت متحدثاً من مجموعة «سانوفي» الفرنسية لصناعة الأدوية أمس الأول أنها ستبدأ الإنتاج في السعودية مع بداية 2015. وقالت راجية مير، مديرة الإعلام في سانوفي في السعودية، إن «الكميات الأولى» سيبنتجها المصنع السعودي التابع للمجموعة الفرنسية في شباط/فبراير بعد فحص المنتجات والحصول على التراخيص المطلوبة. والمصنع الذي افتتح الاربعاء الماضي تبلغ مساحته 35 ألف متر مربع، وقد شيد في مدينة الملك عبدالله الاقتصادية، وهي مجمع صناعي وسكني على البحر الأحمر في شمال مدينة جدة. وفي مرحلة أولى، سيبنتج المصنع مضادات حيوية وأدوية لأمراض القلب والسكري، وأخرى لمعالجة السكري وتخثر الدم. وقالت المجموعة الفرنسية في بيان إن «المصنع الجديد سيؤمن فرص عمل للمواطنين السعوديين وسينقل تكنولوجيا سانوفي لمصلحة المملكة ومجلس التعاون الخليجي». ورفضت سانوفي كشف قيمة استثماراتها أو عدد موظفيها في مرحلة أولى، لكنها أوضحت أن مئة وظيفة إضافية سيتم إحداها العام المقبل.

## قطر تشارك الوليد بن طلال وتشتري 50% من فندق «سافوي» في لندن



مدخل فندق سافوي

■ الرياض - أف ب: اشترت مجموعة «كتار للضيافة» القطرية، التي تملك فندق «رويال مونسو» في باريس، خمسين في المئة من حصص فندق «سافوي» الشهير في لندن، وفق ما أعلنت أمس الأول المجموعة السعودية التي كانت حتى الآن المالك الوحيد لهذا الفندق الفخم. واحتفظت مجموعة «الملكية القابضة»، التي يملكها الأمير السعودي الوليد بن طلال، بالانصاف الآخر من الحصص. وقالت الملكية القابضة في بيان إن هذه العملية «تساهم في تعزيز الشراكة الاستراتيجية» بين الأمير الوليد والحكومة القطرية. وشيد فندق «سافوي» العام 1889 وكان أول فندق فخم في العاصمة البريطانية. ومن نزلائه تشارلي شابلن وفرانك سينترا. وقد شوهدت فيه الملكة إليزابيث الثانية، وكانت لا تزال أميرة شابة، مع زوجها المقبل فيليب، كما عقد فيه رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل اجتماعات إبان الحرب العالمية الثانية. وتملك الملكية القابضة أيضاً حصصاً في فندق «بيلاز» في نيويورك وجورج الخامس في باريس.

## وزير الاقتصاد التونسي: تراجع الاستثمارات في البلاد يعود لأسباب أخرى غير الاضطرابات

الملي الإجمالي الحقيقي في تونس بنسبة 4% في عام 2015، و2.8% في عام 2014، ارتفاعاً من 2.3% في عام 2013، وفق تقرير صدر سبتمبر/أيلول الماضي. المستهلكين (التضخم) بنسبة 5.7% في عام 2014، وأن يتراجع إلى 5% في العام المقبل، مقابل 6.1% في العام الماضي. وبلغ العجز في الميزان التجاري التونسي في أول 11 شهر من العام نحو 12.566 مليار دينار تونسي.

تهدف إلى ضمان استقرار التوازنات المالية الكبرى، وتحقيق النمو والاستثمار، والتسريع في الإصلاحات الهيكلية، والتركيز على الجانب الاجتماعي، مؤكداً أن الاقتصاد التونسي يواجه اليوم تحدياً كبيراً وهو عودة الاستثمارات إلى نسقتها الإيجابية. وكان رئيس الحكومة التونسية مهدى جمعة، قد بين أن إجمالي النفقات في موازنة تونس لعام 2015 تبلغ 29 مليار دينار (15.7 مليار دولار)، بزيادة نسبتها 4.7% مقارنة

في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء الماضي، حيث صادق على قانون المالية بكامله. وأوضح وزير الاقتصاد والمالية التونسي أن هناك أكثر من مؤسسة في تونس تعنى بالاستثمار، ومنها وكالة النهوض بالاستثمار، ووكالة النهوض بالصناعة والتجديد، ما يؤدي لتعدد الإجراءات الإدارية. وأوضح الوزير التونسي أن قانون المالية التكميلي لسنة 2014 وقانون المالية لسنة 2015 ركزا أساساً على سياسة اقتصادية

نظمها الغرفة الفرنسية للتجارة والصناعة في تونس أمس الأول، أن المصادقة على قانون المالية (الموازنة) لسنة 2015 في وقت قياسي هي رسالة أردنا إيصالها للشعب التونسي تعكس الثقة التي أعطاها لنا، وأن هناك إرادة كبيرة من جميع الأطراف (حكومة، ونواب مجلس الشعب) إلى احترام الأجل الدستوري فيما يتعلق بمناقشة قانون المالية لسنة 2015. وأنهى مجلس نواب الشعب التونسي المصادقة على الميزانية وقانون المالية لسنة

## صندوق النقد يبيح خطه في اليونان رغم الانتخابات الرئاسية

■ واشنطن - أف ب: أعلن صندوق النقد الدولي أمس الأول أنه سيبقي على خطه بالنسبة إلى اليونان، رغم إجراء انتخابات رئاسية مبكرة في هذا البلد، قد تفضي إلى تسريع تنظيم انتخابات تشريعية. وقال المتحدث باسم الصندوق وليام موراي في مؤتمر صحفي إن الصندوق سيواصل دراسة البرنامج الذي وضعت اليونان مع الترويكا. وتريد أثينا بذلك إثبات قدرتها على العودة إلى الأسواق المالية للاقتراض منها. وأوضح موراي إن الحكومة اليونانية لم توجه حتى الآن طلباً رسمياً لتحويل خط الإئتمان إلى خط «وقائي» لا تستخدمه إلا عند الحاجة. ولكنه توقع

القرض) للتأكد من قدرة اليونان على مواصلة تأمين الشروط الأساسية من أجل نمو دائم، وتأمين وظائف وتحقيق أهدافها، في إطار البرنامج الحالي لصندوق النقد الدولي. وتابع «يمكن إنجاز عملية الدراسة هذه إذا تم إحراز تقدم سريع على صعيد السياسات الضرورية للضخّي قداماً». وأعلنت اليونان نيتها الخروج من البرنامج الراهن لقرض صندوق النقد الذي يشكل جزءاً من خطة إنقاذ البلاد التي وضعت مع الترويكا. وتريد أثينا بذلك إثبات قدرتها على العودة إلى الأسواق المالية للاقتراض منها. وأوضح موراي إن الحكومة اليونانية لم توجه حتى الآن طلباً رسمياً لتحويل خط الإئتمان إلى خط «وقائي» لا تستخدمه إلا عند الحاجة. ولكنه توقع

## المركزي الروسي يواجه انتقادات حادة لعجزه عن وقف هبوط الروبل

منذ بداية الشهر، وأنفق في الإجمال 5.5 مليار دولار ذهبت سدى. وأمام مواطنين روس أكثر قلقاً حيال خسارة قوتهم الشرائية، قرر البنك المركزي الروسي أمس الأول زيادة سعر فائدته الرئيسي إلى 10.5 في المئة للمرة الخامسة هذه السنة (5.5 في المئة في بداية العام)، سعياً منه وراء زيادة إيرادات العملة الروسية ووقف تدهورها. لكن هامش مناورته محدود بسبب الانكماش المتوقع في 2015، بحسب الحكومة، لأن زيادة أسعار الفائدة على القروض قد تكبح الاقتصاد أكثر. واعتبرت صحيفة «موسكوفسكي كومسومولتس» أن قرار البنك المركزي الروسي «سيؤدي إلى تراجع مداخيل السكان وإلى تدهور الإنتاج، وسيشهد هبوط سعر الروبل على أي حال».

■ موسكو - أف ب: انهمرت الانتقادات أمس الجمعة على البنك المركزي الروسي العاجز عن وقف انهيار سعر صرف الروبل، على الرغم من الزيادة الجديدة التي أعلنها أمس الأول على أسعار الفائدة والتي يمكن أن تلقي بثقلها على اقتصاد على حافة الانكماش. وتظاهر عشرات الأشخاص أمس تحت الثلج أمام مقر بنك روسيا، بينما يزداد تدهور سعر العملة الروسية في الوقت نفسه مسجلة مستويات قياسية من الضعف. وبحسب موقع (ميدوزا) الإلكتروني فقد كتب على لافتة رفعتها مندوب القروض المسعرة بالعملة الأجنبية الذين رأوا أعمالهم بالروبل تتطاير في الأشهر الأخيرة «أيها البلد، أين العدالة؟ إذا ساعدت البنوك، ساعد أيضاً المقترضين». ومنذ بداية العام فقدت العملة الروسية 36

## وكالة الطاقة الدولية تتوقع نمواً محدوداً للطلب على النفط في 2015

وأوضح التقرير أن «نمو الطلب سيعزز في 2015 مقارنة بالعام 2014، لكن هذا التسارع بات أكثر تواضعاً مما جرى توقعه مسبقاً نظراً إلى التوتيرة الأكثر تردداً للتحسن الاقتصادي العالمي».

من جهة أخرى اعتبرت الوكالة، ومقرها باريس، أن «الانعكاس السلبي لتدهور أسعار النفط على اقتصادات الدول المصدرة سيوازن، إن لم يتجاوز، مفعوله التحفيزي المحتمل على الدول المستوردة للذهب الأسود في إطار صدف النمو الاقتصادي والتضخم».

وعلى غرار فنزويلا، تعرضت روسيا لضرب كبير؛ فانخفاض عائداتها النفطية يؤثر على مالية البلد وبالتالي على الاستهلاك.

باريس - أ ف ب: خفضت وكالة الطاقة الدولية أمس الجمعة توقعاتها لنمو حركة الطلب العالمي على النفط للعام 2015، وعزت ذلك إلى بقاء التحسن الاقتصادي محدوداً على الرغم من تدهور أسعار الذهب الأسود في إطار من فائض زغزير في العرض.

وبحسب الوكالة سيتم استهلاك النفط بواقع 900 ألف برميل يوميا العام المقبل ليبلغ 93.3 مليون برميل يوميا، مقابل توقعات سابقة قدرها 93.6 مليون ب/ي.

وفي تقريرها الشهري لكانون الأول/ديسمبر أجمت الوكالة على توقعاتها لجهة الطلب في العام 2014 عند 92.4 مليون برميل في اليوم.

وبحسب وكالة الطاقة الدولية، التي تدافع عن مصالح الدول الغنية المستهلكة، فإن هذا الوضع لن يكون له تأثير على الإنتاج، حتى على المدى القصير. ويتطلب الإنتاج بعض التكيف، ويبقى ثابتاً في الولايات المتحدة وفي الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، على الرغم من تراجع الوقت الثنائي/نوفمبر مقارنة مع الشهر الذي سبق.

ورغم ذلك زاد العرض العالمي للنفط خلال عام 2014 بواقع 2.1 مليون برميل في اليوم، مدعوماً خصوصاً بإنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة، والذي سيسمح للدول غير الأعضاء في منظمة «أوبك» بتسجيل نمو قياسي في إنتاجها قدره 1.9 في المئة هذه السنة، قبل أن يتباطأ إلى 1.3 مليون برميل في اليوم في 2015.

وفي ضوء خفض توقعات نمو الطلب العالمي قالت وكالة الطاقة إنها عدلت توقعاتها للطلب على نفط أوبك في 2015 بخفضها 300 ألف برميل يوميا إلى 28.9 مليون برميل يوميا. ويقل ذلك أكثر من مليون برميل يوميا عن مستوى الإنتاج الحالي للمنظمة.

وجرى تداول سعر خام القياس العالمي (مزيج برنت) أمس عند أدنى مستوى له في خمس سنوات دون 63 دولارا للبرميل، بانخفاض أكثر من 40 في المئة عن سعره في يونيو/حزيران.

## سعر نفط «برنت» يتجه نحو 62 دولارا للبرميل

لندن - رويترز: هوت أسعار العقود الآجلة للنفط أمس الجمعة إلى مستويات جديدة لم تشهد منذ يوليو/تموز عام 2009، ونزل خام القياس الأوروبي برنت متجهاً نحو 62 دولارا للبرميل، متأثراً باستمرار المخاوف من تخمة المعروض العالمي وأفاق الطلب القاتمة.

وهبط برنت نحو تسعة في المئة منذ بداية الأسبوع، وحوالي 45 في المئة مقارنة مع ذروته في يونيو/حزيران التي تجاوز فيها 115 دولارا للبرميل.

وقالت وكالة الطاقة الدولية إنه من المرجح أن تتعرض أسعار النفط لمزيد من الضغوط النزولية وخفضت توقعاتها لنمو الطلب في عام 2015 وتوقعت أن

يزيد ارتفاع إمدادات المعروض من خارج منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» من تخمة المعروض. وكانت «أوبك» التي تساهم بثلاث أنتاج النفط العالمي خفضت هذا الأسبوع توقعاتها للطلب في عام 2015 إلى أدنى مستوياته في أكثر من عشر سنوات.

ونزل سعر مزيج برنت 1.03 دولار إلى 62.65 دولار للبرميل بحلول الساعة 1427 بتوقيت غرينتش.

وهبط سعر عقود النفط الخام الأمريكي 1.21 دولار إلى 58.74 دولار للبرميل، بعد تراجعها إلى 58.27 دولار أدنى مستوى له منذ يوليو/تموز 2009. وخسر الخام الأمريكي نحو عشرة في المئة منذ بداية الأسبوع.

## الشركات الصينية توسع نشاطاتها في أمريكا الوسطى

صغيرة نسبياً».

ونكرت دراسة أجراها معهد مختص نشرت في آب/أغسطس الماضي أن بنما هي أبرز وجهة للاستثمارات الصينية في المنطقة.

لكن في هذا البلد لم تقدم المجموعات الصينية في 2011 سوى 2.5 في المئة من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وفي كوستاريكا وغواتيمالا أقل من 1 في المئة.

وأقر فوجي غيني بأن الاستثمارات «باستثناء قناة نيكاراغوا»، ليست ضخمة، فالأمر «كما لو أنها (المجموعات الصينية) في صدد تلمس الصخور لعبور النهر على ما يقول المثل الصيني».

ورويدا رويدا «تحاول الصين التوسع في كل منطقة أمريكا الوسطى والكاريبية».

وأهدافها هي الطاقة والاتصالات والبنية التحتية. ففي كوستاريكا، يتعلق الأمر على سبيل المثال بمشروع مضفاة مع «تشاينا ناشيونال بتروليوم كورپوريشن» بقيمة 1.3 مليار دولار. وفي هندوراس، محطة حرارية تنفذها شركة «سينوهيدر»، التي شيدت محطة في بيليز، وتبلغ كلفة المحطة الحرارية المزمع إنشاؤها 350 مليون دولار.

هذان المشروعان يتعرضان للانتقاد محلياً، وتم تعليق العمل فيهما بسبب مسائل إجرائية،

على ما مجموعه 40 ألف مشارك».

وقال جوم غيني المتخصص في شؤون الصين في المعهد التجاري الإسباني «لدي شكوكي حول قابلية تنفيذ المشروع العملاق المقدرته كلفته بـ50 مليار دولار، ورأى فيه «عملية صورية» لتأكيد القدرة الصينية أمام قناة بنما التي نفذ اشغالها الأمريكيون».

وأضاف المحلل جيمس بوزوروث، من شركة «ساوثرن بيلس» الأمريكية للاستشارات، أن «المشروع يواجه عقبات ضخمة»، وأورد الصعوبات التقنية والمعارضة الشعبية القوية له.

لكن «في الواقع، فإن العقد مع شركة هونغ كونغ نيكاراغوا يتجاوز مجرد قناة، فهو يقدم فرصاً للعديد من مشاريع البنية التحتية وبنيتها مرافق وطرق وجمع سباحي ومطار محدث»، وهي مشاريع «قابلة للحياة اقتصادياً بالتاكيد».

وأضاف روتالد أرسى، الباحث في مركز أمريكا اللاتينية للتنافسية والتنمية المستدامة، «منطقياً إذا تم التوصل أخيراً إلى شق القناة، فإن وجود شركات صينية في كل المنطقة سيضاعف».

ولأن وصول مجموعات صينية إلى أمريكا الوسطى «ظاهرة حديثة فعلاً»، فإن «وجودها في الوقت الراهن يشكل مرحلة بداية مع استثمارات

ما ناغوا - أ ف ب: تقف شركات صينية وراء مشروع شق قناة بين المحيطين الهادي والأطلسي في نيكاراغوا، ومحطة حرارية في هندوراس، إثر اكتشافها منذ بعض الوقت أهمية أمريكا الوسطى التي بقيت محط أنظار الولايات المتحدة لدة طويلة.

وتروي مونيك لوبيز بالتودانو، مديرة مؤسسة التنمية المحلية «ببولونا»، أن الشركات الصينية في نيكاراغوا في الوقت الراهن «لا تتمتع بمستوى الحضور نفسه الذي تحتله شركات من كندا والولايات المتحدة».

وهو واقع سيغير في 22 كانون الأول/ديسمبر مع أول ضربات ممول في حفر القناة، المشروع الأكثر طموحاً في أمريكا اللاتينية الذي تتوالاه شركة «هونغ كونغ نيكاراغوا لتطوير القناة».

وتحت شعار «أخرجوا أيها الصينيون»، انضم آلاف النيكاراغويين (سبعة آلاف بحسب المنظمين) إلى مسيرة يوم الأربعاء الماضي في ماناغوا منددين بخطر وقوع كارثة بيئية جراء هذا المشروع.

وكانت في مقدم مسيرة الاحتجاج الحامية مونيك لوبيز بالتودانو (29 عاماً). وقالت «إذا أضفنا التظاهرات المحلية الـ15 التي نظمت في غضون شهرين ونصف الشهر، فإننا نحصل

## الصين تشغل مشروعاً عملاقاً لجر المياه

بيكين - أ ف ب: شغلت الصين أمس الجمعة مشروعاً مائياً ضخماً لجر المياه من أنهار واحة البلاد إلى شمالها، على ما أعلن مصدر رسمي.

ويقتصر أن ينقل المحور الرئيسي في «مشروع تحويل المياه جنوب-شمال»، أحد أكثر مشاريع الهندسة المائية طموحاً في تاريخ الصين، مياهاً تم جرهما من وسط البلاد إلى بكين، عبر شبكة معقدة من القنوات.

وصرح مسؤول رفض الكشف عن اسمه في المكتب المكلف بالمشروع في مجلس شؤون الدولة أن هذه الشبكة ستكلف سنوياً 9.5 مليار متر مكعب من المياه إلى العاصمة، أي ما يوازي سدس تدفق النهر الاصفر، الثاني في البلاد بعد نهر يانغتسي.

وستسمح المياه من خزان دانجيانغكو في إقليم هوباي وسط البلاد، ويبلغ طول شبكة القنوات 1400 كلم، ولا يتوقع وصول المياه إلى بكين قبل 15 يوماً، بحسب المسؤول.

وقد تم استثمار حوالي 33 مليار دولار في القسم الواقع في الوسط للشبكة، التي

اسفرق بناؤها 11 عاماً، وأدى تنفيذ هذا القسم إلى نقل أكثر من 330 ألف شخص أعيد إسكانهم بحسب الصحافة الصينية.

وبدا قسم سمي «الطريق الشرقية»، ويسلك مجرى «القناة الكبرى» الصينية التي شقت قبل 1400 عام، في العمل في العام الفأث، وهذا القسم يحول مياه نهر يانغتسي إلى إقليم شانغونغ.

وترى الحكومة الصينية في المشروع الذي سيستكمل «الطريق الغربية»، حلاً لنقص المياه الأزمن في مدن شمال البلاد.

ويحتل الشمال الصيني خمس مساحة البلاد، ويتركز فيه نصف السكان والاقتصاد، لكن مع خمس الموارد المائية، بحسب البنك المركزي، وتراجع مستوى احتياطي المياه في بكين إلى 120 متراً مكعباً للشخص، وهو أقل من الجزائر ويوازي اليمن وإسرائيل.

وقدرت الكلفة الاجمالية للمشروع بـ82 مليار دولار.

ويعتبر منتقدو المشروع أن نجاحه مهدد بتراجع منسوب الأمطار في الجنوب والتلوث العام للمياه والزربة.

## مجموعة بن لادن السعودية تبني في المغرب أعلى برج في أفريقيا وأوروبا



صورة بالكمبيوتر لمشروع بناء أعلى برج في أفريقيا وأوروبا

الرباط - أ ف ب: ستبدأ مجموعة سعودية في حزيران/يونيو المقبل ببناء أعلى برج في أفريقيا وأوروبا يارتفع يبلغ 540 متراً وذلك في الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمغرب، حسبما أفاد مضممو المشروع أمس الجمعة.

وأفاد أميدي سانطالو، مدير المشروع ومستشار الشيخ طارق محمد بن لادن، الرئيس التنفيذي لشركة الشرق الأوسط للتنمية المختصة في التطوير العقاري والمشرفة على هذا المشروع، أنه سيكون «أعلى برج في إفريقيا وأوروبا أيضاً».

والمشروع عبارة عن برج ومجمع يمتدان على مساحة 25 هكتاراً، إضافة إلى نزل داخل البرج من فئة «7 نجوم»، ومركز للأعمال ومحلات تسوق فاخرة.

وتقدر تكلفة إنجاز المشروع بنحو مليار دولار، وفق سنطالو الذي أوضح أن المشروع سيكون جاهزاً للتسليم في حزيران/يونيو 2018.

وبحسب مطوري هذا المشروع، الذي يحمل مؤقلاً اسم «النور»، من المنتظر أن يتم تغييره ليحمل في

الرباط - أ ف ب: ستبدأ مجموعة سعودية في حزيران/يونيو المقبل ببناء أعلى برج في أفريقيا وأوروبا يارتفع يبلغ 540 متراً وذلك في الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمغرب، حسبما أفاد مضممو المشروع أمس الجمعة.

وأفاد أميدي سانطالو، مدير المشروع ومستشار الشيخ طارق محمد بن لادن، الرئيس التنفيذي لشركة الشرق الأوسط للتنمية المختصة في التطوير العقاري والمشرفة على هذا المشروع، أنه سيكون «أعلى برج في إفريقيا وأوروبا أيضاً».

والمشروع عبارة عن برج ومجمع يمتدان على مساحة 25 هكتاراً، إضافة إلى نزل داخل البرج من فئة «7 نجوم»، ومركز للأعمال ومحلات تسوق فاخرة.

وتقدر تكلفة إنجاز المشروع بنحو مليار دولار، وفق سنطالو الذي أوضح أن المشروع سيكون جاهزاً للتسليم في حزيران/يونيو 2018.

وبحسب مطوري هذا المشروع، الذي يحمل مؤقلاً اسم «النور»، من المنتظر أن يتم تغييره ليحمل في

## أمريكا تغرم «كومرسبنك» الألماني أكثر من مليار دولار لإنهائه عقوباتها

نيويورك - أ ف ب: سيدفع مصرف «كومرسبنك»، ثاني أكبر مصرف ألماني، أكثر من مليار دولار لإنهاء التحقيقات التي تجريها السلطات الأمريكية التي تتهمه بانتهاك الحظر الأمريكي، وفق ما أعلن مصدر قريب من الملف أمس الأول.

وقال هذا المصدر، الذي رفض كشف هويته، أن اتفاقاً يشمل تحقيقات مختلف السلطات الأمريكية (الاحتياطي الفدرالي وجهاز الرقابة على الخدمات المالية في نيويورك ووزارة العدل ومدعي مانهاتن) بات في مرحلة المساءات الأخيرة تمهيداً لإعلانه قبل كانون الثاني/يناير.

وسيدفع البنك الألماني غرامة بقيمة 600 مليون دولار لإجرائه عمليات تشكل انتهاكاً للحظر الأمريكي المفروض على إيران والسودان وبورما ودول أخرى.

وتتصل بقية الغرامة باتهامات للبنك بانتهاك القواعد الأمريكية لمكافحة تبييض الأموال، سبق أن وجهها مدعي مانهاتن (نيويورك) في نهاية أيلول/سبتمبر، بحسب المصدر نفسه.

وأضاف المصدر أن الجانبين تفاهما اقتصادياً.

## أوكرانيا باتت على شفير الإفلاس وتستعد «لعلاج بالصدمة»

مع روسيا، أبرز شريك تجاري لأوكرانيا قبل الأزمة، «والعمليات العسكرية في الدونباس»، الحوض المنجمي في شرق البلاد الذي يسيطر على جزء منه الانفصاليون الموالون لروسيا. وأضافت أن «القطاع المصرفي اليوم لا يعمل للاقتصاد وإنما فقط لجرد الحفاظ على استمراريته نفسه».

وعد أرسيني ياتسنيوك بتقديم موازنة يغطي عليها التقشف للعام 2015، مع اقتطاعات في «كل النفقات الممكنة»، بينما «ستتواصل النزعة السلبية للاقتصاد للأشهر الستة الأولى من العام».

وقال ياتسنيوك في خطابه الأول أمام البرلمان الجديد في الثامن من الشهر الجاري «نحن على استعداد للتغييرات الأكثر تشدداً والأكثر صعوبة التي يحتاجها البلد».

رئيس الوزراء قال بوضوح أن العام 2015 سيكون عام الحفاظ على استمراريته البقاء. كل الجهود ستخصص لانقاذ الاقتصاد والقطاع

كييف - أ ف ب: السلطات الأوكرانية، التي يحاصرها الوضع الكارثي للاقتصاد ونزاع باهظ الثمن في الشرق، تجد نفسها مجبرة على انتهاز سياسة تقشف تزداد علواً ويطغى عليها طابع «العلاج بالصدمة» بهدف إخراج البلد من المأزق التي هي فيه واستعادة مصداقيتها لدى الجهات المانحة.

ويوم الثلاثاء الماضي وصل فريق من صندوق النقد الدولي إلى كييف ليضع مع الحكومة الجديدة جدولاً زمنياً لتطبيق إجراءات جذرية لإعادة الهيكلة الاقتصادية التي تطالب بها المؤسسة النقدية الدولية مقابل تقديم مساعدتها لأوكرانيا.

وفي الريع منح الصندوق كييف مساعدة مالية قدرها 17 مليار دولار، في إطار خطة إنقاذ بقيمة 27 مليار دولار وضعتها الدول الغربية.

وهذه المساعدة، التي تم دفع 4.6 مليار منها حتى الآن، باتت مع ذلك غير كافية لتفادي تخلف أوكرانيا عن السداد. واعتبر صندوق النقد الدولي، بعد زيارة في تشرين الثاني/

المالي وتقادي التخلف عن السداد». اما وزير النقل فأعلن من جهته تخصيص الوكالتين اللتين تتوليان إدارة الطرق والسكة الحديد في أوكرانيا، «أوكرافودور» و«أوكراليزتيسيا»، بهدف «الحد من الفساد».

ومع ذلك قد تجد الإدارة الحكومية غير شعبية جداً يطالب بها صندوق النقد الدولي لتقليص العجز في الموازنة العامة، مثل زيادة أسعار الطاقة واقتطاعات كبيرة في النفقات الاجتماعية وبينها الصحة والتعليم.

وحذر أولكسندر فالنشيشتن، الخبير الاقتصادي لدى «إنفستمنت كابيتال أوكرانيا»، من أنه «إذا قررت الحكومة الأوكرانية زيادة كبيرة على أسعار الخدمات العامة، فسيجد البلد نفسه عندئذ أمام «علاج بالصدمة+». وأضاف «لكن من دون هذه الصدمة، لا يمكن لأوكرانيا أن تخرج من الحلقة المفرغة التي تملها صعوباتها الاقتصادية».

ويشير الخبير بذلك إلى

الرباط - أ ف ب: ستبدأ مجموعة سعودية في حزيران/يونيو المقبل ببناء أعلى برج في أفريقيا وأوروبا يارتفع يبلغ 540 متراً وذلك في الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمغرب، حسبما أفاد مضممو المشروع أمس الجمعة.

وأفاد أميدي سانطالو، مدير المشروع ومستشار الشيخ طارق محمد بن لادن، الرئيس التنفيذي لشركة الشرق الأوسط للتنمية المختصة في التطوير العقاري والمشرفة على هذا المشروع، أنه سيكون «أعلى برج في إفريقيا وأوروبا أيضاً».

والمشروع عبارة عن برج ومجمع يمتدان على مساحة 25 هكتاراً، إضافة إلى نزل داخل البرج من فئة «7 نجوم»، ومركز للأعمال ومحلات تسوق فاخرة.

وتقدر تكلفة إنجاز المشروع بنحو مليار دولار، وفق سنطالو الذي أوضح أن المشروع سيكون جاهزاً للتسليم في حزيران/يونيو 2018.

وبحسب مطوري هذا المشروع، الذي يحمل مؤقلاً اسم «النور»، من المنتظر أن يتم تغييره ليحمل في

الرباط - أ ف ب: ستبدأ مجموعة سعودية في حزيران/يونيو المقبل ببناء أعلى برج في أفريقيا وأوروبا يارتفع يبلغ 540 متراً وذلك في الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمغرب، حسبما أفاد مضممو المشروع أمس الجمعة.

وأفاد أميدي سانطالو، مدير المشروع ومستشار الشيخ طارق محمد بن لادن، الرئيس التنفيذي لشركة الشرق الأوسط للتنمية المختصة في التطوير العقاري والمشرفة على هذا المشروع، أنه سيكون «أعلى برج في إفريقيا وأوروبا أيضاً».

والمشروع عبارة عن برج ومجمع يمتدان على مساحة 25 هكتاراً، إضافة إلى نزل داخل البرج من فئة «7 نجوم»، ومركز للأعمال ومحلات تسوق فاخرة.

وتقدر تكلفة إنجاز المشروع بنحو مليار دولار، وفق سنطالو الذي أوضح أن المشروع سيكون جاهزاً للتسليم في حزيران/يونيو 2018.

وبحسب مطوري هذا المشروع، الذي يحمل مؤقلاً اسم «النور»، من المنتظر أن يتم تغييره ليحمل في

## تعذر الاتفاق في منظمة التجارة على خفض الجمارك على منتجات تكنولوجيا المعلومات قيمتها تريليون دولار

جنيف - رويترز: قال دبلوماسيون في منظمة التجارة العالمية إن المحادثات بشأن خفض الرسوم الجمركية على مئات من منتجات تكنولوجيا المعلومات فشلت في التوصل إلى اتفاق أمس الجمعة.

وقال سفير تجاري وهو يدخل الاجتماع الخلق «لم نتوصل إلى اتفاق».

وقال عدة دبلوماسيين إنهم يشعرون بخيبة أمل للفشل في التوصل إلى الاتفاق الذي قد تبلغ قيمته تريليون دولار، وأنهم سيتأخرون الأمر قبل تحديد كيفية حل خطى المحادثات ربما بعد مزيد من المفاوضات العام القادم.

# السيتي يسعى إلى تضيق الخناق على تشلسي... ومان يونايتد وليفربول في دربي ناري

الدوري الانكليزي



فان بيرسي استعاد تألقه ويأمل في التآلق أمام ليفربول على عكس مباراة الموسم الماضي

■ لندن - د ب أ: يأمل مانشستر سيتي حامل اللقب أن يتجح في تضيق الخناق بشكل أكبر على تشلسي في صدارة الدوري الإنكليزي بعد تأهله إلى دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا.

ويعد تحقيق الهدف المنشود في دوري الأبطال يسعى المدرب التشيلي مان سبتي مانويل بيليجريني مواصلة صحوه فرقة في الدوري المحلي والمنافسة على اللقب.

ويعد بداية بطيئة، نجح السيتي في تقليص الفارق مع الصدارة إلى 3 نقاط فقط بعد سلسلة من الأداء المبهر، وصعد بشكل رائع في الأسابيع الأخيرة بدون نجمه الأسباني المصاب ديفيد سيلفا، والآن سيفقد مهاجمه الأرجنتيني سيرخيو أغويرو لنحو ستة أسابيع. ويلتقي السيتي اليوم مع مضيعة ليستر متذلل الترتيب في المرحلة السادسة عشرة، منتشدا بالفوز على ملعب ضيفه روما الإيطالي بهدفين نظيفين مساء الأربعاء في دوري الأبطال، ما ضمن له مقعداً في دور الستة عشر. وقد يستعيد السيتي جهوده قائده البلجيكي فينستنت كومباني بعد تعافيه من الإصابة في أوتار الساق وريبة الساق (السمانة)، لكن رغم غياب أغويرو وسيلفا يثق الفريق في قدرته على مواصلة الزحف نحو الصدارة.

وقال بيليجريني: «لا أريد أن أشك من غياب بعض اللاعبين عن الفريق... لعينا في بعض الوقت بدون كومباني وآيسا توريه وسيلفا وأغويرو وهذا أمر صعب، لكن الفريق يستحق إضادة أكثر مما يمنحها له الإعلام». وأشار «الآن علينا التفكير في الدوري الإنكليزي، علينا أن نقلص فارق النقاط في الصدارة مع تشلسي، نتبعدهم عنهم بفارق ثلاث نقاط فقط ولدينا أربع مباريات في ديسمبر ينبغي التركيز عليها».

ويستضيف تشلسي فريق هال اليوم بعد فوزه مرة واحدة فقط في آخر ثلاث مباريات، كما أن الفريق فقد مسيرته الخالية من الهزائم بعد هزيمته على ملعب نيوكاسل الأسبوع الماضي. لكن الفوز على سبورتنغ لشبونة البرتغالي 1/3 في دوري الأبطال أدخل الطمانينة إلى قلب المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي أعرب عن سعاده بصعود السيتي وأرسنال إلى دور الستة عشر لدوري الأبطال، وقال: «سعيد بتأهل السيتي وأرسنال للدور التالي لأنني أعمل في إنكلترا وأكثر لسبعة الكرة الإنكليزية»، وأضاف «في الوقت ذاته من المهم لنا أن منافسنا المباشر في الدوري ان يتنافس في البطولات الأوروبية، لكن مان يونايتد لا يشارك لذا فإنه يتمتع بنفس

## مدرّب أرسنال: لا نحتاج تعاقدات جديدة الشهر المقبل

■ لندن - رويترز: قال الفرنسي آرسين فينغر مدرب أرسنال إن ناديه لا يحتاج لأي تعاقدات جديدة في يناير/ كانون الثاني المقبل إذا ظل جميع لاعبيه في كامل أياقتهم وهو ما قد يفضض بعض جماهير النادي اللندني الغاضبة من أداء الفريق في الوقت الحالي.

وتعرض فينغر لانتقادات متزايدة خلال الأسابيع الأخيرة بعد تراجع فرص الفريق في المنافسة على اللقب المحلي في هذه المرحلة المبكرة من الموسم إثر هزيمته 2-3 أمام ستوك في الجولة الماضية ما أثار غضب بعض قطاعات المشجعين، وتعرض فينغر لعبارات مسيئة من بعض المشجعين في محطة للقطارات. كما منعت إدارة النادي مشجعين غاضبين من وضع لافتات تطالب باقالة فينغر قبل المباراة التي فاز فيها أرسنال 4-1 على غلطة سراي التركي في دوري الأبطال أوروبا. لكن انه ربما يضطر إلى مراجعة خطته إن لم يسترد المدافع لوران كوشيليني لياقته بعد إصابته في رية الساق في الثالث من الشهر الجاري.

## مدرّب نيوكاسل يسكت منتقديه بحصوله على «مدرّب الشهر»

■ لندن - رويترز: اختير آلان باردو مدرب نيوكاسل أفضل مدرب في الدوري الإنكليزي في نوفمبر/ تشرين الأول الماضي في أعقاب تحسن ملحوظ في أداء الفريق بعد أسابيع فقط من مطالبات جماهيرية باقالته. وفي أكتوبر/ تشرين الأول الماضي كان نيوكاسل بين فرق الأدبل الثلاثة حين طالبت لافتات الجماهير «بالقائه باربدو» قبل أن يحقق خمسة انتصارات متتالية بدأت بالفوز في ملعبه على ليستر وأدت إلى تقدمه في قائمة فرق البطولة العشرين. وفاز نيوكاسل ثلاث مرات خلال

## اينزاغي: ميلان سيعود عظيماً مرة أخرى!

■ ميلانو (إيطاليا) - رويترز: وعد فيليبو اينزاغي مدرب ميلان الإيطالي أن يتخطى ناديه الذي توج ببطولة أوروبا سبع مرات من موقعه الحالي في وسط الترتيب وأن يعود «عظيماً» مرة أخرى. وقال: «قدمنا بعض المباريات الجيدة إلى جانب بعض المباريات الأقل جودة لكنني لم أقل أنني أملك عصا سحرية». وأضاف: «هناك فرق أخرى كثيرة تعاني مثل نابولي والانتز وعلينا التحلي بالصبر لكنني على ثقة باننا ستكون فريقاً عظيماً من جديد قريباً». وأكد مهاجم ميلان ومندخب إيطاليا السابق: «أمل أن تكون هذه هي لحظة ميلان».

وكان اينزاغي الذي لا يملك خبرة في تدريب الفرق الكبيرة تولى تدريب ميلان قبل بداية الموسم الحالي وكله أمل في تحسين أداء الفريق الذي احتل المركز الثامن الموسم الماضي. وفاز ميلان في خمس من 14 مباراة خاضها الموسم الحالي وهو يحتل المركز السابع برصيد 21 نقطة. وأخر مرة فاز فيها ميلان بلقب الدوري الإيطالي كانت في 2011 تحت قيادة مدربه السابق ماسيميليانو بيرغري.



مدافع ميلان ميكسيس يصل إلى الكرة قبل مهاجم جنوى بينيلا في الجولة الماضية

## الدوري الإيطالي روما يسعى لتضيق جروحه الأوروبية عبر المتألق جنوي... وميلان يواجه نابولي

■ روما - د ب أ: يتطلع روما لتجاوز أجزائه الأوروبية بعد خروجه من دوري الأبطال عبر التألق على المستوى المحلي من خلال الفوز على ملعب مفاجأة الموسم جنوي في غدا في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإيطالي.

ودرع روما دوري الأبطال بعد هزيمته أمام ضيفه مانشستر سيتي بهدفين نظيفين. ليتحول فريق العاصمة إلى مسابقة الدوري الأوروبي، لكن المدرب رودي غارسيا يسعى إلى مصلحة الجماهير عبر التفوق على المستوى المحلي. وقال: «من أجل التأهل إلى دوري الأبطال علينا أن نقدم موسماً رائعاً وأن نستعد لمباراة الأحد أمام جنوي». وأضاف: «أتوقع من هذه اللعبة، يتطلعون إلى استعادة توازنهم من هذه اللعبة، وسأبذل قصارى جهدي لمساعدتهم على التقدم للأمام، الدوري الأوروبي بطولة جيدة سنحاول خلالها الوصول إلى أبعد المراحل، لكن هدفاً

## دوري أبطال أوروبا نيمار يقود التشكيلة المثالية التي شملت التونسي عبدالنور

■ مدريد - الأناضول: أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم التشكيلة المثالية للجولة السادسة والأخيرة من دوري أبطال أوروبا، التي شملت التونسي أيمن عبد النور المحترف في موناكو الفرنسي للمرة الثانية على التوالي، والبرازيلي نيمار مهاجم برشلونة.

وشهدت القائمة غياب الثنائي الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو. وجاء في حراسة المرمى: سيلفيو بروتو (أندراخت البلجيكي)، وفي الدفاع: أيمن عبد النور (موناكو)، وسيزار (بنفيكا). ويأتي ميسي في القائمة من قبل خبراء تابعين للاتحاد الأوروبي.

## سواريز لا يلعب لميسي وغاضب لوصفه بـ«العنصري»

■ برشلونة (أسبانيا) - رويترز: لا يهتم لويس سواريز مهاجم منتخب اورغواي كثيرا بهيمنة الانجازات التهديفية لزميله في برشلونة ليونيل ميسي على الشهد، إلا انه لا يزال يشعر بالغضب بسبب وصفه بأنه «عنصري». و«شفاش» في إنكلترا.

وتألق سواريز لاعب ليفربول السابق بشكل أكبر خلال تمريراته المؤثرة بعد عودته في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى الملاعب إثر انتهاء الإيقاف الذي فرض عليه بسبب عضه لاعبا منافسا في كأس العالم في حين أصبح ميسي هداف الدوري الإسباني التاريخي وكذلك دوري الأبطال. قال: «كنت دو ما سجلا لاهداف لكنني أحب أيضا المساعدة في صنع

## إيقاف مباراة بشكتاش وتوتنهام مرتين بسبب عطل الأضواء الكاشفة

■ لندن - رويترز: توقفت مباراة بشكتاش مع ضيفه توتنهام في الدوري الأوروبي مرتين بسبب عطل في الأضواء الكاشفة قبل أن تنتهي بفوز الفريق التركي 1-صفر. وتسبب عطل في الأضواء الكاشفة في إقلاع اللعب بعد مرور ثمانين دقيقة من اللقاء وقرر الحكم السويدي شيتيفان يوهانسون إخراج اللاعبين من الملعب لمدة ربع ساعة قبل استئناف اللقاء. ومع تبقي القليل على النهاية ساد الظلام في استاد اتاتورك مرة أخرى وتوقفت المباراة لما يزيد على عشر دقائق قبل استكمال آخر ثلاث دقائق في اللقاء. وكان بشكتاش وتوتنهام ضمننا التأهل بالفعل إلى دور ال32 في المسابقة لكن هدف جينك طوسون في الدقيقة 59 منح الفريق التركي صدارة المجموعة الثالثة مقدما بنقطة واحدة على منافسه الإنكليزي.

## الدوري الأوروبي صعود نابولي واشبيلية وفولفسبورغ إلى دور ال32

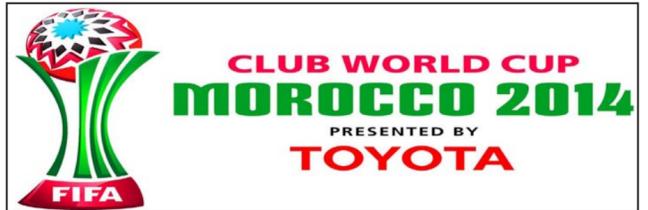
وحدة أمام باغ بويز الألماني. وفي المجموعة العاشرة لحق ألبورغ الدنماركي بدينامو كييف الأوكراني إلى دور ال32 رغم هزيمته على ملعب ريو في البرتغالي بهدفين دون رد، حيث استفاد من خسارة بوناخوست الروماني أمام ضيفه دينامو مينسك البيلاروسي 2/1. وتصدر فيورنتينا برصيد 13 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام غانغون الثاني. وفي المجموعة الثانية عشرة رافق طرايزون سنور التركي ضيفه ليجيا وارسو البولندي رغم هزيمته أمام بهدفين نظيفين، فيما تغلب لوكرين البلجيكي على ضيفه ميتاليست الأوكراني بهدفين نظيفين. وتصدر ريفو برصيد 15 نقطة يليه طرايزون بعشر نقاط متفوقا بفارق الواجهات المباشرة على لوكرين.

وفوزة على ضيفه هلسنكي الفنلندي 1/2 ضمن المجموعة الثانية. وفي المجموعة الثالثة فاز بشكتاش التركي على ضيفه توتنهام الإنكليزي 1/صفر وتعادل بارتيزان بلغراد الصربي مع ضيفه أسترا ستريبوليس الروماني سلبيًا. وتصدر بشكتاش برصيد 12 نقطة يليه توتنهام برصيد 11 نقطة ثم أستراس تريبوليس وأخيرا بارتيزان 4 نقاط.

وفي المجموعة الرابعة فاز دينامو غرب الكرواتي على ضيفه سيلتك الاسكتلندي 3/4 وريد بول سالزبورغ النمساوي على أسترا جورجيو الروماني 1/5. وتأهل ريد بول وسيلتك، فيما تأهل دينامو موسكو الروسي وايندوفن الهولندي عن المجموعة الخامسة. وفاز دينامو على ملعب ايندوفن بهدف نظيف فيما انتهت المباراة الأخرى بالمجموعه بتعادل باناثينايكوس اليوناني مع ضيفه إستوريل بارايا البرتغالي 1/1.

وصعد نابولي الإيطالي ويانغ بويز نابولي على ضيفه سلوفان بارتيسلاف السلوفاكي بثلاثة أهداف نظيفة وفاز يانغ بويز على ضيفه سبارتا براغ التشيكي 2/صفر. وتصدر نابولي برصيد 13 نقطة بفارق نقطة

لاعب يانغ بويز السويسري سانوغو (يسار) يصارع كرة عالية مع مدافع براغ كاديروبيك



## موندiales الأنديية ينتظر مربعا ذهبيا جميع أضلاعه جديدة خمسة آلاف يورو لكل لاعب من وفاق سطيف في حال اجتاز أوكلاند سيتي اليوم



مدافع أوكلاند بيلين يحاول اعاقه مهاجم المغرب التطواني في المباراة السابقة

الرباط - د ب أ: كشف حسان حمار رئيس وفاق سطيف الجزائري عن تخصيص مكافأة بقيمة خمسة آلاف يورو في حال الفوز على أوكلاند سيتي النيوزيلندي اليوم في الدور الثاني لكأس العالم للأندية التي تستضيفها المغرب حتى السبت المقبل. وأوضح حمار أنه في حال التأهل للدور النهائي من المسابقة، سيشارك كل لاعب قدرها عشرة آلاف يورو، مشيراً للتخفيضات المالية الكبيرة التي تلقاها اللاعبون بعد فوزهم بدوري أبطال أفريقيا. وقال: «بعض النظر عن المكافآت المالية، اتفقت من اللاعبين أن يؤدوا مباراة كبيرة، ليس لدينا ما نخسره الآن. هناك نتائج وعمل وانضباط وعلى اللاعبين أن يستمتعوا على أرضية الملعب». وأضاف: «هدفنا هو الدور قبل النهائي، على الورق، أوكلاند سيتي في متناولنا لكن حقيقة الميدان شيء آخر. اللاعبون مع الجهاز الفني سيقفون على نقاط قوة وضعف المنافس من خلال مشاهدته عن طريق الفيديو... خروج المغرب التطواني من المنافسة شكل ضغطاً إضافياً على فريقنا الذي أصبح الممثل الأفريقي والعربي الوحيد في البطولة. اعتقد أن المشاركة في كأس العالم للأندية تمثل، في حد ذاتها، حافزاً كبيراً للاعبين الذين نتمنى أن يدخلوا المباراة بكل قوة وبارادة كبيرة لتشريف الكرة الجزائرية». وأشار إلى أن اهتمام أندية من خارج الجزائر بأربعة أو خمسة لاعبين من فريقه سيدفع الجميع للتألق لجذب اهتمام أندية أجنبية أخرى وكتابة صفحة جديدة في تاريخ الكرة الجزائرية.

ويستعد كل من أوكلاند سيتي وفاق سطيف وويسترن سيدني الأسترالي وكروزز أزل المكسيكي إلى صناعة التاريخ عندما تخوض اليوم فعاليات الدور الثاني. ويشترك أوكلاند في البطولة للمرة السادسة بينما تظهر الفرق الثلاثة الأخرى في البطولة للمرة الأولى. لكن أوكلاند مثل الفرق الثلاثة الأخرى لم يبلغ المربع الذهبي موندiales الأنديية. لهذا سيكون هدف كل منها العبور إلى المربع الذهبي من خلال مباراة لا يمكن التنبؤ بنتيجة في الدور الثاني.

وتبقى التحديّة الموكدة أن هذه النسخة من موندiales الأنديية ستشهد أربعة فرق جديدة لم يسبق لها الظهور في المربع الذهبي للبطولة. وأيا كان الفريقان

ماضوي مدرب سطيف محذرا من الاستهانة بأوكلاند أو اعتبار الفوز عليه أمرا سهلا خاصة بعدما سقط التطواني في كين هذا الفريق النيوزيلندي العنيد. وفي المقابل، حلم أوكلاند بالاستفادة من خبرته في البطولة والعبور للمربع الذهبي للمرة الأولى بعدما تخلص من عقبة هائلة وعبر الفريق الغربي وسط

جاهير، وعلما أن مباراة اليوم ستشهد المواجهة الأولى لكرة النيوزيلندية مع نظيرتها الجزائرية في دورات الأندية حيث أصبح وفاق سطيف أول فريق جزائري يشارك في البطولة.

وفاي المباراة الأخرى، تبدو المواجهة متكافئة على نحو أكبر بين وسترن سيدني وكروزز أزل الذين يتنافسان ليس فقط على بلوغ المربع الذهبي وإنما على فرصة ذهبية لخطف الأضواء وربما عددا من عقود الاحتراف للاعبين الفائز منهم عندما يلتقي ريال مدريد الأسباني في المربع الذهبي وهي المواجهة التي ستمتد بقرار هائل من الاهتمام الجماهيري والإعلامي.

حتى الآن، لكنه لا يتبع بالإمكانات التي تساعده على عبور المواجهة الصعبة أمام وفاق سطيف، ودرس سطيف إمكانات منافسه جيدا وأدرك أن السلاح الأبرز لأوكلاند هو اللياقة البدنية ولهذا سيكون الفريق الجزائري مطالبا بحسم اللقاء مبكرا وعدم السماح لأوكلاند باستدراجه إلى الوقت الإضافي وولات الترجيح، ويحتاج سطيف إلى التخلص السريع من رهبة المباراة الأولى له في موندiales الأنديية وإلى هجب الأندية الجماهيرية من مشجعي المغرب في مواجهة الأندية الكونغولية، وكذلك النهائي أمام فيتا كلاب الكونغولي. وتابع: «وفاق سطيف فريق قوي، يعتمد على مجموعة متماسكة من اللاعبين، وسنعمل كل ما

## رادار الملاعب

### مورينيو يساند الحارس «الاحتياطي» بينر تشيك

■ لندن - رويترز: قال المدرب جوزيه مورينيو إن الحارس بيتر تشيك لن يغادر تشلسي الشهر المقبل ولا يوجد أمامه ما يثبته قبل خوض أول مباراة له أساسيا في الدوري الانكليزي هذا الموسم أمام هال. وكان الحارس التشيكي خيار تشلسي الأول على مدار السنوات العشر الأخيرة قبل أن يحل تيبو كورتوا، الذي عاد من فترة اعارة إلى انكلتكو مدربا، مكانه في بداية الموسم. وتكثفت وسائل اعلام بيان تشيك في برحل خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة بحثا عن فريخ يلعب له أساسيا. لكن مورينيو قال: «لا اعتقد ان تشيك سيغادر، قرأت في اسبوعين ان وكيل أعماله قال انه لن يغادر تشلسي في يناير، كما لم تحصلني معلومات عن أي عرض قدم له وهو ما يجعلني اعتقد بنسبة مئة في المئة انه سيبقى».

### يويفا يغرم كرواتيا 80 ألف يورو بسبب سلوك جماهيره

■ بلغراد - د ب أ: أعلن الاتحاد الكرواتي أنه تعرض لغرامة مالية قدرها 80 ألف يورو من الاتحاد الأوروبي (يويفا) بعد التفاتات العنصرية التي أطلقتها الجماهير الكرواتية والمصاحبات مع الشرطة على هافس مباراة المنتخبين الكرواتي والإيطالي خلال الشهر الماضي في تصفيات كأس الأمم الأوروبية. كما تضمنت العقوبة إغلاق قطاع من المدرجات بتسع لمئات آلاف مشجع في المباراة التالية للمنتخب الكرواتي على ملعبه بالتصفيات. وانتهت المباراة بين المنتخبين الإيطالي والكرواتي في ميلانو بالتعادل 1/1 في 16 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي لكنها شهدت عدة توقات بسبب الغناء المشجع لبعض الأشياء وشعاراتهم الألعاب التارية. وألقت الشرطة القبض على 17 مشجعا كرواتيا.

### مدرب ليفربول: بالوتيلي قد يعود أمام يونائيتد

■ لندن - رويترز: قال بريندان روجرز مدرب ليفربول إن مارينو بالوتيلي قد يعود إلى التشكيك أمام ضيفه مانشستر يونايتد بعدما شارك في التدريبات عقب غياب دام شهورا بسبب إصابة في الكخذ. ولم يسجل النجم الإيطالي أي هدف حتى الآن في المربع منذ انتقاله من ميلان قبل انطلاق الموسم، وغاب منذ هزيمة فريقه 2-1 أمام تشلسي في الثامن من الشهر الماضي. وقال روجرز: «لقد عاد لتوه إلى التدريبات وسيتقن حالته... لا يزال أمامنا مسع من الوقت وسنرى مستوى لياقته. غاب لفترة لكنه بدأ جيدا في التدريبات خلال اليومين الماضيين». وقد يلحق قلب الدفاع كولو توري أيضا بالواجهة على ملعب «أولد ترافورد» بعد غيابه عن موقعة بازل. وأصيب لاعب الوسط آدم لانا بكسر في الطولع خلال انتصار سابق 3-1 على ليفرستك قد يستعيد عقابته لمواجهة يونائيتد.

### برياتوف لاعب موناكو يغيب عن لقاء مرسيليا

■ باريس - رويترز: قال نادي موناكو الفرنسي ان مهاجمه البلغاري ديميتار برياتوف يعاني من إصابة في العضلات وأنه سيغيب جراء ذلك عن المباراة الختامية المقبلة في مواجهة مرسيليا المصنر الأحد. ولم يكشف موناكو عن مزيد من التفاصيل المتعلقة بمدة غياب برياتوف عن اللاعب نتيجة الإصابة التي تعرض لها خلال المباراة التي فاز فيها موناكو 2-صفر على زينيت الروسي في دوري أبطال أوروبا. ويحتل موناكو المركز السابع برصيد 26 نقطة من 17 مباراة متخلفا بفارق 12 نقطة عن مرسيليا المتفرد بالصدارة.

### مارتينز يتولى تدريب الميريا الأسباني

■ برشلونة (اسبانيا) - رويترز: أكد اليريا الإسباني تعيين خوان أغناسيو مارتينز مدربا جديدا له بناء على عقد حتى نهاية الموسم الحالي. وكان اليريا استغنى عن خدمات مديره السابق فرانيسكو رودريغز الثلاثاء الماضي بعد هزيمته الثقيلة 5-2 أمام إيبار والقربان من منطقة البهيوط. وقال اليريا في بيان «عن خوان أغناسيو مارتينز مدربا جديدا لاليريا بناء على عقد يستمر حتى نهاية الموسم الحالي». وسبق لمارتينز تدريب ليفانتي وبلد الوليد.

### الدوري المصري الأهلي يصعد 5 مراكز بعد ثلثية سموحة

■ القاهرة - الأناضول: حقق النادي الأهلي فوز الرابع على التوالي في الدوري المصري، بعد تغلبه على ضيفه سموحة بثلاثة أهداف مقابل هدف ضمن منافسات الجولة الثانية عشرة. وتقدم سموحة بهدف أحمد شكري في الدقيقة 12، ورد لاعبو الأهلي بثلاثة أهداف عن طريق أحمد عبد الطاهر وعاد متعقب ومحمود تريبزييه في الدقائق 60 و75 و84. وصعد الأهلي خمسة مراكز ليصل المركز السابع بعدما رفع رصيده إلى 17 نقطة. بينما رفع رصيد سموحة عن 14 نقطة في المركز الثالث عشر. ويتبقى 4 مباريات متوالية أمام وادي دجلة وطلوع الجيش والداخلية والاتحاد الإسكندري.

### أدياس تحقق رقما قياسيا في حجم المبيعات في موطنها ألمانيا

■ نورنبرغ (ألمانيا) - د ب أ: حققت شركة أدياس للملابس والأدوات الرياضية حجم تعاملات قياسيا داخل موطنها ألمانيا خلال العام الجاري 2014 لم يسبق أن حققت من قبل. وقال رئيس مجلس إدارة الشركة هيربرت هاينز: «سندت هذا العام بوقم قياسيا للتعاملات داخل موطننا ألمانيا». وأضاف: «ساهم في ذلك طبيعة الحال كأس العالم الناجحة والبيع القياسي لقميص المنتخب الألماني». وذكر أن أكثر من الأدوات الرياضية الأخرى التي تنتجها الشركة حققت مبيعات في الستوى المتوسط أيضا، إلا أنه لم يذكر أرقاما محددة.

## مدرب أوكلاند سيتي: جاهزون لتجاوز سطيف

■ الرباط - الأناضول: قال مدرب أوكلاند سيتي النيوزيلندي، رامون تريبوليتكس، إن فريقه مستعد للمباراة التي ستجمعه بوفاق سطيف الجزائري في الدور الثاني. وأضاف أن الجهاز الفني حرص على متابعة وفاق سطيف في مباراته بالدور قبل النهائي أمام مازيمبي الكونغولي، وكذلك النهائي أمام فيتا كلاب الكونغولي. وتابع: «وفاق سطيف فريق قوي، يعتمد على مجموعة متماسكة من اللاعبين، وسنعمل كل ما

## وسترن سيدني يحل مشكلة الجوائز المالية مع لاعبيه

■ الرباط - رويترز: قال ويسترن سيدني الأسترالي انه توصل لحل لانهاء خلاف الجوائز المالية بعدما هدد لاعبو الفريق بعدم المشاركة مع بطل آسيا في كأس العالم لأندية. ودخل لاعبو اندرانز في خلاف مع النادي بسبب تعيينهم من الجوائز المالية للبطولة التي لم تكن ضمن الاتفاق الجماعي في بداية الموسم. وجاء انتهاء الخلاف قبل مباراة الفريق مع كروزز أزل

## دور المجموعات لأبطال آسيا قرعة صعبة لحامل اللقب... ومتوازنة لعرب القارة

■ كوالالمبور - الأناضول: أسفرت قرعة دور المجموعات من بطولة دوري أبطال آسيا موسم 2014-2015 التي أقيمت في العاصمة الماليزية كوالالمبور، عن وقوع ويسترن سيدني الأسترالي حامل اللقب في مجموعة صعبة تضم: غوانتشو إفبرغراد الصيني البطل السابق للبطولة القارية، وممثل اليابان الثالث، والفائز من الدور التمهيدي، والأندية لم يتحدد بعد.

■ أما وصيف البطل الهلال السعودي فوقع في منطقة غرب آسيا ضمن المجموعة الثالثة إلى جانب فولان الإيراني ولوكونوفيتف الأوزبكي، والممثل من الدور التمهيدي والذي لم يتحدد بعد. أما العين الإماراتي الذي خسرت في نصف نهائي النسخة الماضية أمام الهلال، فوقع في المجموعة الثانية إلى جانب بخنكاو الأوزبكي، والشباب السعودي، والشباب الإماراتي والفائز من الدور التمهيدي.

■ المجموعة الثانية: بخنكاو الأوزبكي والشباب السعودي والعين الإماراتي والفائز من الدور التمهيدي.

■ المجموعة الثالثة: فولان الإيراني ولوكونوفيتف الأوزبكي والهلال السعودي والفائز من الدور التمهيدي.

■ المجموعة الرابعة: الأمل السعودي وفريق صاعد من التصفيات لم يتحدد بعد. وتنتقل منافسات دور المجموعات في 24 يناير/كانون الثاني المقبل بعدما تتحدد هوية الفرق الصاعدة من الأدوار التمهيدي الثلاثة التي تبدأ في الرابع من الشهر المقبل، وتختتم في 17 من الشهر ذاته. وفي ما يأتي المجموعات الثماني:

■ المجموعة الأولى: النصر السعودي ولخويا القطري وبيروزي الإيراني، والفائز من الدور التمهيدي لمنطقة غرب آسيا.

■ المجموعة الثانية: بخنكاو الأوزبكي والشباب السعودي والعين الإماراتي والفائز من الدور التمهيدي.

■ المجموعة الثالثة: فولان الإيراني ولوكونوفيتف الأوزبكي والهلال السعودي والفائز من الدور التمهيدي.

■ المجموعة الرابعة: غوانتشو الصيني وسترن سيدني الأسترالي وممثل اليابان الثالث والفائز من الدور التمهيدي.

## معلول يعتذر عن عدم الاستمرار مع الجيش القطري ويسافر الى الكويت

■ الدوحة - د ب أ: وافقت إدارة نادي الجيش القطري على قبول اعتذار التونسي نبيل معلول عن عدم الاستمرار مدربا للفريق خلال المباراتين القادمتين أمام الوركدة وأم صلال في مرحلتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة من دوري نجوم قطر. وكان مقررا أن يسافر المدرب للكويت يوم الجمعة المقبل بعد آخر مباراة في الدوري قبل فترة التوقف لكنه قرر السفر بشكل فوري.

وكشف الموقع الرسمي للنادي أن الإدارة قررت إسداء مهمة تولي تدريب الفريق بصفة مؤقتة لعبدالقادر المصيصيب مدرب قطاع الناشئين بالنادي ليقود الفريق في مباراة

## دوري السلة الأمريكي «ثاندر» يواصل تألقه مع عودة ويستبروك ودورانت ويقهر كليفلاند

■ لوس أنجلوس - د ب أ: مع تعافى اللاعبين راسل ويستبروك وكيفن دورانت، بدأ أوكلاهوما سيتي ثاندر في استعادة مستواه المجهود وحقق الفوز الثامن 94/103 على ضيفه كليفلاند كافاليرز في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

وسجل ويستبروك 26 نقطة وأضاف دورانت 19 نقطة ثماني نقاط في آخر دقيقتين من المباراة ليقودا فريقهما إلى الفوز الثمين في ظل غياب النجم الكبير ليبرون جيمس عن صفوف كافاليرز. ومنذ عودة ويستبروك (بعد تعافيه من الإصابة بكسر في الذراع) ودورانت (بعد تعافيه من الإصابة والجراحة التي أجراها في القدم قبل



دورانت التائق لثاندر يحاول التصديد على سلة كافاليرز

## إكليستون: إقامة سباق فورمولا 1 في قطر شبه مستحيلة!



بيرني إكليستون رفض العرض القطري بسبب سباقى التامة وأبو ظبي

■ برلين - د ب أ: أكد البريطاني بيرني إكليستون رئيس الرابطة المنظمة لبطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1 أنه ليس من المرجح إقامة أحد سباقات البطولة في قطر كما أوضح أنه لا يعتزم التخلي عن قيادته لعالم فورمولا 1.

واستضاف قطر في السنوات الأخيرة العديد من البطولات الرياضية البارزة سواء القارية أو العالمية، كما تستضيف في السنوات المقبلة عددا من البطولات الكبيرة، منها كأس العالم لكرة اليد في كانون الثاني/يناير المقبل وبطولة العالم لألعاب القوى عام 2019 بطولة كرة العالم 2022 لكرة القدم.

ورغم تطلع قطر إلى إضافة أحد سباقات فورمولا 1 إلى مجموعة الأحداث الرياضية التي تستضيفها، يبدو هذا ليس ممكنا في الوقت الحالي نظرا للرفض من المنظمين لسباقى الجريين وأبو ظبي الذين يسعون للحفاظ على سباقاتهم، وقال إكليستون: «عندما ذهبنا إلى

## مدراء فورمولا 1 يختارون هاميلتون أفضل سائق

■ لندن - رويترز: اختار مدراء الفرق المنافسة في بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 لسباقات العالم البريطاني لويس هاميلتون أفضل سائق خلال الاستفتاء الذي شارك فيه، في حين احتل زميله في فريق مرسيدس ووصيفه الألماني نيكو روزبرغ المركز الخامس، واحتل روزبرغ المركز الثاني في نهاية الموسم بعد هاميلتون بعد فوزه بخمسة سباقات.

واحتل الإسباني فرناندو ألونسو بطل العالم مرتين سابقا الذي

## في الأشهر الأخيرة لم يمر يوم بدون الهجوم على سائقي الباصات

# العرب في القدس



جندي اسرائيلي يسحب شابين فلسطينيين اثر مواجهات في القدس

### نير حسون

■ بعد توحيد المدينة بـ 47 عاما، توجد اليوم القليل من جزر التعايش بين اليهود والعرب، ولكن من بين تلك القائمة شركة «ايغد». حوالي نصف السائقين في القدس هم فلسطينيون من شرقي القدس، الذين يقولون إنهم يُعاملون معاملة حسنة، أجز جريد وامتيازات أخرى. القليلين ممن يعملون في شرقي المدينة يحظون بظروف مثل تلك التي في «ايغد». ولكن أحداث الأشهر الأخيرة وموجة الهجوم العنيفة دفعت 100 سائق - حوالي ثلث السائقين العرب في الشركة - إلى ترك عملهم. 40 من بينهم قاموا بتقديم استقالتهم، والـ 60 الباقين لم يعودوا إلى العمل ولم يبلغوا رسميا عن استقالتهم، وقد تسبب قراهم في تشويش كبير في المواصلات العامة في المدينة وعلى قتل هذه الجزيرة الصغيرة من التعايش.

يقول أحد سكان البلدة القديمة، عرفات الطحان: «عملت مدة ست سنوات في «ايغد»، هذا عمل جيد، ولكن من الأفضل الكسب أقل بدلا من العودة إلى البيت في كفن».

حدث هذا الامر مرة أخرى أول أمس مساء حيث تمت مهاجمة سائق «ايغد» عربي في منطفة غيلو. هذه المرة كانا شابين ركبيا على دراجة واقتربا من الباص وحاولا كسر زجاجه، وعندما لم ينجحوا أجبروا السائق على التوقف والقبض حجرا على الزجاج الأمامي وكسروا، وبعد ذلك هربا، وبخلاف معظم الحالات التي يقول فيها المشتكين إن الشرطة لا لمالية، فقد كان تحرك الشرطة سريعا وتم اعتقال المشتبه فيهما وهما معروفا للشرطة.

هذه الحادثة ليست استثنائية. يقول السائقون ويتفق معهم في ذلك تيمر نير، المسؤول عن ملف المواصلات في بلدية القدس. إنه لا يمر يوم من أن يتعرض أحد السائقين العرب للهجوم، هذا إضافة إلى الشائعات والبيسق والكلمات العنصرية، الحامي اسامة ابراهيم يمثل أكثر من 40 سائفا هوجوا بعنف، وقد حدث هذا مع أغليبيتهم في الأشهر الاربعة الأخيرة.

حدثت خطة الانكسار بين السائقين العرب وبين شركة ايغد بعد موت السائق يوسف الرموني، الذي وجدت جثته معلقة غيل شهر داخل الباص في إحدى الحطبات في هار حوتسيفيم. تحقيق الشرطة وتقرير الشريح أظهرها بشكل قاطع أن الرموني وضع حدا لحياته، ولكن اصداؤه السائقين رفضون تصديق ذلك وهم مقتنعون أنه قتل من قبل منظرين يهود، وفي أعقاب موته لم يذهب السائقون العرب إلى عملهم في الشركة.

يروى الطحان حادثة كانت قبل شهر: «صعد ثلاثة شبان إلى الباص وصلنا إلى المحطة الأخيرة، وقلت لهم إن هذه هي المحطة الأخيرة. قالوا إنهم أخطأوا وطلبوا عدم إيقافهم هنا في الساعة العاشرة ليلا. حينها قلت سأعلم معهم معروفا وديت السفر. وبعد 300 متر بدأوا بالاشتم، عربي ابن زنا، محارب. فقلت لها أذا كنت مخربا لفسداً لا تسافرون معي. فتحت الباب وشعرت بجأدة بلكمة على الأذن، وقام اربعة بمهاجمتي، بدأت بأسرعة فخرجوا من الباص وهربوا. قمت باستدعاء الشرطة، ودفقت الوعي وصوت في المستشفى». وتبين أن الطحان يعاني من كسر في محيط العين ورضوخ أخرى.

أيضا السائق عواد الجنيح هوجم من قبل خمسة مسافرين في يوم السبت الماضي. «رايت أحد المسافرين ينادي ثلاثة من اصداقائه ويلبسون في الجزء الخلفي من الباص، ويقول لهم تعالوا، السائق لا يحب اليهود».

قال جئني للقناة الثانية، «جاء ثلاثة آخرون أحدهم رفع يده وقام بضربي على صدري - خلال السفر. ولكن عندما وصلت إلى المحطة الأخيرة وأوقفت الباص جاء اثنان آخران، نهضت من الكرسي، فجاؤا وقاموا بلكمي في جنبي وظهري وجروني إلى الخارج وبدأوا بالصراخ «الموت للعرب، استقلك يا عربي»».

حسب شهادات السائقين هناك عدد من الأحياء فيها أحداث كهذه ومنها الحي الحريدي رماث شلومو الذي يُذكر مرة بعد أخرى في الشكاوى. هكذا أيضا المناطق الحريدية في رموت، ساعات الليل هي الأكثر خطورة، ويعرض هذه الأحداث يتم في المحطة الأخيرة حيث لا يوجد مسافرون في الباص.

الشكيلة لا تقتصر على القدس فقط. فسائقو شركة خطوط يعملون في الأحياء الحريدية الكبيرة في بئثار علبيت وموديعين علبيت يقولون إنهم يتعرضون للشائعات والهجوم العنيف، سائق في شركة «كافيم» هو نضال غيث يقول: «يصعد الناس ويقولون لي لا تزيد الدفع، أنت عربي ابن زنا. ماذا أستطيع أن أقول؟»، ويضيف أنه يوجد شارع يتم فيه باستمرار رمي الحجارة.

العنف يُمارس على السائقين اليهود والعرب الذين يهرون في الأحياء الفلسطينية في القدس. واهيانا يتم رمي الحجارة عليهم، وقد اشتكى سائقون يهود عدة مرات بسبب اعتقاد المسافرين أنهم عرب وتلقوا معهم تعريف أنفسهم قبل الصعود إلى الباص.

يدعي السائقون أن الشرطة لا تتعامل بجدية مع الهجوم عليهم، وكما أفاد السائق أمجد عريقات فإن الشرطة لا تتدخل واهيانا تستجيب بعد ساعة من

الإبلاغ عن الحادث. أخرجت لجنة العمل في الكنيست في الاسبوع الماضي نقاشا حول الموضوع حيث قال أحد السائقين، علاء جلاجيل، الذي هوجم في تاريخ 4 آب وهو اليوم الذي حدثت فيه عملية الدهس في شعونيل منفي. تحدث أيضا عن اهل الشرطة: «أغلقوا الطريق على بسيارتهم وأرادوا الصعود إلى الباص لضربي، أرادوا قلتي، نجحت في الفرار وأوقفتي الشرطة لسبع ساعات بزعج أنتي استخدمت الغاز المسيل للدموع، وبعد سبع ساعات قالوا لي إنني أستطيع العودة إلى البيت، قلت إنني أريد تقديم شكوى، لكن الشرطي قال لي اذهب إلى البيت أو تقوم باعتقالك، وعندما ذهبت».

وتنضم شهادة محمد عسكر إلى باقي الشهادات: «قبل شهرين رموا علي الحجارة، اتصلت بالشرطة لكن أهدأ لم يهتم بالامر». حسب السائقين فإن «ايغد» أيضا غير مهتمة بالحفاظ على سلامتهم. «قلنا لادارة الشركة أن نتحدث مع المحاكمات في هار نوف، بل ووقف السفريات إلى هناك بضعة أيام لكنهم رفضوا، أنا غير مستعد للموت من أجل «ايغد»، قال أحد السائقين.

حسب أقوال خصو في مجلس بلدية القدس ومسؤول عن ملف المواصلات، تيمر نير، «قبل 25 عاما بعد العملية في 40 خط، تقرر الفصل بين السائقين والمسافرين، ولم يحدث شيء سوى الكلام». وأضاف نير: «أنا لا أريد أن يقوم السائق بإعطاء الباقي إنشاء السفر. هذا ليس موضوعا أمنيا فقط بل هو موضوع يتعلق بالسلامة العامة».

حتى يتم التقرير في هذا الشأن، وحتى يتم وضع جهاز

لاعطاء التذكار، فإن السائقين سيستمرون في التفاعل والتواصل مع المسافرين. يدرسون في ايغد والشرطة عدد الشرطة في الاماكن التي فيها حوادث كهذه. «كافيم»، يطالبون بتشديد العقوبة ضد من يهاجم السائقين، وإقامة حماية تضمن السرعة في التدخل. قيل لنا من قبل شرطة القدس: «إن شرطة القدس تعمل بعمنية تجاه كل شكوى بدون أي تجاهل، وتعمل بالتعاون كامل مع ادارة ايغد في القدس وأمن ايغد. كل شكوى تم تقديمها عولجت فوراً بالتعاون مع السائقين، وإقامة حماية تضمن السرعة في التدخل. قيل لنا من قبل شرطة القدس: «إن شرطة القدس تعمل بعمنية تجاه كل شكوى بدون أي تجاهل، وتعمل بالتعاون كامل مع ادارة ايغد في القدس وأمن ايغد. كل شكوى تم تقديمها عولجت فوراً بالتعاون مع ايغد في الاماكن التي فيها أكثر من شكوى واحدة، وهذا النشاط أدى إلى تراجع الاحداث. وتم ارشاد سائقي ايغد من قبل الأمن في الشركة، ويعرفون أنه في كل حادث يجب الاتصال بالرقم 100، ونحن نعالج الامر بفعالية ومهنية».

المحدثة باسم ايغد قالت: «عادت الياسات في القدس إلى العمل بشكل منظم، والشركة تؤمن بالتعايش وهي تعمل على تجنيد وتدريب سائقين جدد أيضا من الوسط العربي، من أجل ملء الفراغ».

ويستمر ايغد كل ظاهرة عنيفة وبالذات اذا كانت تجاه من يخدم الجمهور. للأسف فانه في الاونة الأخيرة الحديث عن ظاهرة سلبية لا تقتصر على القدس ولا تتميز بين دين أو أصل أو جنس السائق، وتدعم الشرطة السائقين وعائلاتهم وتلق بالشرطة التي تعرف كيف ستعالج هذه الظاهرة».

هآرتس 12/12/2014

## يعرف عباس أنه يحتاج إلى التعاون مع اسرائيل

## لضمان تأييد الامم المتحدة لدولته المستقبلية

# الاعتراف رهينة التنسيق الأمني

### تسفي بارثيل

■ لواصله التعاون الأمني أو لتجميده - هذه هي المعضلة التي تشغل بال القيادة الفلسطينية في اليومين الاخيرين، وهذا ايضا هو السبب الذي يجعل القرار في هذا الموضوع يتلثب. ففي جلسة الحكومة الفلسطينية التي عقدت يوم الاربعة في أعقاب وفاة الوزير زياد ابو عين، أوضح عباس بان المقاومة الشعبية ستبقى بكل الوسائل، ولكنه امتنع عن ذكر الخطوات العملية التي ستتخذها السلطة.

جلسة أخرى عقدت أمس سارت على خلفية المحادثات التي عقدها عباس مع عبدالله ملك الزرن، وبعد مكالمات هاتفية مع مسؤولين في واشنطن طالبوه بالامتناع عن تجسيد التعاون الأمني. وإلى هذا انضم اغلب الظن ايضا الضغط المصري كاستمرار لزيارة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى عمان، والذي أيد هذا التعاون.

من الجهة الأخرى، يجد عباس صعوبة في تجاهل الضغط الجماهيري الذي يدعو إلى قطع العلاقات مع اسرائيل، الضغط الذي يشارك فيه مسؤولون كبار في القيادة الفلسطينية مثل جبريل الجروب ومصطفى البرغوثي، ولا تنقطع هذه المعضلة عن الخطوات السياسية التي يسعى عباس إلى المبادرة إليها وعلى رأسها التوجه إلى الامم المتحدة لتحديد موعد لانتهاء الاحتلال.

لقد لنح عباس بذلك حين قال ان الرد الفلسطيني على موت -مقتل- على حد تعبير عباس - أبو عين، يجب أن يدرس بعناية شديدة، وأنه يجب الأخذ بالحسبان الآثار الاوسع التي ستكون لهذا القرار. صائب عريقات، المسؤول عن المفاوضات مع اسرائيل، قيل هذا الاسبوع، قيل موت أبو عين، أنه اذا ردت الامم المتحدة طلب تحديد موعد لانتهاء الاحتلال، «ففي نفس اليوم ستضمم فلسطين هو العصا التي يلوح بها عباس ضد الرفض الدولي للطلب الفلسطيني.

وبالتالي، فانه يسعى إلى الإبقاء على هذه الاداة للخطوة الاستراتيجية اللاحق والاستخدام كبرد على موت الوزير، ولكن، لاتساق الامم المتحدة وعدم الوعود على مطب مساعدة اسرائيل والولايات المتحدة، اللتين تعارضان الخطوة، فان عباس ملزم بان يظهر استعداد ه لان يكون جارا مسؤولا، بمعنى، ان يواصل التعاون الأمني الذي يشكل اساسا جوهريا في علاقات السلطة مع اسرائيل، وبدونه سيجد صعوبة في أن يقع ليس فقط الولايات المتحدة بل وأيضا الدول الأوروبية للاتضمام إلى حملة الاعتراف بالدولة الفلسطينية، والتي بدأت منذ الآن.

ليس واضحا كيف سترد واشنطن على المبادرة الفلسطينية. فامكانياتها تتراوح بين استخدام الفيتو وتبني الصيغة الريقة التي تقترحها في فرنسا. وحسب مصادر امريكية، تفهم واشنطن بأنه لم يعد يمكنها أن ترفض بشكل مطلق استخدام الفيتو وتبني الصيغة الريقة التي تقترحها في فرنسا. الذي يعمل إلى جانبها ضد داعش. والحفاظ على التحالف هو ايضا الفرصة التي تخدم الان عباس، ولكن تجسيد التعاون الأمني من شأنه أن يقلل بشكل كبير الوزن السياسي لهذه الورقة، ولا سيما على خلفية اتهامات اسرائيل في الايام وحرض وشكل مصدر الهام للعمليات الإرهابية في افضل الاحوال، او بنفسه إرهابي في اسوأ الاحوال.

تعرض واشنطن وحلفاؤها للتنسيق الأمني المتين كدليل على ان عباس ليس فقط ليس إرهابيا، بل انه جزء لا يتجزأ من الحزام الدفاعي لاسرائيل. ومن هنا ينبع تقدير المشطاء الفلسطينيين في أن عباس سيتمنع عن تجسيد التنسيق وسيجد سببا أخرى للتهديد الجمهور وزملائه في القيادة الفلسطينية.

يفترض بعباس وحكومته ان يواصل البحث في الموضوع غدا أيضا لإيجاد صيغة خروج من المعضلة. ومع ذلك، قال أمس رجل فتح، عضو في المجلس المركزي لـ «هارتس» أمس: «ليس المنطق السياسي هو الذي يملئ الخطي دوما. يكفي أن يقع حدث مشابه في يقب الفلسطينى رأسا على عقب. فلو لا مقتل أبو عين لم كانت طرحت على الاطلاق مسألة التنسيق الأمني».

هآرتس 12/12/2014

## مؤسسو الصهيونية كانوا علمانيين وقاموا بدورهم بينما بينيت يريدنا أن نعود للقيم اليهودية

# هل انتهى عصر نتنياهو؟



بنيامين نتنياهو

جدد لانشاء القائمة المشتركة وقد يستقبلوا من اجلها مصوتين. البروفيسور مناويل تريختنبرغ هو الأبرز من بينهم الذي يستطيع أن يشغل التربع الاقتصادي. وهناك آخرون، كل شيء يتعلق بها (شاؤول ومافز سيبضم بترتيب خاص به مع حزب العمل الذي يملكه بدون أية عطف لفني، وقد يتنازل عن حزب الليكود على تعيينه وزيراً).

### من الذي يؤمن؟

في واشنطن سيخرج هذا السبت ببطء، غيوم ثقيلة تغطي السماء، والنجوم مختبئة وراءها. رئيس البيت اليهودي، نفتالي بينيت، يغلق السبت، وبعدها ينزل بسيرة إلى قاعة فندق «فيلارد»، القاعة التي استضافت في ايلول 1993 مفاوضات فاخترا على شرف ياسر عرفات، رجال الجالية اليهودية حاربوا من أجل حقهم في المشاركة في الحدث: كانوا مستعدين.

«العلم ليس عادلا دائما»، يقول بينيت من فوق المنصة. يتحدث الأمريكية بطلاقة، وبالعلم شديد وبحركات يد واسعة ويضحة مدوية مثل مرشد في بني عكيفا فرض عليه تدريب اطفال من ذوي صعوبات التعلم. بين الجمهور يجلس اعضاء كونغرس ورجال حكم وصحافيين وأشخاص يعرفون الصراع عن كعب. الجمل التي سأقوم بإقتباسها هنا هي المختصارات.

«تتم تؤمنون أنه يجب علينا إعادة المناطق، أنا لا أؤمن وشعبي لا يؤمن. شعبي يعتقد أن هذه ستكون كارثة وطنية».

«ماذا عن المشكلة الديمغرافية؟»، سأل مارتن اينديك، مبعوث الادارة الأمريكية السابق في المفاوضات. «المشكلة الديمغرافية هي أسطورة». قال بينيت واقترح على الجمهور اخراج غزة من الحساب.

«اسرائيل ليست المناطق. أي زائر غريب لا يتحدث معي عن المناطق. اسرائيل هي هاي تيك، هي ويز». وحديثهم عن الاستعدادات الأول الذي قام بإدارته، والذي فشل فشلا ذريعا، «قمنا بتغيير المنتج»، واقترح عليهم التعامل بنفس الطريقة مع جهودهم للتوصل إلى اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين.

■ سأل مارتن اينديك، لماذا قلت عن كيري أنه لاسامي؟ □ «هذا حدث عندما طلب اطلاق سراح قتلة»، أجب بينيت. لقد تفاخر بأنه المسؤول عن دخول الجيش الاسرائيلي إلى غزة، والحرب ضد الانفاق، روايته كانت نصف الحقيقة، في أفضل الحالات. عندما تحدثت الاستخبارات عن الانفاق قبل العملية لم يستمع: في البداية اقترح الدخول إلى غزة من أجل الانتقام لموت الشبان الثلاثة وليس من أجل حل مشكلة الانفاق؛ وركب الموجة فيما بعد واستغلها لاهدافه السياسية.

■ سألته اينديك حول ماذا ستكون الانتخابات؟ □ «ستكون الانتخابات حول السؤال هل نتبنى اسرائيل سياسة القوة أم سياسة الانهزام»، أجب بينيت.

■ ماذا يؤيد حزب الشبان؟ سألته اينديك. □ «مؤسسو الصهيونية كانوا علمانيين وقاموا بدورهم. وبعد 100 عام من الصهيونية أن الألوان للعودة إلى القيم اليهودية».

■ الامتحان القيادي للفني سيكون في ملء الاماكن التي ستعطي لها في القائمة، انها ليست ملزمة بشيء لاعداء الحركة الخمسة في الكنيست، وهم ليسوا اميديين ولا كل واحد حر في الذهاب في طريقه. تستطيع احضار اشخاص

يحتاجها حزبهم من أجل الوصول إلى تقاسم السلطة، وأن يكون حزب العمل هو الحزب الأكبر في المعسكر، أن يقوم بتشكيل الحكومة المعقدة من ليبرمان حتى درعي، ويكفلون حتى ميرتس، وقيادتها لدة عامين بنجاح وتقسام السلطة هو علاقة الأمل بصعبة بالنسبة لهم.

قال ايتان كابل الذي كان من وراء الاتفاق أن اعضاء حزبه يُذكرونه احيانا بمشجعي مكابي ثانيا الذين يتحدثون عن الأيام الكبيرة لشيلخر وماكنس وهم يغمضون أعينهم كي لا يشاهدوا حالة الحزب الصعبة اليوم.

### لا يوجد سلام

الكثير من الكلمات خلال المؤتمر الصحافي للثلاثين أول أمس، ولم تقل كلمة واحدة: السلام. ليس من قبل هرتسوغ ولا من قبل لفني. قد تكون قيلت مرة واحدة وقد تكون لم تقل. لفني التي كان السلام عنوان حربها، وسبب ذهابها إلى

السياسة، فضلت اخفاءه في الطريق إلى المؤتمر الصحافي. لا أقول ذلك انتقادا لها: على العكس. لو عد الاثنان بأن الحكومة برئاسة ستوهو على اتفاق سلام مع الفلسطينيين لكانا يخدمان بذلك الناخب. اتفاق كهذا لن يتم توقيعه في المدى المنظور. واحتمالية أن تتجدد المفاوضات ليست كبيرة. أبو مازن سيذهب إلى المجلس الأمن، وإلى المحكمة الدولية ومؤسساتها في لهاي، ومن هناك سيقيم بإدارة صراعه، وقد يستقبل، ومع مقعدته في اسرائيل تستطيع مضادة الاضرار وحجم العزلة الدولية وتجديد المستوطنات. وهذا ليس بالشيء القليل. اذا استطعت، كما وعد هرتسوغ أن تتكلم قليلا وتقل كثيرا، فانك تستطيع أن تواجه الوضع بشكل أفضل، وبشكل أفضل، فقط ضد اليرباني، حول حزب الله، حول حماس وموجة الإرهاب في الضفة، سوف تدار بشكل أفضل، على الأقل في البداية. في الساحة الداخلية ستكون ملزمة بتبني برنامج اجتماعي واضح وإلا فانها ستخسر ناخبها فوراً.

إن تاتي بالخلص ولن تُنزل لنا القمر، ولا يجب بناء الكثير من التوقعات. سوف تتشكل، هذا اذا تشكلت، حول هدف مشترك واحد، فقط ليس بيبي، وعند تحقيق الهدف فان القوة المتحالفة ستختفي، وسيكون التحدي كيف يمكن ادارة ما سيتم توقيعه.

تحدثت هرتسوغ عن ثلاثة رؤساء حكومة الذين حسبهم ستعمل القائمة الجديدة: بن غوريون، بيغن ورايين. هذا يُسمع جيدا، ولكن من الصعب تنفيذ. لفني وهرتسوغ سيديران أمرهما أكثر اذا تركا الاموات وشأنهم.

### درس في القوة

امتحان القيادة الاول لهرتسوغ سيكون المصادقة على الاتفاق في مؤسسات حزب العمل. اذا لم تُخيب الاستطلاعات الامل فانه سيصبح في هذا الامتحان بسهولة. وسيتم درسا حول قوة القائد.

بعض الاعداء سيلوون اولفهم والبعض سيحدثون في أن الاتفاق في مؤسسات حزب العمل. اذا لم تُخيب الاستطلاعات الامل فانه سيصبح في هذا الامتحان بسهولة. وسيتم درسا حول قوة القائد.

بعض الاعداء سيلوون اولفهم والبعض سيحدثون في أن الاتفاق في مؤسسات حزب العمل. اذا لم تُخيب الاستطلاعات الامل فانه سيصبح في هذا الامتحان بسهولة. وسيتم درسا حول قوة القائد.

السلطة لأحد الحزبين أو انقسمت بينهم. أما الباقي فكانت احزاب ثانوية.

أقام شارون حزب كديما على أمل تحويله إلى مياي الجديد. المحاولة لم تنجح. بقينا مع اسطول كبير من الاحزاب الثانوية، بدون مراسي، بدون سفن مع سارية، كل واحد يستطيع أن يصرخ «هو ها» ويعلن انه رئيس الحكومة القادم. القوضي السياسية ستجول إلى ميترين ومن يتم اجتيازهم. كل حزب سيديعي أنه كفة الميزان ويتبزر رئيس الحكومة حتى النهاية، ومشكلات الحكومة السابقة ستكون قمة السلامة مقارنة مع الحكومة القادمة. هرتسوغ ولفني يريدان تجاوز هذا الامر.

نتنياهو هو الذي قرب بين هرتسوغ ولفني: الانقسام السياسي وفر لهما الدافع المشترك، والاستطلاعات قامت بعمل الباقي. قصة الغرام التي تشكلت وصفت هنا بشكل موسع في يوم الجمعة الماضي.

كان الاثنان معا في نهاية الاسبوع في فندق «فيلارد» في واشنطن، في منتدى سيان. تم سماعهما وتصوريهما مثل زوجين في شهر العسل. وعندما نُزل عن المنصة قلت للفني: تستطيعان تقاسم رئاسة الحكومة، وقالت لي أول أمس انها تريد أن تُدفن في ذلك المكان، وكان التقاسم سريا بينها وبين شركائها من حزب العمل.

تقاسم السلطة هو ما يريداه الجميع الآن. هكذا هو الامر عندما لا يوجد ملك في اسرائيل، لكنهم يزعمون أنه يوجد الكثيرين من أجل التاج. من ساعد لفني على تحقيق تقاسم السلطة كان يثير لعنة. عندما عادت إلى البلاد في يوم الاحد فتح معها ليبد جولة من المحادثات المراتوتينة. «انظري»، قال لها، «أنا وكولون سنذهب معا وانت ستكونين معنا». كلون حسب ما يقول مقربوه لم يبد تعلقا. «ماذا أذهب مع ليبد»، سال بعض السياسيين البارزين من مزكده ومن الليكود، التقوا معه، وكل واحد منهم اهتم بتقاسم السلطة. وفي جميع الاحوال ليس متوقعا أن يقرر كلون الآن وانما بعد شهر أو أكثر قريبا من موعد تقديم القوائم.

هناك من اقترح على لفني الانطلاق، وهي اعتقدت عكس ذلك، وخافت من أنه اذا انتظرت فان الفرصة التي وجدت بسبب الاتفاق الأخذ في التبلور مع هرتسوغ ستضيع. أما هرتسوغ الذي تابع محادثاتهما مع ليبد بقلق وقلق على أن يقاسمها رئاسة الحكومة وساعده في ذلك الاستطلاعات التي قالت إن هذه الصفقة جيدة.

قال شمعون بيرس عن الاستطلاعات أنها مثل العطر. من الجيد شمها ولكن ممنوع شربها. وفي المرحلة الحالية العملية الانتخابية فهي ليست عمرا حتى، والناخبون لم يعيشوا بعد أجواء الانتخابات - لكن الانباء التي تحدثت عن الاستطلاعات مهمة جدا لانها تخلق الإحزم. ثلاثة استطلاعات وضعت على طاولة هرتسوغ، وجميعها قالت إنه بدون لفني سيحصل حزب العمل على أقل من عشرين مقعدا، ومع لفني على أكثر من عشرين. وجاءت الزيادة على حساب ليبد وميرتس، لفني لا تزيد الاصوات لدى ليبد، إنه يحاجة اليها فقط من أجل إبقاء هرتسوغ تحت العشرين.

الامتحان الكبير لتحالف لفني هرتسوغ سيكون في الاستطلاعات الجديدة، اذا أشارت إلى صعود حقيقي في حجم القائمة المشتركة، فانه يمكن الاستمرار في الصعود على حساب احزاب من الوسط واليسار. اذا لم تكن الارقام ملقطة فان فرص نجاح هذا التحالف ستقل بما يلائم ذلك. اعضاء حزب العمل الذين وصلوا إلى القاعة نتحدثوا عندما سعضوا هرتسوغ يتحدث عن اتفاق تقاسم السلطة، فقد توقعوا أكثر. ومن كثرة التوقعات نفاق الطريق التي

### تعقيبات

خبير: قطر تنسحب من جهود الوساطة للإفراج عن العسكريين اللبنانيين

#### حزب الله يعطل الصفقة

حزب الأسد (الله سابقاً) هو الذي يعطل الصفقة أولاً لأنه طرف في الأزمة السورية ويمثل في الحكومة اللبنانية ومجلس النواب بنوايه، وهو حاد على المعارضة السورية ولا يريد لها ان تسجل انجازاً، ولا يصلح ان يدار ملف وطني بأحد أطراف النزاع، لكن الدافع أبعد بكثير مما يتصور البعض: "أولاً قام إعلام الحزب بجعل التفاوض مع (الارهاب) خطاً أحمر لا يجوز للدولة ان تقدم عليه، وفي الوقت نفسه فإلزام المعارضة السورية وأخرج أسيريه قبل ما يحل لأسيريه يحرم على أهالي العسكريين المساكين، يعطل حزب الأسد (الله سابقاً) على جعل قضية قتاله في سوريا قضية محقة بسبب افتقارها للأساس الأخلاقي (يقاثل الى جانب دكتاتور سادي ويحارب الناس في أرضهم ويتدخل في قرارهم السياسي) والسادي) وهو يريد مواجهة بين الجيش والقاعدة حتى يقال ان لبنان برمته يحارب إرهاب (التكفيريين) وليس الحزب وحده، وحتى يجرد قدم الجيش اللبناني للقتال الى صفه ضد المعارضة السورية التي لن توفر احدا على ما يبدو من مجريات الأحداث الخطيرة جداً، ويدعم هذا التحليل ان الحزب مسلح الأليات ووزع السلاح وقام بكتابة شعارات داعشية على الكناش وأنشأ حسابات وهمية تهدد المسجونين في لبنان بهدم كائنات (شركهم) على رؤوسهم، وأطلق بعض العناصر المحسوبين عليه النار على الجيش في طرابلس حتى يوقعوا الاشتباك بين الدولة ممثلة في الجيش وبين طرابلس المؤيدة باكثرتها للثورة السورية، وهذا التخويف المنهج للأليات مارسه الحزب ليضمن التوافق الشارع اللبناني حوله بعد هجمات المعارضة السورية في لبنان بحيث يقال ان الحزب استبق خطر محققا وليس هو من جر قدم هؤلاء الى الداخل اللبناني يتدخله، بل انه حتى لبنان منهم وليشعل شرارة تؤدي الى توريط الجيش اللبناني بحيث يصبح كانه فصيل في الجيش الشيشيبي الأسدي ويخرط في القتال.

غادة الشاوش

خبير: حداد فلسطيني بعد قتل إسرائيل للوزير زياد أبو عين

#### إسرائيل دولة الإرهاب والقتل

لا تلاحظون أن إسرائيل تستهتر بكافة شعوب المنطقة وقياداتها، وخاصة الشعب الفلسطيني الذي تحتل أرضه وتصادر كما تشاء ما تبقى من أرض يمتلكها المواطن الفلسطيني المغلوب على أمره، وتستهتر بكافة اتفاقيات السلام والقرارات الدولية حيث أثبتت للقاضي والداني أنها دولة احتلال لا تريد السلام وتفتن المروعة والتعطيل بشيء اسمه سلام، وكذلك لا تعترف بشيء اسمه مسيرات سلمية حتى لو عرف المحتجون السلام الوطني الإسرائيلي طلباً للسلام، فما دمنا أنت فلسطيني تسير على الأرض الفلسطينية فانت ملاحق ومطلوب حياً أو ميتاً، وأنكر عندما قتل وزير السياحة الإسرائيلي رحبعام زئيفي قبل مدة من الزمن على أيدي الجبهة الشعبية قامت الدنيا ولم تقعد من قبل العائل أجمع وقتلت إسرائيل واعتقلت مئات من المواطنين الفلسطينيين ومترت ما يمكن تدميره من البنى التحتية الفلسطينية وأقامت الأسوار العازلة، أما بخصوص ما حصل للوزير الشهيد زياد أبو عين فانا متأكد 100% أنه لن تكون هناك أية ردة فعل ضد إسرائيل على المستوى العربي والدولي سوى التذبير والوعيد، وقد يصدر تقرير طبي يثبت أنه مات بسكتة قلبية أو دماغية، كما حصل على مشات الشهداء الذين قتلهم أو اغتالهم إسرائيل، وسوف تكشف الأيام القادمة أن هذه الدولة لا تعرف إلا العنجهية والقتل والإرهاب المنظم، وأنها دولة احتلال عسكرية لديها كل أنواع الترسنات من الأسلحة وأسلحة الدمار.

مراد عيسى

رأي «القدس»: انتصار الديمقراطية التونسية مصلحة عربية

#### لا مجال لعودة الظلم والاستبداد

حتى وإن عادت المنظومة القديمة ممثلة في نداء تونس ديمقراطياً عبر صناديق الاقتراع فإنه لا مجال لعودة الظلم والاستبداد، لأن الشعب أصبح حريصاً على مكسب الحرية الذي فرضته الثورة، وما انتفاضة أهالي الجنوب على تصريحات الباجي قائد السبسي الأخيرة ضدهم، إلا دليلاً على اليقظة النهائية للمواطن التونسي.

حسن الزين - بنزرت - تونس

خبير: فتوى سعودية «قيادة المرأة للسيارة في أمريكا جائرة وفي المملكة حرام»

#### قوانين حماية المرأة أولاً

الناس وصلت الى الكواكب ونحن لا نزال نناقش قيادة المرأة للسيارة، أيها الشيخ لماذا لا نطلب من ولي الأمر (سرا طبعاً) أن يضع القوانين لحماية بنات المملكة، لو شوهت فتاة مع شاب في حديقة عامة تحت الشمس سيبقي القرض عليها بتيمة الخلو، ولو وجدت الفتاة نفسها ليلاً في سيارة مظلمة داخل زقاق مع شخص اجنبي فلا بأس لأنه سائقها وهي الأميرة!

فوزي - بريطانيا

تحقيق إسلام أبو زهري: القصة الكاملة لغاز الأمونيا الإسرائيلي الذي هاجم العقبة

#### الموت اختناقاً وفهراً وفقرًا

الخلاصة من كل هذا ان إسرائيل حذرت مواطنيها من مخاطر الغاز، في حين ان العرب تركوا لمصانهم، فليس لهم حكومات تهتم لهم او تقيم لهم اعتباراً، يومتون اختناقاً او فقراً او فهراً فالأمر سيان....

نضال



## على هامش استشهاد الوزير الفلسطيني زياد أبو عين على يد الإسرائيليين

الدولة اليهودية، وهو ذاته يرى ضرورة استمرار السيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة بادوات عسكرية احتلالية. وتجهز إسرائيل في منع الشعب الفلسطيني من التعامل مع ذاته كشعب، بما يعنيه ذلك من الربط بين قضاياهم رغم حالة التجزئة القسرية، وهذا ما يبتته جلياً اتفاقيات أوسلو، التي خلقت وضعا يبدو فيه وكأن هناك ثلاث قضايا فلسطينية متصادة في المصالح والأولويات، وهذا فرق جوهري بين السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) التي مثلت إلى حد كبير الشعب الفلسطيني بمجموعه، ووفق التعامل التجزئي أصبح الانتصار الإسرائيلي والهزيمة العربية عام 1967، لا الفين التاريخي، هما نقطة البداية ومنطلق أي حل. واليوم، تستغل الحكومة الإسرائيلية التداينات الدراماتيكية في الأراضي المحتلة لحالة فرض أحد خيارين على الفلسطينيين؛ إما أن يرضوا ببنوت ستانتا عرقية في بعض أراضي الضفة الغربية وغزة، من دون حق عودة اللاجئين الفلسطينيين ومن دون سيادة فلسطينية على القدس، وإما أن يخضعوا للتطهير العرقي، وألكنة جديدة تدعو بها أكثر من مسؤول إسرائيلي.. وهذا الخيار الأخير لم يعد ضرباً من الدبلوماسية المحاولة ففرض أحد بل تسلل ويقوِّد إلى التيار العام، إذ بات يطرح من قبل أكاديميين وصحافيين وكتاب، وراحت أصوات متصاعدة من داخل الحزبين الرئيسيين (العمل والليغود) تدرس بعض الأشكال، «القبولية» لهذا التطهير.

في العقود الثلاثة الأخيرة كان شعار «ولتأمن لشعوبنا، يُعد تعبيراً عن الواقعية والحكمة السياسية في التفكير، أما الآن فلا بد من التفكير بجديّة ونزاهة فيما إذا كان ذلك الشعار لا يزال صحيحاً، بل لا بد من التفكير فيما إذا كان شعار «دولة ديمقراطية علمانية في فلسطين التاريخية» وهو شعار يطرح حلاً إنسانياً وأخلاقياً للصرع، قد بات أكثر واقعية كحل لهذا الصراع.. إن إسرائيل ترفض تغيير طبيعتها اليهودية العرقية التوقّفية، أو تديل سياساتها العنصرية تجاه الشعب الفلسطيني، وتعتبر هذا الرفض دفاعاً عن مبادئ إسرائيل، «الديمقراطية» وعن شعب يهودي توقف اضطهاده التاريخي لمجرد دخول الصهيونية على الخط.

ومن هنا فإن التوقّفية اليهودية هي ما يجعل قضية إسرائيل، بوصف هذه الدولة يهودية بدلاً من أن تكون رحمة بأطفالهم). نعم، فالواجب على زعماء وأثرياء العرب أن ينظروا إلى بيتهم العربي ويمسحوا دموع الكرويين والمظلومين من الأطفال وغيرهم، بدل أن يغدقوا أموالهم على النوادي الرياضية والمؤسسات الشبوية الأخرى عبر العالم، وعلى تكديس المياريات والتطاول في البنجان، وقد قرأت لأحدهم بان ما ينفق من اموال العرب وخاصة الخليجيين على المهرلات بانواعها يكفي لتجنيد جيش لتحرير فلسطين. وقد تساءل الكاتب في النهاية (فتى يلتحق العرب بركب الحضارة ولو على المستوى الإنساني، خاصة بعد أن تخلّفوا فيما عداه) وأنا مطمئن الكاتب بأنه (كيفما تكونوا يول عليكم) وكذلك لا يغير الله ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم). وعندما حاولت بعض الشعوب العربية التحرك وتغيير الواقع المؤلم الذي تعيش فيه، وفيما اصطلح عليه (الربيع العربي) انبرت كل عناصر الشر والفساد في الداخل والخارج لاجهاض هذا الحراك وإعادة عقارب الساعة الى الوراء، حتى يستمر الفساد والتخلف والتبعية عنوانا للعرب من محيطهم الى الخليج.

محمد الحسن كاتب صحافي وعضو في اتحاد الكتاب التونسيين

## هل سينجح الحوار بين الإخوة الأعداء الليبيين

قررت الأمم المتحدة عن طريق مندوبيها في ليبيا اليون إيجاد صيغة توافقية للخروج من المازق الليبي، تحت شعار «غدامس واحد» و«غدامس اثنين»، تجمع الأعداء الأشقاء. بكل تأكيد الحلول المعروضة لهذا الصراع تجد عدم قبول لدى البعض واستحساناً عند البعض الآخر، وهو أمر طبيعي لكل افتراضية حلول. الدماء التي سفكت بين الأطراف والبحت عن نتائج مرضية للأطراف المتنازعة في تقاسم السلطة والثروة سوف تبقى عائقاً أساسياً.

الأطراف المتحاربة هي الأخرى اليوم رهينة لسياسات خارجية تفرضها دول بالمنطقة تدعم الأطراف بالسلاح والمال، وهذه الأطراف تفرض سياستها وتعطي أومرها الى الفصائل المتحاربة، ومن ثم سيكون للحوار أطراف تخفتي في الظلام وتوقد عناصر. الأطراف الخارجية التي تدعم الحرب الدائرة في ليبيا سوف تكون عائقاً أمام أي حوار، ولربما ستكون عامل فشل للحوار الليبيين. مهما كانت نوعية الحروب ومهما كانت نوعية النزاعات وأسبابها بين مواطني الدولة الواحدة لا يمكن إلا أن تخلق عداء من الصعب أن يحويه فقط جلسات حوار عارض، ولهذا عبر التاريخ السياسي للحروب والنزاعات الأهلية من الصعب أن تتغير إلا بقوة عارضة قادرة على أن تفرض سيطرتها على الأمر الواقع، بينما في النزاعات والحروب الدولية فالحوار هو المجدي. ومن ثم يكون عصب الحلول والخروج من هذه الحروب، كما هو الحال بين أمريكا وفيتنام.

الدكتور الهادي شلوف مرشح سابق لرئاسة الحكومة الليبية shallufhadi@yahoo.com

## تعقيباً على رأي القدس: «عام كارثي» لأطفال سوريا والعرب.. إلى متى؟

تظهر الحكمة في أفق من يقفون خلف الأمور على أقل تقدير في عالمنا العربي، فيتوقفوا عن هذه الصراعات رحمة بما تبقى من إنسانيتنا ومن أوطاننا وأطفالنا.

أرحمان

معاملة الأطفال مقياس لتقدم الأمم وتخلفها

الجملة الأخيرة في هذا المقال الرائع والحزن في آن عن مقياس تقدم الأمم هي لب القول وهذا المقياس، هو كيفية معاملة أي مجتمع للفئات الأضعف كان وسيبقى المؤشر الرئيس عن تقدم أي مجتمع أو تخلفه. أنكر في السياق نفسه أن والدي حفظه الله كان دائماً يقول لي إن الأسرة تعرف بكيفية تربية أبنائها، فأي حال حالنا وأطفالنا ونسأولنا على هذه الحال التي يبصفاها المقال. فلينظر كل واحد منا ما يقدر أن يفعل ليغير من هذا الوضع وليقف به اليوم قبل الغد، وشكراً لله القدس العربي» على التذكرة.

سلمى

#### تغذيب ممنهج للأطفال

رغم ما يتعرض له أطفال العرب من تغذيب ممنهج في السلم وفي الحرب فإنهم يتعلمون من قساوة الحياة التي سنوهمهم إلى قيادة العالم بعد أن يقضوا على من كان السبب في ما حصل لهم.

حسان

#### انعدام إرادة الحل العربية

هو الفساد الذي يمنع الدول العربية الغنية من حل معضلة المشعب السوري، ولو كانت هناك الإرادة الفعلية لحل تلك المعضلة وتم تنفيذها بكل أمانة لما رأينا معاناة الشعب السوري، وخاصة الأطفال منهم، تتفاقم يوماً بعد اليوم.

ماجد الشامي

#### وصمة عار في جبين التاريخ

هي منتجات سكان كوكب الأرض هذه المجازر وليست يفعل سكان كوكب آخر اعتدوا علينا أنهم بشر من نوعياتنا الذين تسببوا وما زالوا في كل مآسي كوكبنا، إن قادة هذا الكوكب من دول عظمى وشبه عظمى وصغرى وما يتبعهم من منظمات شرعية وغير شرعية هم من يقف خلف كل رصاصة تطلق وسكين تشدخ ودم يراق وظل يتشرد.

هذه الأرواح التي تزهق على مذبح المصالح العليا والوطنية والقومية والأيدولوجية عجز عن وقفها مجلس الأمن وباتت المنظمة الدولية مكتوفة اليدين أمامها، بعد أن قُضلت مبادراتها وضاع في أودية الإعلام نداءها، وليس في الأفق ما يبشر بقرب توقف هذه الكوميديا البشعة.

شيء عجيب هذا الذي يحدث ووصمة عار في جبين التاريخ تشهد فصولها، وإن كانت هناك فرصة للنجاة من هذه المستنقعات التي تغوص أرجل العالم فيها شيئاً فشيئاً، فلا بد من إعادة النظر في كل ما تطهه الجامعة البشرية بمجلس أمنها ومنظومة أمنها، بإصلاحها أو تقويضها وبناء عديل لها يستطيع فيه الضعفاء أن يستعملوا حق الفيتو في وجه الموت والدمار، تأمل ان

ع.خ.الحسن

مسؤولية التحالف الدولي

لا ننسى ان السبب الرئيسي وراء معاناتهم هو التحالف الدولي ضدهم.. والذي يزيد عزاءنا هم الحكام العرب الذين سلطهم في رقابتنا.

ابو حديد الشامي

#### الأسد مخترع سياسة تجويع الأطفال

الأطفال دائماً من يدفع فاتورة النزاعات والخلافات والحروب وذلك لضعفهم البدني ولجهلهم بأمور السلامة ولبراءتهم. براءة الأطفال لا تمنع الذئب من اقتراسهم. ومع الأسف أصبحنا ذئاباً مفتحي لو لم نفرغهم فسكوتنا عن هذا الاقتراس هو في حد ذاته اقتراس.

كان الأسد من اخترع سياسة تجويع الأطفال ليرضيح الكبار ولكن مع الأسف فقد انتقلت هذه السياسة لجميع الحكامنا. رأس الحكمة مخافة الله فماذا فعل مع من لا حكمة لديه ولا خوف من الله.

الكروي داود. النرويج

#### خلع الفاسدين

الحل عندما نخلع الفاسدين الذين هم سبب المناسفة.

منى - الجزائر

#### المسؤولية الأساسية تبقى على العرب

بسم الله الرحمن الرحيم افتتاحية القدس تحت عنوان: «عام كارثي» لأطفال سوريا والعرب... إلى متى؟ والجواب الى ان يصبح الحاكم العربي يشعر بشعور اليتامى والمحرومين والمجوعين والمشردين والواقعين تحت رحمة الاستغلال البشع لجميع صنوفه وأشكاله من تجار المآسي الانسانية التي يندى لها الجبين. والمسؤولية على من؟ وجيب الكاتب (الا ان المسؤولية الاساسية تبقى على العرب أنفسهم، في

ع.خ.الحسن

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

#### ما هو رأيك؟

أعلى الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

نضال



الأعزى في النزاع بين النصرة و«تنظيم الدولة»، أيضا أن تجد تفسيراً فقهياً أو شرعياً موضوعياً لهذا النزاع، ولن تسعنا التصنيفات فهم من صف وأحد تماماً، وكل اتهاماتهم لبعضهم بعضاً متشابهة، وتكثيراً وخوارج ومدريدن، الكل يصف الآخر بهذه السميات نفسها، ويحللون قتل بعضهم بعضاً، من الإخوان في «صحواء العراق» إلى السلفية في «النصرة»، ثم «تنظيم الدولة».

التفسير الوحيد هو فجور الخصومة، والصراع على السلطة والسلطان، والاستقواء بالخارج ضد الداخل، وهي صفات اشتهر بها العرب حتى من عهد الفساسة والماندة، من تمام ما يظهر في حالة أبو قتادة، الذي تقوى فتاوه فتاوى «تنظيم الدولة» في استغلال دم الخصوم، ويقدم نفسه الآن بعد أن حصل على صكوك البراءة محارباً لهم، لذلك قالها عمر بن الخطاب التي انتصر على المسلمين عندما كان كافراً، وانصرف بهم عندما أسلم، بأن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن.. لعل عمر فهم المجتمع العربي وخصائصه أكثر مما فهم تفسيرات الشريعة.

✽ كاتب فلسطيني

## أبو قتادة مفتي الحلف الدولي للحرب على الإرهاب

ما يلتفت في ظاهرة أبو قتادة هو أنه يؤكد يوم بعد يوم صفة من صفات السلفيين السنية، طاماً أضعفهم، وهي فجور الخصومة، وبإسهم الشديدين بينهم، ليس فقط بين الإسلاميين السنة، بل بين السلفيين الجهاديين وحتى بين ابنا مدرسة واحدة كـ«القاعدة»، كما حصل بين النصرة و«داعش» في سوريا والعراق.

في المقابل فإن علماء وقادة الشيعة الدينيين قد يختلفون ويصارعون أيضاً، لكن الفرق أنهم يتحذرون تماماً في لحظة الصراع.. ويؤجلون خلافاتهم، كما حصل مع التيار الصوري الذي تناسل كل الدماء والخلافات مع بدر الدعوة والجزء الأيسر في القتال المقدس اليوم تحت خيمة الحشد الشعبي.

يقولون إن السنة لأهم أنتمية فقهية لا يمانعون في الدول بصدادات داخلية وخارجية في الوقت نفسه، لكن اللافت حقاً أن أكثرهم لا تظهر إلا بالأعداد، أما القوة والفعل على الأرض فيتحوّلون وقتها لأقلية، بل وأقلية تنخرها الخلافات والنزاعات.

التنظيمات المتطرفة التي تمارس أفعالاً وحشية كـ«تنظيم الدولة»، لنتحدا فتوى جديدة بحرمه أفعالها، ما مسيحا من تطرفها هو إتهام التوحش الأكبر لبقابل لها المقام من طوران.. فهذه التنظيمات لم تتعلم التوحش من الدين

سوريا؟ بل إن أخوة التنظيم الواحد سالت بينهم الدماء وشريعته، ولا من كتب منظري الجهاد، بل من سجون بوكا وممارسات الإقصاء والقمع والإبادة التي تعرضوا لها، إن تطرفهم يمكن تفسيره في إطار حركة رد فعل خاصة لقوانين علم الاجتماع بسهولة، وسيكون الأمر أصعب لو بحثنا عن تفاسير دينية له، فلماذا انتشرت «القاعدة» والنيابري الجهادي بشكل كبير بين سنة سوريا والعراق، و فقط في هذا الزمن بعد سقوط بغداد وقيام الثورة السورية؟ هل تذكرنا أفكار ابن تيمية ووراثت له السلفية الجهادية فجأة بعد أن كان أغلبهم صوفيين؟

انه واقع النزاع والحرب يدفع المجتمعات لأقصى حالة تطرف باحث في تراثها عما يبرر العدا للخصوم ويحرض المقاتلين في حالة الحرب مع الآخر.. ولن تتفع أي تفسيرات دينية لفهم هذا التحول أو على الأقل ستبدو متناقضة.

وفي حالة الصراع الداخلي بين تيارات السلفية الجهادية، يبدو الأمر أكثر وضوحاً، فلن تسعنا تصنيفات العلماء والمدارس لمعرفة من لديه خصومة مع من، فمدرسة السلفية الجهادية واحدة، وأخوة المنهج كما يسومن أنفسهم يتفقون مع «القاعدة» في نظرتها لإقامة مشروعهم، ويختلفون ربما فقط في فقه الأولويات والواقع، فلماذا إذن قتلت أخوة المنهج الجهاديين في الجزائر ثم أفغانستان ثم العراق ثم سوريا؟ بل إن أخوة التنظيم الواحد سالت بينهم الدماء

أشهرها فتوى قتل الزنية والنساء التي أطلقها لتشریح قتل نساء وأطفال ضباط الجيش والشرطة في الجزائر بين خلال التسعينيات، فتاوى لم يجرؤ على إطلاقها حتى عتاة شرعي «تنظيم الدولة» و«القاعدة» من قبلهم.. ولم يقوموا بهذا الفعل أصلاً، إذ اقتصر التعامل مع الأعداء عند «تنظيم الدولة» و«القاعدة» على قتل المقاتلين من جنود الجيش والشرطة باعتبارهم كفاراً، وإذا كانوا مسلمين فهم ضمن (الطائفة المتنتعة بشوكة).

بعد خروجه من السجن في الأردن بدأ أبو قتادة متمهما مع خطاب الحكومة الأردنية المعادي يشددة لتنظيم الدولة.. مناقضا مع تاريخه وفتاواه.. وكأنه بدأ مفتياً شرعياً للحلف الدولي في الحرب على الإرهاب.. لدرجة أن صديقه القديم الباحث حسن أبو هنية قال لي مرة « يبدو أن أبو قتادة أو شك أن يفقد عقله».. ولأن أبو هنية من أصدقاء أبو قتادة القديم، وسبق أن ألفا كتاباً معاً عام 1984.. فقد سألته عن تفسيره لمواقف أبو قتادة الهامجة بشدة لـ«تنظيم الدولة» و«القاعدة» (الزنية تعب من السجون).. ثم بدأ يروي التناقضات التي وقع فيها الرجل، والنتيجة المستقاة أن أبو قتادة لديه أسبابه الخاصة التي تجعله يغازل السلطات بتقديم نفسه كجهادي ثابت، كما فعل العشرات من قبله لثمة تسوية أو ضاعهم في مصر والسعودية.

## التقرير الأمريكي عن التعذيب و«الشماتة» المصرية



العالم الذي يسحق العدل بحجارة كل يوم، كما يقول غسان كنفاني.

يتناسى هؤلاء أن مبارك وتظليل ووزير داخلية حبيب العادلي لم تصدر عليهم أحكام في تعذيب أو قتل المصريين، وصدرت براءة مبارك والعدالي في وقت قريب من تقرير التعذيب الذي يفتح المجال للتساؤل عن ضرورة محاسبة أمريكا مع شركائها ومنهم مبارك ورموز حكمه.

يتناسى هؤلاء أنه في الوقت نفسه الذي يصدر فيه تقرير التعذيب وبراءة مبارك وحسين سالم وغيرهم من رموز الفساد والإفساد السياسي والمالي في مصر، يصدر حكم على طفل في العاشرة من عمره تقريبا بسرقه خمسة أرغفة من الخبز لشعوره بالجوع، في قضية وحكم تحمل الكثير من دلائل العيب التي تحيط بالباطل وتساع في سقوطه في المستنقع الظلم الذي يصعب الخروج منه عادة، خاصة لمن لا تملك قضيته للضوء ولا يحصل على الاهتمام المناسب.

يتناسى هؤلاء أن التقرير يصدر في وقت تذاق فيه تسريبات تتعلق بجزء مهم من المشهد السياسي المصري، وهو القبض على الرئيس محمد مرسي وإعتقاله وسدى قانونية ما حدث، ولكن بدلا من تعامل جاد يتناسب مع الحدث وتأييده يتحدث البعض عن التسريبات من اللحظة الأولى بوصفها ملفقة، وأخوية، وتطبيقا عمليا لما يحدث في مسلسلات الجاسوسية حين تسرق البصمة الصوتية، رغم ما يمكن أن يفرضه هذا التفسير من تساؤلات عن الكثير من التسريبات التي استمع إليها المواطن المصري مع التقرير في جزء منه في إطار العيب دليل حياة أو عمالة للبعض، وفي النهاية الغالبية على تجاوز الأدلة التي تسريبات في القضاء العسكري في تناول يبدو محملا بالحكم قبل التحقيق.

يتناسى هؤلاء أن صدور التقرير، وبغرض أنه جزء من صراع انتخابي، يعبر عن أهمية وقيمة التنافس الحرفي العملية الانتخابية التي يمكن أن تمارس دورا مهما في الرقابة وضبط وتوازن الأدوار داخل الدولة، واقع يصبح من الممكن فيه أن تكشف حقيقة، ربما يصعب الكشف عنها في سياق مختلف، ولنا في الثورة المصرية والإدلة الغالبية وبراءة القانون في ظله، مثال واضح على خطورة غياب التنافس والتنوع الحقيقي، وإن أخذنا بتحليل البعض للتسريبات التي تتم في مصر بوصفها جزءا من تنافس ما بين المؤسسات، فهو تنافس مؤقت مرتبط بصراعات قوي داخل تلك المؤسسات لا تهدف إلى تغيير قواعد اللعبة، بقدر ما تهدف لتحديد أنوار شخصيات معينة داخل اللعبة، وهي الحفاظ على الاستقرار العام للمؤسسات الدولة العميقة.

يتناسى هؤلاء سؤالاً شديدا الأهمية يطرحه التقرير في ظل الواقع المصري، وهو العلاقة بين التعذيب والأمن، وإلى أي مدى يساعد التعذيب في الحصول على معلومات لم يكن من الممكن الحصول عليها بوسائله، وهنا تبدو القضية متشابكة، ففي حين يدافع البعض في الدوائر الأمريكية عن موقف الوكالة، بالتأييد على حجم المخاطر وضرورة التعذيب ودوره في حماية أمريكا من حدث كبير مثل 11 سبتمبر، تؤكد تصريحات أخرى وشهادت لعقطين سابقين على

أن التعاون كان أقل تحت التعذيب، وأن البعض كان يتعاون بشكل أفضل في غيابه. تظل العلاقات بين الجوارات وحقوق الإنسان والأمن ملتبسة على سطحها ما تؤكد على عتس من الأصوات في مصر، التي ترى أن الحرب على الإرهاب تقضي التضحية بالحقوق والحريات، لدرجة مطالبة رئيس سابق أكاديمية الشرطة بتعديل قانون المظن الصادر عام 2008 حتى يمكن الحكم بالإعدام أو السجن المؤبد أو المشددة على الأحدث، ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و18 سنة، ومع هذا التناقض في الروى تبدو القضية أوضح عندما تكون لدينا القدرة على الشعور بالصدمة لانتهاك حقوق الإنسان في مصر بدرجة الصدمة نفسها لانتهائها في أمريكا، وأن تكون لدينا القدرة على تجاوز الأدلة التي تسريبات في الوقت الذي تزداد فيه المطالبة بالتضحية بالمزيد من الحقوق والحريات في الداخل.

في كل تلك التفاصيل المتسقة يتناسى البعض وهم يتحدثون عن ضرورة إصدار مصر ومجلس حقوق الإنسان بيانات تنديد شديدة للجهة، والمطالبة بمحاسبة الثورطين، أن هذا يشمل الثورطين من دول التعذيب بالوكالة بمن فيهم مبارك وبعض من حصل على البراءة من رموز الحكم على التنفس وتصديقها أسوأ من الكذب على الآخرين، ولكننا للأسف نجد صناعة الكذب وتصديقه وصناعة المرايا التي لا ترى إلا ما نرغب في رؤيته والميكروفونات التي لا ترد إلا ما نرغب في سماعه، ويكمن على العالم أن يسمعا ونحن ندين انتهاكاته وأن يسمعا ونحن نصر على ضرورة ممارستا لانتهاكات.

✽ كاتبة مصرية

## للأسف نحن نجيد صناعة المرايا التي لا ترينا إلا ما نرغب في رؤيته

✽ كاتبة مصرية



نقد بسيط لبطور ذاته أو وطنه؟ ما نسبة الكفاءة الحقيقية التي عملت بجهد من بين الأعداد التي نالت الشهادة؟ ما نسبة قدرتنا التي تحمل بعضنا بعضا والعمل معا من أجل مستقبل أفضل بكل المعايير؟ هذه والكثير من علامات الاستفهام الأخرى تبرز كلما قرب النقط على النصبوب، وحينما نعرف كيف نشيد بذواتنا المستقلة ونغتنق بسبها أننا ذا، بدلا من «كان أبي».. حينها قد تكون لدينا بعض الإجابات الصائبة. ومن أجل ذلك..لابد أن نعيد النظر!

✽ كاتبة و أكاديمية عمانية

ماذا بعد النفط؟ إنه سؤال كبير والأمر لا يقتصر على إعداد الكوادر عبر التدريب والإحلال فقط. فإسنان الخليج في وقتنا الحالي اختلف كثيرا عن إسنان الخليج ما قبل النفط. إن عملية إعداد المواطن لما بعد النفط لا يمكن اختزالها في عبارة «أهمية إعداد الكوادر المحلية» التي نسمعاها منذ عقود، فلدنيا من حملة الشهادات والمؤهلات العليا الكثير، والإمكانات التي يحملها العماني لا تقل عن إمكانات دوله، لكن السؤال هو: ما هي نسبة تحرر حملة الشهادات من عقدة النقص تجاه الوافدين؟ ما نسبة أولئك الذين تحرروا من خلفيات التغني بالماضي والقبائل والعشائر؟ ما نسبة أولئك الذين يتأدون بالوطنية في كل محفل لكثهم من أوائل الذي يخونون تلك الوطنية؟ ما نسبة من نال الشهادات، ولكنه لا يستطيع أن يصمد أمام

## عبير ياسين ✽

يقول محمود درويش في كلمات معبرة قلنا نحن استثناء...، بالطبع يمكن أن تكون معه وقد يتحدث عن السوء في التعامل مع العدو والسقوة في التعامل مع الصديق ليكتلم المشهد، ولكن في تلك الحالة يعد تصور الاستثنائية والإصرار عليها كافيا لتأكيد المغارقة، فمع إعلان ملخص التقرير الأمريكي الصادر عن الكونغرس الخاص بالممارسات التي ارتعتها وكالة المخابرات الأمريكية في التحقيقات التي قامت بها بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، وما شاب تلك الممارسات من تجاوزات لحقوق الإنسان أو التعذيب، سارع البعض للحديث عن فرحتهم بالكشف عن الوجه القبيح لامريكا، والسعادة لافتقارها للقواعد الأخلاقية اللازمة لمحاسبة غيرها من الدول أو مطالبتهم بالديمقراطية، وبدأت بعض الأظفة المعروفة بسجلها في التعذيب وانتهاكات حقوق الإنسان سعيدة وهي تندد بأمريكا وتطالب بحق فعل دولي حاسم وتحقيقات وعقوبات لتلك الجريمة التي لا تحصى، هي جريمة حقاً، ولكن هل تلك هي نهاية القصة.

بعيدا عن التقرير نفسه، يبدو المشهد أشبه بغيلهم هزلي في عمل مسرحي يصرف الجلال على لعب دور الضحية من وقت لآخر خلال العرض، رغم أن المشاهدة بعيدة عن الحقيقة تلك الشخصيات في الحياة العادية بعيدا عن الألقمة المؤقتة، يتعد البعض عن روح الموضوع للتركيز على الشكل، ولكن حتى في هذا التركيز المشوه يتم استبعاد الكثير من الحقائق، والافتقار لتقديم التقرير للمشهد بوصفه جزءا من صراع انتخابي داخلي، وإضعاف الجانب الأمريكية المتعلقة بحقوق الإنسان، ليصل البعض لاعتقاداتهم عالية، وتفرغ رماح الليكلاء على الديمقراطية الأمريكية، والحدث من الصدمة ويتناسون ان هذا التباكي نفسه دليل على ما منتهه أمريكا من مكانه في مجال الديمقراطية والحقوق والمجريات، بدرجة تجعل الحديث عن التعذيب الذي حدث، بما فيه الترحيل القسري والتعذيب بالوكالة، حدثا أسود ضمن أحداث أخرى بيضاء قد لا تجد مثلها في واقعنا لعاش.

يتناسى البعض عدداً من مصر وغيرها من الدول توجد في التقرير بوصفها طرفا مشاركا في التعذيب بشكل مباشر أو غير مباشر، فهل كانت تلك الدول فاقدة الأهلية، ما كنت تتجاوز حقوق الإنسان لصالح أمريكا ومصالحها معها، في الوقت الذي تلتزم فيه بتلك المعايير التي توجب ممارساتها اليومية، ما أنها كانت تقدم ما تجيد تقديمه وتمارسه في حياتها اليومية وضد مواطنيها أنفسهم، وهو التعذيب يتساوى في هذا منهم بالإرهاب ومواطن عادي وجد في المكان الخطأ في الوقت المناسب.

يتناسى هؤلاء عمداً أن الرئيس الأسبق مبارك ورئيس الوزراء أحمد نظيف، الذي قدم في صداره مشهد الإصلاح الليبرالي وقتها، جزء من مشهد التعذيب نفسه، كما يرد من وقائع تعود إلى عام 2005، وقبل أحداث سبتمبر التي زاد التعذيب بعدها وأصبح الطلب عليه مرتفعا بوضوح سلعة هناك من يجسدها في هذا

## أن لهذا الشعب أن يستريح

بعد يوم، ولن تجدوا شيئا تتقالتون عليه في القريب العاجل.

كان التراشق الإعلامي في الماضي يقتصر على الإلقاء كل طرف اللوم على الآخر في إعاقة المسالمة وبعض الاتهامات الأخرى ذات الصلة وغير اللائقة.. ويزداد العيار في كل مرة.. وأصبح الناطقون باسميكمما وهم كثر، كالدرايين يتفقون في اختيار الكلمات والصطلحات لإحراق أكبر قدر ممكن من الإساءة والضرب بالأحر.. وأصب أن أطمئنتكم إلا أحد سواكم والمتفنعين المباشرين، بات يسمع أو يكتثر بما تقولون.. عودوا إلى الشارع وأسألوا الناس العاديين وهم الغالبية الساحقة المهتمة من شعبنا عن رأيهم في ما تقولون أن نكتّم معنيين.. ولأصبر لطريق عليكم مستحذرون الرد كالثاني «يا زنة سيبينا قرفونا حياتنا.. ناس ما لهم إلا مصالحهم ونسيوا مصلحة هذا الشعب المغلوب على أمره.. والله ما احنا عارفين من مين تلقاها.. منهم والا من إسرائيل والا من غلاء العيشة والا من العانة اليومية».. نعم هذا هو رأي الشارع فيكم، لأنكم في الأصل غير معنيين إلا بقول ما تريدون، بدون الالتفات إلى رأي هذا الشعب..

في الأيام الأخيرة انقلت عيار الاتهامات المتبادلة، إلى غير رجعة.. واتخذ هذا السردح منحنى خطيرا تجاوز كل الحدود المقبولة نوعا ما وناكتم تحرقون سفن العودة، فأخر ما صدر عن موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، مسؤول ملف الصلحة في الحركة، التي كان شاهدا على كل تفاصيل الصلحة الواقعة مع فتح، ويقترض أن يجلس معها إذا كان هناك فرصتان ثانية، وبأن أشك في ذلك، لتسوية الملفات العالقة، اتهامه للرئيس محمود عباس عمليا بتجوع قطاع غزة وإعاقة إعادة الإعمار، وهذا يعني مضاعفة معاناة المشردين والدمرة منازلهم الخ.

ومما قاله أيضا أن قرارا سياسياً من الرئيس عباس يعطل أمور قطاع غزة الحياتية كافة، ولم يكتف بذلك، بل أنه دعا عمليا الفصائل للبحث عن بديل للسلطة في قطاع غزة، في ظل قاعس السلطة الفلسطينية عن بسط سلطتها، وهل كان للسلطة أصلا وجود هناك منذ المعارك الدموية التي وقعت في يونيو 2007 واستقرار حماس بالسلطة؟ أما النائب يحيى موسى عن حماس فكان أعنف في الهجوم فوصف أبو مازن بـ«أكبر فاسد سياسي وإداري ومالي في السلطة»، ضيفاً، إن ما يجري اليوم من جرائم هي بسبب سكوت الأخوة في فتح عن واجباتهم، عندما كان عباس يخالف القانون ويحارب حماس ويعدّل أهل غزة ويحاصرهم ويقطع عنهم الرواتب والكهرباء، ورد أحمد عساف أحد الناطقين باسم فتح الاتهامات باكير منها مستخدما مصطلحات إسرائيلية، ناسيا أو متناسيا أنه قد يضطر إن هدأت النفوس ونأمل أن تهدأ، إلى التعاطي مع هذا الطرف.. ومن بين ما قال وهو كثير أن «حماس هي داعش وداعش هي حماس، فالاسم غير مهم لأن الممارسة واحدة».

ضجر هذ الشعب منكم، ولم يعد الناس يصدقونكم.. وهنا سأقول ما قاله الإعلامي ماهر الشلبي مقدم برنامج «مكتشف» في تلفزيون فلسطين الفضائية الفلسطينية، ولكن بالمقاسوب «أنا كان متهوون عابجكم الوضع فلتعودوا من حيث أنتمم و التروكوا هذا الوطن لأصحابه فأنتم لستم ملاك.. وشعبي ليسوا عبيدا عنكم، وهذا الشعب باق.. بقا على سواكم وأريحا وجنين وطولكرم ونابلس والخليل وغزة ورفح و خان يونس.. وجزره راسخة رسوخ أشجار الزيتون في جبال نابلس والقدس والخليل.. ولن يرحل».

وكان الشلبي مقدم البرنامج قد قال «للي مش معجبه السلطة يدورله على بلد غير هالبلد».

أفبقوا من سياكم.. الشعب لن يقبل بالاستمرار في التضحية والعباء والمعاناة إلى الأبد بدون نتائج.. وستأتي اللحظة التي سيحاسبكم فيها على أفعالكم إن عاجلا أو آجلا، ولن يدعكم الثمن غاليا.. وهذا الشعب سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة لن يتسنى، ما حل ويحل ويصلح به جراء أفعالكم التي أقل ما يمكن أن توصف بانها أفعال وتصرفات لاسمؤولة وبعيدة كل البعد عن الوطنية ولن أزيد.

✽ كاتب فلسطيني

## فاطمة أنور اللواتي ✽

شكّل الموقع الجغرافي لدول الخليج العربية نافذة كبيرة لإطلاعة شعوبها على العالم، فالوقع الجغرافي المتميز لهذه الدول أمهلها لأن تكون ممرًا تجاريا مهما يربط العالم بالعراق وبلاد فارس من جهة، ويشرق أفريقيا ودول المحيط الهندي من جهة أخرى. فطريق التوابل البحري القادم من جنوب شرق آسيا يتفرع في بحر العرب ليتخذ من دول الخليج أحد فرعيه، وقد كان هذا الفرع التجاري يتفوق بميزته قصر المسافة التي تقطعها التجارة من آسيا وقلّة العقبان الطبيعية في بحر عمان.

من هنا استخدمت منطقة الخليج أهمية كبيرة في التجارة العالمية، وبسبب هذه الأهمية كانت هذه المنطقة مطمعا للغزاة على مدى التاريخ.

عاشت بلدان الخليج وفق تحالفات قبليّة موزعة على شكل مشيخات وإمارات ومملكات لاستيابة الأمن والأمان في ما بينها. ورغم موقعها الجغرافي المفتوح على الحضارات الأخرى ورغم حضارة بعض تلك الدول الخليجية التي تحضر في القدم، إلا أنها ظلت تحت قيود العداوة، كما ظلت موزعة بين قبائل متناحرة. أما الذي ساعد على استيابة الأمن فيها، فهو التنافس الدولي على المنطقة، المنطلق من أهميتها الجغرافية لتظل لعقود طويلة تحت الحماية البريطانية. يقول أحد الباحثين إنه في عام 1800 وقعت أول معاهدة حماية بين عمان وبريطانيا، وتبعتهما بقية دول الخليج، وموجب هذه الاتفاقات أصبحت بريطانيا مسؤولة عن الشؤون الخارجية وقراءة لدول هذه المنطقة، فضمنت بذلك سيطرتها عليها فربما قرن ونصف القرن.

✽ كاتب فلسطيني

## علي الصالح ✽

✽ كاتب فلسطيني

✽ كاتب فلسطيني

✽ كاتب فلسطيني

✽ كاتب فلسطيني

## أمريكا: التعذيب للخارج والعنصرية للداخل



مالك التريكي

■ الالفت في معظم التعليقات على ما كشفه تقرير لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأمريكي عن أعمال التعذيب التي مارستها أو أشرفت عليها (سي.اي.ايه) هو أنها لم تقم أي رابط بين انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها السلطات الأمريكية في الخارج وبين الانتهاكات التي ترتكبها في الداخل، والحال أنه «إذا أردنا أن نعرف ماذا يجري في إيطاليا فعلينا أن نعرف ماذا يجري في البرازيل»، أي حد التعذيب لشخصي تحسيني البورزان في مسلسل «صح النوم»، أي أنه إذا أردنا أن نعرف ماذا يجري خارج أمريكا – تحديداً على مستوى «مكافحة الإرهاب» بجميع الوسائل التي لا تستثنى التعذيب (اللا-إرهابي» طبعاً) – فلا بد أن نعرف ماذا يجري داخلها.

وقد تكفل تناول التلفزيوني المكثف لأحداث فرغسون، إحدى ضواحي مدينة سانت لويس بولاية ميزوري في الغرب الأوسط الأمريكي، منذ الصيف الماضي بوضع العالم على بيته من حقيقة الحريات العامة والحقوق الأساسية داخل أمريكا عندما يتعلق الأمر بالفئات المهمشة، مثل السود والفقراء والمهاجرين غير الشرعيين والأجانب المشوهين، خصوصاً إذا كانت أسماؤهم ذات جرس عربي أو إسلامي. ولعل السيدة الليبية المقيمة في واشنطن والتي تعرد على تويتر باسم «هند»، قد أجزت القضية أحسن إيجاز عندما بثت أخيراً تغريدة تقول: «لقد تحولت فرغسون رسمياً إلى مصر (كما صارت) في عهد السيسي».

وكانت أحداث فرغسون بدأت أوائل آب/أغسطس الماضي بمقتل شاب أسود اسمه مايكل براون بعد أن أطلق عليه شرطي أبيض عدة عيارات نارية ورغم أنه كان اعزل. ومنذ ذلك تتوقف الاضطرابات والمظاهرات التي امتدت من فرغسون إلى أنحاء مختلفة من البلاد شملت مدينة نيويورك التي شهدت نهاية الأسبوع الماضي «مسيرة المليون» احتجاجاً على عنف الشرطة وعنصريتها، ومما زاد الأمر تعقيداً على مستوى الوقائع، ولكن زاده توضيحاً على مستوى الفهم، أن لجنة المحلفين قررت نهاية الشهر الماضي تبرة الشرطي الأبيض من تهمة القتل العمد؛ ورغم أن الشرطي قد قدم استقالته عقب ذلك، فإن المظاهرات السلمية لم تهدأ في مختلف المدن الأمريكية. ذلك أن مايكل براون إنما هو الأحدث في سلسلة طويلة من الضحايا السود الذين تنتهك الشرطة الأمريكية حقهم الإنساني الأول: الحق في الحياة، إذ قبل مقتل بثلاثة أسابيع قام شرطي أبيض بتعنيف رجل أسود اسمه أريك غارنر حتى وقع قتلاً، والسبب أن الشرطي اشتبه في أن المسكين كان يبيع السجائر على قارعة الطريق بدون ترخيص، أي أن قصة أريك غارنر (الذي اتسع نطاق مظاهرات الاحتجاج على مقتله حتى بلغ لندن هذا الأسبوع) مشابهة، من حيث القهر الملامز لتعذيب كسب الرزق، لقصة محمد البوعزيزي مقلماً جرت في تونس قبل أربعة أعوام بالضبط.

والحقيقة الاجتماعية الساطعة في أمريكا هي أن الشرطة دائية منذ عقود على قتل عدد كبير من المواطنين السود كل عام، كما أن عدد السجناء السود يقارب المليون: 841 ألف رجل أسود وأكثر من 64 ألف امرأة سوداء، أما نسبيته على مجموع السجناء (هناك أكثر من مليوني سجين في الولايات المتحدة)، فتقارب 40 بالمائة، هذا، مع أن السود لا يمثلون سوى 13 بالمائة من مجموع سكان البلاد، أي أن نسبة السجناء السود إلى مجموع السكان السود في البلاد نسبة هائلة لا تمثل إلا بين بقية فئات السكان.

وقد أتى لي منصف الثمانيات أن أזור أحد السجون في ولاية ميزوري ذاتها برفقة محام من ألمع خبراء قانون الإعلام الأمريكي هو أسود وحيد هو روبرت تيريل الذي سرعان ما استطاعته جامعة كولورادو، وأنكر أيضاً أن لويس، الطالب الأمريكي الأسود الوحيد الذي كان معنا في سمينار «سوسولوجيا الثقافة»، روى لنا أن أحد البنوك في مدينة كولومبيا رفض فتح حساب لرجل أمريكي وأحد ولايات ساحلية رغم أنه أتى ليلياش عمله الجديد هناك استناداً في الجامعة، ذلك أن الأستاذ كان... أسود.

صحيح أن الانحياز والعنصرية متأصلان في ولايات الغرب الأوسط الأمريكي على وجه الخصوص، ولكن الحقيقة الأعم أن سرطان العنصرية منتشر في كامل جسم المجتمع الأمريكي، ولهذا لا يمكن فصل تعذيب المعتقلين الأجانب، في الخارج، بزعم مكافحة الإرهاب عن تقطيع المواطنين السود، في الداخل، بزعم مكافحة الإرهاب.

\* كاتب من تونس

رئيسة التحرير:  
**سناء العاقل**

القُدس العربي  
بومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وبيروت وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دليو 6 أوكيو يو هاتف: 8008 0208 741 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط \* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 0096689 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

### الأشراكات:

الاشتراك السنوي 450 جندياً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً امريكياً لومطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

الجبري عن طريق فتحة الشرج للحصول على رأس صاف، كما زعم مسؤولوها، رغم ما تحمله من أخطار مميتة للمتهم «في حال تمزق الأمعاء عن طريق الأنبوب الذي يتم إدخاله بعنف، كما جاء في التقرير.

ولن يتسنى المجال هنا للتطرق لتفاصيل كافة جرائم بوش، والتي استعان ببعض خلفائه العرب للمساهمة في ارتكابها.

وفي عالم مثالي، وخاصة بعد أن أعلنت واشنطن أنها لا تنوي مقاضاة المتورطين في التعذيب أو الخداع، فإن الرد الطبيعي هو تشكيل (تحالف حقوقي - غير حكومي - عربي - دولي)، بعيد عن كافة التجاذبات السياسية، يعمل على مقاضاة جورج دبليو بوش وتوني بليز، وكافة المسؤولين المتورطين في الغزو المهجى للعراق، باعتبارهم مجرمي حرب، إلى جانب تورطه في انتهاكات حقوق الإنسان بالاستناد إلى التقرير الأخير.

نعم توجد ثمة عوائق سياسية وقانونية قد لا تجعل هذا ممكناً، بينها أن الولايات المتحدة غير موعدة على اتفاق روما المؤسسة للمحكمة الجنائية والدولية.

إلا أن محاكمة بوش تبقى ممكنة عبر محاكم محلية في أوروبا، وهو ما سيفرض عليه نوعاً من الحصار، وسيربط اسمه لأبد بالقالق يستحقها عن جدارة: مثل: الجرم الإرهابي الكتاب.

## سي أي آيه تبرئ صدام: مطلوب محاكمة بوش دولياً

العالم الثالث، حيث يمكن للرئيس أن يلحق مايشاء من الأدلة المخابراتية المزعومة، لشن حرب تسودي بياة مئات الآلاف من الأبرياء، ثم يطلق زبانية التعذيب للحصول على ما يناسبه من اعترافات من المتهمين، بعيداً عن أي سلطة للقانون أو مراعاة لحقوق الإنسان. لقد كشفت الأحداث في هذا الأسبوع التاريخي في كاريته لسمعة الولايات المتحدة ومصداقيتها، أن إدارة بوش شنت عدوانين متزامنين ضد حقوق الإنسان، وارتكبت جرائم ضد الإنسانية لا يمكن المبالغة في وصف مدى بشاعتها أو هجميتها، إذ بينما كان بوش يشن حملة مسعورة لتطبيق الأداة الاستخباراتية تمهيداً لغزو العراق، سواء على صعيد العلاقة الدبلوماسية لصدام مع تنظيم القاعدة، أو ملغ أسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك التقارير الكاذبة حول سعيه لشراء اليورانيوم من أفريقيا، تحضيراً لتصنيع قنبلة نووية، أو صور الشاحنات المزعومة التي كان يستخدمها لصناعة الأسلحة البيولوجية، كانت أجهزة السي أي آيه تبني «مراكز الاعتقال القسرية» للمتهمين بالإرهاب في أكثر من بلد، لممارسة أساليب تعذيب مقلزة، بينها الإطعام

الأمريكيين قبل اجتياح العراق.

وتقدم هذه الوثيقة التاريخية الهامة براءة جديدة، وإن كانت متأخرة، للرئيس العراقي الراحل صدام حسين من هجمات أيلول - سبتمبر الإرهابية، إلا أنها في الوقت نفسه توفر أساساً قانونياً لإدانة جورج دبليو بوش بالكذب والتحليل لتبرير ارتكاب جريمة حرب ما زال العراق والشرق الأوسط، بل والعالم كله، يدفع ثمنها.

ولكن من المستبعد أن يملك الكونغرس الأمريكي الذي تتحكم فيه أغلبية جمهورية الجارة أو الرغبة أصلاً في فتح تحقيق مستقل في هذه القضية، خاصة أن الوثيقة تكشف تلاعباً واضحاً بتقارير استخباراتية، سعى إلى توظيفها لتحقيق أجندة سياسية.

الواقع أن الكشف عن هذه الوثيقة بعد يومين فقط من نشر أجزاء من تقرير الكونغرس بشأن الانتهاكات المخيرة لحقوق الإنسان أثناء استجواب المخابرات الأمريكية للمتهمين بالإرهاب، يكرس ملامح وجه قبيح كصورة جديدة للإدارة الأمريكية أمام العالم، لا تبدو فيها أفضل حالاً من أي نظام بوليسي أممي في غياهب

كشفت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي أي آيه) أمس الأول رسالة يوضح فيها مديرها الحالي جون بريان «أنه كانت لدى العملاء الأمريكيين شكوك كبيرة في أحد الأسباب التي سوقت لها إدارة جورج بوش لغزو العراق». وكان نائب الرئيس آنذاك ديك تشيني زعم قبل الغزو أن محمد عطا قائد الجموعة التي نفذت اعتداءات أيلول/سبتمبر الإرهابية كان التقى جاسوساً عراقياً في براغ أثناء التحضير لشن الهجوم.

وكرزت واشنطن دعائياً على ذلك اللقاء المزعوم كدليل على وجود صلة بين الرئيس الراحل صدام حسين وهجمات 2001 ثم تبرير الغزو للإطاحة به.

ولكن في رسالة وجهت في آذار/مارس من العام المذكور إلى السناتور الديمقراطي كارل ليفن وأجارت السي أي آيه نشرها، يوضح مدير وكالة جون بريان أن العملاء المنتشرين على الأرض أعربوا عن قلقهم الكبير، حيال تصريحات تشيني.

ويضيف بريان أن العملاء الأمريكيين لم يثبتوا البيته وجود محمد عطا في براغ في الوقت الذي قيل فيه أنه التقى الجاسوس العراقي.

وأعلن السناتور ليفن أنه كان طلب من «السي أي آيه» رفع السرية عن هذه الوثيقة لإظهار «الخداع» الذي مارسته إدارة الرئيس السابق جورج بوش بحق



### محمد عبد الحكم دياب\*

سيادة الرئيس:

■ تأتي رسالتي الممتدة اليكم في ظروف تداعيات الحكم ببراءة الرئيس المخلوع حسني مبارك، وعودة الروح الكاذبة لظوره وتندرهم؛ ويعطون الانطباع بأنهم قادمون لاستعادة الحكم وإحكام القضية على الأعتاق والأرزاق؛ وهذا شعور طبيعي من قوم غلب عليهم ضيق الأفق والتجبر والشراء الحرام، وحين وقعت الواقعة في كانون الثاني/يناير 2011 استعانوا بالبلطجية ثم تصرفوا كالفئران المزعورة، وفي الثانية بعد حزيران/يونيو 2013 انطلقوا يبنهون الأجساد ويخوضون في الأعراس، وبعد أن تكتمت قنوات «بناء مبارك» - علاء وجمال - في الفضاء المرئي والإلكتروني؛ تصادت في العويل والنفاق والحريص، إنها «حلاوة روح» لا تعيد عقارب الساعة إلى الوراء، ولا ترد المارد الثوري إلى قفله مرة أخرى. والتابع للأحداث شعر بتقصيد الشهد وشجاكياته فور أن وضعت الثورة أوزارها، وعاد المتظاهرون إلى بيوتهم، ليكتشفوا أن ثورتهم تعقدت نظام العمل إلى شدة شكل الموجات المتتابعة، وبدأت بموجتي 2011، و2013.

سيادة الرئيس:

نعلم أن من يحيطونكم تتجاهبهم اتجاهات معاكسة؛ بعضها متخففة على الثورة، وأخرى تمكيلة للدولة، وثالثة متعالية على الشعب.. وعلى الجانب الآخر أثبتت تداعيات حكم البراءة ما نهدينا إلى: فأغب المسجونين على معسك الثورة لم يصلوا بعد إلى العمل بطريقة «التجريبية والمطاة»، التي تصحح نفسها ذاتياً، في حال توفر الرؤية الواضحة والمبادئ الهادية، وذلك يجنب المجتمع الاعتدال على استنساخ ونقل مجتمعات جاهزة؛ مكثفة وباهظة.

وحكم البراءة لم يحمصelle جهد «الثورة المضادة»، ولا يعود إلى فكساء الدفاع. بل جاء نتاج

### د. فيصل القاسم\*

■ صحيح أن الفارق الزمني بين الثورتين الجزائرية والسورية حوالى ربع قرن من الزمان، إلا أن أوجه الشبه بين الثورتين واضحة للعيان. لهذا بات البعض يخشى، على ضوء المبادرات الدولية والروسية تحديداً، أن تنتهي الثورة السورية على الطريقة الجزائرية الباشية، وأن يعود جنرالات الأمن والجيش إلى تشديد قبضتهم على البلاد والعباد عبر مصالحتات زائفة وقوانين اللوم الوطني الكاذبة المفضلة على مفاص القتلة والمجرمين الذي عاثوا في البلاد خراباً وتدميراً وقتلاً. وقد وضع أحد الباحثين الجزائريين أوجه الشبه التي لا تحفظها عين بين الحالتين الجزائرية والسورية، ولو رتبنا الأحداث من البداية إلى النهاية لوجدنا التالي:

خرج مظاهرات مطالبة بإلغاء الانقلاب الذي قام به جنرالات الجزائر على نتائج الانتخابات وضرورة إعطاء الجبهة الإسلامية للإنقاذ الفرصة في الحكم، بالمقابل، خرجت مظاهرات شعبية في سوريا مطالبة بتغيير نظام الحكم، وكما تصدى النظام الجزائري للظواهر الشعبية بالحديد والنار، إنزل بشار الأسد الجيش إلى الشوارع فوراً للقبض على التجمعات الشعبية والسياسية، وقد تصفاه النظامان في شن حملة دمهاوات واعتقالات في صفوف المعارضة واختفاء عشرات الألوف، مما حدا بالمعارضة إلى حمل السلاح للدفاع عن نفسها في كلتا الدولتين، فأصبح صاحب الحق

ترتيبات وضعها من سبقكم، ولم يكن استجابة لضغوط أو تهديدات من الولايات المتحدة أو غيرها، ولا بفعل «الحرب النفسية»، والعلية الضارية ضد مصر وشعبها ووطنها ومؤسستها.

وبعد يناير 2011 كان الطابور الخامس؛ المؤيد لواشنطن وضغوطها يتوارى خجلاً بسبب كراهية المصريين الشديدة للسياسة الأمريكية، وكان ممكناً لقوى الثورة الواعية والواعدة أن تستثمر ذلك الإجماع الوطني الصادر ضد هذه السياسة، فيخفف الضغط وتتمكن مصر من حشد أكبر طاقة ممكنة لترتيب البيت من الداخل، بلا هزلة نحو المناصب والمقاعد والخصص، وهو ما يعوق أي عمل مهم كان ينهله وتأتيه إذا لم يظهر الداخل من فساده وأدرانته.

تكررت إخضاع وتعهدت تجارب، كثير منها أقرب لتطبيقات نظرية العالم الروسي «إيفان بتروفيتش بافلوف» عن «الفعل المنعكس الشرطي»، التي صارت أساساً لتدريب الحيوانات وتطورت في معالم المخابرات الأمريكية إلى «برمجة البشر» واستخدامهم في تنفيذ الأعمال القذرة.

والثديق في خلفية البراءة؛ يقضي استعادة «ذاكرة الميدان» (ميدان التحرير)؛ كان التيار الغالب وقتها يرفض المحاكمات الثورية أو السياسية أو العسكرية. ولما تمكن «التيار القبطي» من البرلمان ثم لاحقاً من رئاسة الدولة غض الطرف عن «العدالة الانتقالية» وناور بقانون «العزل السياسي» وصاغ شرعه بشكل مهلهل. كانت نتيجته معروفة سلفاً، وهو رفض المحكمة الدستورية العليا له.

سيادة الرئيس:

في الوقت الذي كانت فيه ميليشيات الشيخ حازم أبو اسماعيل تحاصر وتحرق المحاكم، ووصولها إلى دار القضاء العالي والحكمة الدستورية العليا، واستمرارها في مدينة الإنتاج الإعلامي، واعتادتها على المسيحين إلى حي شبرا القاهري، في ذلك الوقت كان الرئيس الأسبق محمد مرسي يتصالح مع رجال أعمال مبارك؛ استجابة لطلب خيرت الشاطر؛ معزلة في مكتب الإرشاد.. وذلك من أجل تنمية المصالح المالية المشتركة.

## نصيحة جزائرية للشعب السوري!

تمرداً في نظر النظامين.

وكما ظهرت في الجزائر جماعات متطرفة مجهولة النشأ، شعارها محاربة النظام وتشويه سمعة المعارضة، برزت على الساحة السورية الروسوية تحديداً، أن من أين جاءت. والغريب أن كل تلك الجماعات جاءت باسم الدين وشعارها «الله أكبر»، ويعتقد الكثيرون أنها صنيعة أمنية في كلتا الحالتين، ولكم القياس. ثم تلى ذلك البدء في حملات التصفية الجماعية لكل من كان له علاقة من قريب أو من بعيد بالمعارضة الأصلية.

لاحظوا أيضاً ظهور المجازر الجماعية بالجملة، والجرم مجهول، والكل يتبرأ من الجريمة. أضف إلى ذلك الحملة المسعورة لتشويه صورة الإسلام والمعارضة، وكما هرب ملايين الجزائريين للخارج، أصبح العالم الآن يضرب المثل بعدد اللاجئين الذين هربوا من سوريا جراء الصراع الدامي. وقد أصبح كل من التشيعيين مبنوذاً أينما حل، وصارت صفة الإرهاب ملازمة لهمها.

لاحظوا أن العالم في ذلك الوقت تحرك، لكن ليس لإحضاف الشعب الجزائري المسكين، بل لإنهاء الصراع لصالح الجنرالات والحفاظ على النظام. لاحظوا أيضاً أن العالم يعيد الكرة الآن في سوريا، حيث تناسى ما حل بسوريين من عوارث، وأصبح منه الملاحظ على الحكم في دمشق من خلال مصالحتات مفروضة على الشعب فرضاً بعد أن ذاق الأزميين على مدى سنوات من التشرد



\* كاتب من مصر يقيم في لندن

والجوع والمرض والدمار. وكما دخل الشعب الجزائري وقتها في حالة من الضياع والتهيه والحسرة، وكان يتمنى الرجوع إلى نقطة البداية والرضى بالواقع، فإن الكثير من السوريين بات يحزن إلى أيام الطغيان الخوالي، ويريد سلته بل عنيب.

إلى هنا كل شيء متطابق حرفياً بين التجريبتين الجزائرية والسورية، وعلى ضوء ذلك يمكن أن نتوقع إطلاق النار واعتبار الوضع حرباً أهلية، وبالتالي لا جد سنجاسب لاحقاً، ثالثاً: الدعوة إلى مصالحه وطنية، وذلك يعني غفلة عما سلف، وينجو الجميع بغطته والذين ماتوا، والمجرمون حسابهم عند ربهم ولا عقاب، ولا متابعة، ولا هم يحزنون في الدنيا، رابعاً: بقاء النظام في الحكم، ويتم استبدال الرئيس بشخصية جديدة حسنة السمعة وتؤرضي الجميع، لكنه في الواقع تطور يخدم النظام ويدعم قوته، ويعطيه شرعية جديدة لم يكن يحلم بها قبل الثورة. خامساً: عندما ترضى المعارضة بالمصالحة فأقرأ السلام عليها، لأن النظام سيعمل على تلميع صورته وتشويه سمعة الطرف الآخر، وسيتحيل بعدها القيام بثورة ديمقراطية في البلد، سادساً: العودة إلى نقطة الصفر، والجميع سيستحق خوقاً من تكرار الأحداث من جديد، وكما ظهرت بوادر الانتفاضة قام

النظام بتفجيرها هنا وآخر هناك، فيهدأ الجميع، ولن ما زال لديه أمل في الحرية، فإن النظام الذي قتل مليون سوري لا يقين لك أي وزن ولا أهمية لوجودك، فيما لو تولى ثانياً، لاحظ كيف صمت الشعب الجزائري بعد تلك التجربة المريرة، وانظر إلى آين وصل وجرمون الآن. رئيس مشلول، ففساد ليس له مثيل، ومجرمون يمارسون الموقبة على رؤوس الأشهاد، ولا أحد يجروء على الكلام، فالجميع خائف، وليعلم السوريون، إذا وجد النظام، فلن يرحم أحداً، وبالتالي، كل من يتخضع بوعود المصالحة المزعومة في سوريا، فلا يلم إلا نفسه، لهذا أمام الشعب أمران اثنين: إما أن ترضوا بالعودة إلى نقطة الصفر وفق الأحداث المتوقعة، وإما أن تودعوا الصوف، وتحسبوا أمركم ضد النظام الحاكم، لأنه في أضعف أحواله، ولو كان قادراً على المواجهة لما بدأ في الدعوة إلى المصالحة أصلاً.

فأخاروا مصيركم الآن؛ إما أن تكونوا أو لا تكونوا، اللهم شهدني أي قد بلغت، أخوكم الحب ابن الجزائر.

\* كاتب و إعلامي سوري

falkasim@gmail.com

## الكشف عن أشمل «شجرة عائلة» للطيور حتى الآن

■ واشنطن-رويترز: كشف علماء عن أشمل «شجرة عائلة» للطيور حتى الآن استناداً إلى البيانات الجينية لثمانية وأربعين نوعاً ليعرفوا كيف عادت ذرية الطيور إلى الظهور والتفرع بعد الانقراض الجماعي الذي قضى على الديناصورات. شارك في وضع «شجرة العائلة» باحثون من 20 دولة وهي تساعد على شرح تطور مجموعات الطيور المعاصرة وتكشف عن الأسباب الجينية وراء سمات أصيلة لدى الطيور منها الغناء والريش الملون ورؤية الألوان وغياب الأسنان. ولف العلماء شفرة الخريطة الجينية لخمسة وأربعين نوعاً من الطيور وحللوها بالإضافة إلى ثلاث خرائط أخرى سبق وضعها. وغطت القائمة تقريباً كل مجموعات الطيور الموجودة حالياً. وشملت الأنواع البطريق والصقر والنسر ونقار الخشب واليوم والجعج والكركي والغراب والبوقير وطانر الغساق المائي وطانر الطنان والحمام والبط والدجاج والديك الرومي والنعام وعصفور الحسون وطانر الغواص والفلامنجو وغيرها. وقال جيوجي تشانغ أخصاصي علم الوراثة في مركز أبحاث الخريطة الجينية (بي.جي.أي) في شينتشين بالصين وجامعة كوينز في لندن «لقد وضعنا شجرة عائلة للطيور مؤكدة بدرجة كبيرة وقدمنها بصورة واضحة عن كيفية نشأة الطيور وتطورها». ويعتقد العلماء أن الطيور نشأت وتطورت من ديناصورات صغيرة نوات ريش. وأول طائر معروف هو طائر أركيوتريكس الذي عاش منذ 150 مليون عام.

## الصين تحظر النشيد الوطني في حفلات الزواج والجنائز

■ بكين-رويترز: قالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الجمعة إنه تقرر حظر أداء النشيد الوطني للبلاد في حفلات الزواج والجنائز وغيرها من المناسبات غير السياسية وأنه سيقتصر على مناسبات كبيرة محددة. وأوضحت شينخوا أن القرار يسعى «لوضع قواعد موحدة ملائمة للنشيد الوطني الذي يعكس الاستقلال الوطني والحرر والرخاء وقوة الدولة ورفاهية الشعب». ونقلت الوكالة عن بيان للحزب الشيوعي أنه يجوز مع ذلك ترديد نشيد «مسيرة المتطوعين» في بداية الاحتفالات المهمة والجمعيات السياسية العامة والمناسبات الدبلوماسية الرسمية والمناسبات الدولية المهمة. وأضافت شينخوا أنه يمكن أيضاً عزف النشيد الوطني عقب فوز رياضيين صينيين بميداليات أو في مناسبات رياضية ينبغي فيها «إظهار الكرامة الوطنية وحمايتها». وقالت إنه سيتم «توجيه اللوم إلى من ينتهك القواعد الجديدة وإعادته إلى الطريق القويم». ويعود النشيد الوطني للصين لفترة ما قبل الثورة الشيوعية عام 1949.

## وفاة مصرية بإنفلونزا الطيور يرفع عدد الضحايا إلى 8

■ القاهرة-سوهاج (مصر)- الأناضول: قال المتحدث باسم وزارة الصحة المصرية، إن سيدة توفيت، مساء الخميس، جراء إصابتها بمرض إنفلونزا الطيور؛ ما يرفع عدد الوفيات جراء المرض خلال 2014 إلى 8 حالات. ووفقاً لمعطيات وزارة الصحة، وبمبادرة الحالة يرفع ضحايا المرض في مصر إلى 71 وفاة منذ ظهوره بالبلاد عام 2006. وفقاً لمعطيات وزارة الصحة، وقال حسان عبد الغفار، المتحدث باسم وزارة الصحة، إن سيدة توفيت جراء إصابتها بإنفلونزا الطيور، مساء اليوم، بينما كانت هناك حالتين أخريين في المستشفيات خضعن للعلاج، وتم شفأوهن. من جانبها، أعلنت مديرية الصحة في محافظة سوهاج (جنوب مصر) إن السيدة المتوفاة تدعى، جانيث مشيل فخري، (33 عاماً)، وهي تعمل معلمة، وتقيم بمدينة ألبينا، التابعة لسوهاج، وأصيبت بالمرض في 29 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. وإنفلونزا الطيور هو مرض فيروسي معد يصيب الطيور، لاسيما الطيور المائية البرية مثل البط والأوز، وينتقل بين الطيور المصابة، فيما تنقل الطيور الموبوءة بالفيروس المرض للإنسان من خلال ملامسة برازها ومخاطها. لكن لم يثبت أن تنتقل الفيروس من الإنسان إلى الإنسان حتى اليوم. وتشمل أعراض الإصابة في إصابة الإنسان بإنفلونزا الطيور: التهابا حادا في الجهاز التنفسي، وارتفاع درجة حرارة الجسم إلى 38 درجة مئوية أو أكثر، مع ظهور أعراض أخرى، منها ألم بالجسم واحترقان الحلق وشرخ وصداغ وغثيان وقئ وإسهال مع وجود تاريخ لخالطة طيور سليمة أو مريضة أو نافقة. وضرب مرض إنفلونزا الطيور مصر عام 2006، وتسبب في خسائر جسيمة وإصابة عشرات البشر من مخاطي الطيور. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن المرض انتقل من الطيور إلى البشر لأول مرة عام 1997 وظهر بين الدواجن في منطقة هونغ كونغ، وتمكن ذلك الفيروس، منذ ظهوره وانتشاره مجدداً على نطاق واسع في عامي 2003 و2004، من الانتقال من آسيا إلى أوروبا وأفريقيا؛ ما أدى إلى وقوع ملايين من الإصابات بين الدواجن، وعدة مئات من الحالات البشرية التي أسفرت عن كثير من الوفيات.

## عاصفة عاتية

## تقطع الكهرباء عن كاليفورنيا

■ سان فرانسيسكو-رويترز: اجتاحت عاصفة عاتية كاليفورنيا وشمال غربي المحيط الهادي وحملت معها أمطاراً غزيرة ورياحاً شديدة مما أدى إلى مقتل رجل وانقطاع التيار الكهربائي عن عشرات الآلاف من المنازل وتعطيل الرحلات الجوية وإغلاق المدارس والعتبات نحو 240 رحلة تجارية قادمة إلى مطار سان فرانسيسكو تأخرت لأكثر من ساعتين. وقال مسؤولو النقل أن محطة لقطارات الأنفاق أغلقت في ساعة الذروة أمس الخميس بسبب انقطاع التيار الكهربائي وأن نظام الحافلات الكهربائي في المدينة توقف في عدد من المناطق. وإلى الجنوب في مدينة سانتا كروس سقطت شجرة على مدرسة ابتدائية وتم استدعاء عمال الطوارئ لتخليص طفل في الحادية عشرة من عمره سقطت شجرة على زراعته وكشفه، وقالت الشرطة أن عمال الطوارئ اضطروا لنشر الشجرة لتخليصه وإن إصابته لا تهدد حياته. كما ألغى إطلاق صاروخ أطلس من قاعدة فاندنبرج للسلاح الجوي. وإلى الشمال في ولاية واشنطن انقطع التيار الكهربائي عن نحو 135000 مستهلك الليلة الماضية. وقال مسؤولون عن النقل أن القطار الذي يربط بين سياتل وأبجرت سيخونق لمدة يومين اعتباراً من الخميس بعد حدوث انهيار أرضي في اليوم السابق. وفي أوريغون لقي رجل مشرد، يعيش مع ابنه في خيمة في العراء حثفه حين سقطت شجرة على خيمتهما. وأصدرت الهيئة الوطنية للطقس تحذيراً من الفيضانات ومن الأمواج العالية قبيل العاصفة محذرة من أن الأمطار الغزيرة ربما تؤدي إلى انهيارات طينية في سفوح التلال التي جردتها حرائق الغابات التي وقعت في وقت سابق هذا العام من المزروعات. وقدمت البلديات كياسا رمل لمساعدة القيمين في التصدي للسيلول ونكرت الناس بضرورة الاستعداد للعواصف وتخزين مواد الطوارئ. وتوقع مسؤولو الطقس أن تسبب هذه العاصفة في هطول أمطار على المنطقة يصل منسوبها إلى عشرة سنتيمترات.



## «صوفيا».. ترتدي «أفضل الأزياء»

«صوفيا أموروس» مؤسسة ومالكة موقع الأزياء «ناستي جايل» نشرت لها وكالة الأنباء «رويترز» هذه الصورة الطريفة في زي جديد من مبتكراتها، أمام مكتبها في لوس أنجليس. وقد اختيرت ضمن أفضل الأزياء في مجلة «فانتي فاير».

صدقي ومحسنة توفيق.

● القضية العربية الأروذكسية قضية وطن «عنوان مهرجان يشهده النادي الأروذكسي في العاصمة الأردنية عمان، يوم غد الأحد، ويحدث فيه كل من الطران عطا الله حنا، والدكتور منوح العبادي، والمحامي عمر العطوط، والنايئة هند الفايز، والدكتور فوزي الطعيمة.

● النجمة السينمائية المصرية يسرا قالت إن إنشغالها بتصوير أحداث الجزء الثاني من مسلسل «سرايا عابدين» حرماها من حضور حفل ختام مهرجان مراكز الدولي للجيل في دورته الـ14، حيث اضطرت لمغادرة المغرب عصر الخميس متجهة إلى القاهرة.

● السياسي الفلسطيني يسام أبو شريف يوقع كتابه «وديع حداد» في قاعة عمود درويش في رام الله، الثلاثاء المقبل.

● زار الشيخ الدكتور سلطان

بن محمد القاسمي، حاكم الشارقة، فعاليات الدورة الرابعة لبياني الشارقة للأطفال، وذلك في متحف الشارقة للفنون وتستمع حتى 9 من شباط/ فبراير 2015.

● بمناسبة ذكرى ميلاد الروائي المصري الراحل نجيب محفوظ في الحادي عشر من ديسمبر/ كانون أول أقيم استديو الأربعة في الكويت بالتعاون مع نادي السينما احتفالية عرض خلالها فيلماً وثائقياً يحتفل فيه «الحرافيش» بعيد ميلاده الثالث والتسعين، وأغقبه عرض الفيلم الروائي الطويل «قلب الليل»، معالجة درامية لحسن زايد، وإخراج عاطف الطيب، وبطولة فريد شوقي ونور الشريف ومحمود الجندي وهالة

## أحوال الناس

## ابتكار مكوّن غذائي يعطي إحساساً بالشبع

استطرح «أردنا» أن تتوصل إلى طريقة فعالة أكثر لتوصيل البروبيونات إلى القناة الهضمية». وفي دراسة نشرت في دورية (جات) أعطى فريق فرست لعشرين متطوعاً (أي.بي.أي) أو إنولين وهو من الألياف الغذائية ثم سمحوا لهم بأن يأكلوا الكميات التي يشتهيها من الطعام. وخلص الباحثون إلى أن من تناولوا (أي.بي.أي) أكوا بنسبة أقل 14 في المئة في المتوسط كما ارتفعت لديهم تراكيزات الهرمونات في الدم التي تقلل الشعور بالجوع.

تخمر الميكروبات الموجودة في القناة الهضمية الألياف الغذائية لكن المكوّن الجديد (إنولين-بروبيونات إستر) أو (أي.بي.أي) يؤدي إلى إفراز كمية من البروبيونات أكبر مما يفرزها جسم الإنسان خلال تناوله وجبة طعام معتادة. وقال جاري فروست من إدارة الدواء في إمبيريال كوليدج الذي أشرف على الدراسة «جزئيات مثل البروبيونات تحفز إطلاق هرمونات الهضم التي تسهل على الشهية كذلك تحتاج أن تتناول كميات هائلة من الألياف حتى تحقق تأثيراً قوياً».

■ لندن-رويترز – طور علماء بريطانيون مكوناً غذائياً يحدث إحساساً بالشبع وقالوا إن الاختبارات الأولية على أشخاص يعانون من زيادة الوزن أثبتت أنه نجح في مساعدتهم على وقف الزيادة في أوزانهم. وطور هذا المكون باحثون في إمبيريال كوليدج في لندن وجامعة غلاسكو وهو يحتوي على البروبيونات وهي مادة طبيعية تحفز القناة الهضمية على ضخ هرمونات تؤثر على المخ وتقلل الشعور بالجوع. ويفرز الجسم البروبيونات بشكل طبيعي حين

## سفاح برازيلي اعترف بقتل أكثر من 40 شخصاً

■ ساو باولو-الأناضول: ألقت السلطات البرازيلية القبض على شخص اعترف بقتل أكثر من 40 شخصاً منذ العام 2005، في ولاية «ريو دي جانيرو» شمال البلاد.

وذكر موظف أمني أن قوات الأمن البرازيلية تمكنت من إلقاء القبض على شخص يدعى «سيلسون جوزيه داس غرييس»، بعد قتله سيدة مؤخرًا، مشيراً إلى أن «التهمة بعد القبض عليه اعترف بقتله 37 سيدة من قبل وثلاثة رجال وطفلة، وذلك في الفترة من العام 2005 وحتى الآن».

وعن طريقة قتل ضحاياه، قال: «كنت أقتلهم طعنًا بالسكين أو خنقًا»، بحسب الموظف الأمني الذي أوضح أنهم سيحققون من صدق ما يقوله المتهم، وأضاف: «سنتحقق من هذه الأقوال أي حقائق بالفعل أم مزاعم بخلقتنا من وحي خياله». تجدر الإشارة إلى أن السلطات البرازيلية، كانت قد ألقت قبيل شهرين القبض على متهم آخر يدعى «تياغو غوميز نريكي داروشا» اعترف بأنه قتل 39 شخصاً.

## كمبيوتر أبل الأصلي بـ 365 ألف دولار

■ نيويورك-رويترز: قالت دار مزادات كريستيز إن جهاز كمبيوتر كان ستيف جوبز الشريك المؤسس لشركة أبل باعه بنفسه بعد تصنيعه في مراب منزل عائلته في عام 1976 مقابل 600 دولار يبيع في مزاد بمبلغ 365 ألف دولار.

أسئلة قاسية تطرح على المثقف العربي اليوم بغض النظر عن الأحكام الأخلاقية الجاهزة من مواءة وتخوين إلى غير ذلك من الخطابات السهلة. ما معنى الوطنية التي تعني الثورة ضد النظام مع الحفاظ على أرض يراد لها أن تظل قائمة بشعبها وإلا سيصبح المثقف جزءاً من الطاحونة التي لن يتحكم هو فيها. إذن، المثقف التغيير يعيش معضلات قادته بالقوة نحو حلمه الدائم أي الثورة والتغيير بل ووضعه في خضمها وبين يديه، ولكنه في الكثير من الأحيان تمت الاستعاضة الشعبية بالقوى الأجنبية التي قبل بها برضى أو على مضض. هذه المآزق على المثقف العربي أن يحلها بالتأمل والتبصر. وكلما هرب المثقف من هذا المآزق حضر التبرير في كل شيء الذي يسهل كل شيء في الخطاب. مع أن التحليل والإصناح لكل الأصوات المحيطة، حتى تلك التي لا ترضينا، ضرورة ثقافية وحضارية، قد نجد فيها بعض الحقيقة التي نتقننا اليوم وتشل المثقف وتحجم من دوره وفاعليته.

## هواء طلق

## المثقف العربي في وضع لا يحسد عليه؟ واسيني الأعرج

يجب أن نتوقف قليلاً عند بعض الأسئلة التي تقلق المثقف قبل غيره. ما معنى أن تكون مثقفاً حياً في عالم عربي ارتبكت فيه القيم بقوة واهتزت بشكل عنيف؟ هل يعني ذلك أن تكون سابقاً لفهم الظاهر والتفاعل معها إيجابياً، أم تتلقاها فقط وتعمل على قراءتها وتبريرها باستمرار لدرجة التماهي مع القوة والقوي؟ أن تكون مثقفاً فاعلاً وهذا ليس إبداعاً ولا خلقاً ولا تمايزاً، يشترط منك أن تعمل أكثر من غيرك على تغيير الأوضاع التي يعيشها شعبك من موقع كمثقف، فنحن. كاتب. محام. جامعي. وكماوان تقتسم آلام الناس في حيك أو منفكاح بدون التحول إلى منظر عارف لكل شيء وموزع شهادات الاستحقاق وحسن السلوك، وتسهم في إشاعة العدل والسعادة وجبر الدولة والنظام على توفير العمل والسكن والعيش الكريم للناس بدون وصاية.

طبعاً المسألة ليست سهلة تتطلب تكاتف المجتمع المدني الحي والمثقف والسلطة المصغية للناس الذين انتخبوها والناظمة للتحولات الإيجابية والمحافظة على العدالة والديمقراطية وحق المرأة وقبول التداول على السلطة. العقدة المازقوية والكبيرة هي هنا. عندما يتوقف المثقف الحالم عن الحلم ماذا يرى في النهاية وإن أخفى الحقيقة القاسية؟ مجتمع مختلف يتناوب داخل النظم القبلية والتقاليد المينة والأعراف التي تختلط بالديني لدرجة القداسة وهي بعيدة طبعاً عن ذلك.

توسخت بحكم الممارسة والتوارث والتكرار، يضاف إلى ذلك الأمية التي قد تصل أو تتجاوز في بعض المناطق السبعين بالمائة. لا وجود تقريباً للمجتمع المدني كما يعرفه الغرب اليوم لأن ذلك مرتبط عضواً بالديمقراطية والتسيير الرشيد للحكم. فالتنظيمات الشعبية والنقابية والنسوية الحرة في العالم العربي تكاد لا توجد.

باستثناء المنظمات الجماهيرية التي لها تبعية سياسية للحكم، بل كثيراً ما تتحول إلى وسائل دفاعية عن النظام الذي تندور في فلكه. تصبح هي المجتمع المدني المضاد للمجتمع المدني، حيث يختلط المال الفاسد، بالمصالح الخاصة بالانتهازية والوصولية والرغبة في الوصول والتسلق. إما العلاقة مع النظام فهي علاقة الشبهة إذ ينظر هذا الأخير للمثقف من منطلق الريبة وضرورة الحرب المملنة والسجن والمتابعات القانونية وغير القانونية لدرجة الفعل المخبراتي والتوغل في الحياة الخاصة وتهديمها من الداخل. كل الأسلحة مسموح بها بما في ذلك الإبادة. هذا طبعاً نعرفه جيداً. لكن الذي لا يريد المثقف رؤيته هو حلقة الفراغ والدوران فيها. ماذا يمكنه أن يفعل في سياق مثل هذا. قد يكون الفعل الثوري الجوهري ولكنه أيضاً فعل اجتماعي الذي لم يجده المثقف العربي ولم يستطع ابتداعه، هو هذه الخاصية الاجتماعية التي تخرجه من دائرة الفردانية والموت في طواحينها والدخول في الفعل القرائي لتوضيح المسالك الصعبة.

تفككت الأنظمة العربية ولكن ليس كما يحدث في الثورات التقليدية، أي إما التفكك الداخلي بواسطة الضغط الشعبي القوي والحاسم بحيث تحدث شروخ تجعل النظام يتبدد من الداخل وتنشأ قوى بديلة أكثر عقلانية وأكثر قرباً من الخطاب الشعبي، أو تفكك النظام من داخله عن طريق الانقلابات والدخول في مراحل انتقالية وليس مؤكداً أن تعاد فيها الكلفة للشعب المضطهد.

الشكلتان أن الأنظمة تفككت أو اهتزت يعنف بواسطه داخلية. صحيح طبعاً أنه لا يمكن تكرار الساحات التي امتلات برواد التغيير في مصر مثلاً، في تونس، اليمن إلى حد ما، والتي يبنت هزال الأنظمة التي كانت مجرد عصايات إجرامية وفزاعات، لكن في بعض المواقع لم تترك المبادرة للشعوب لكي تستوعب ما تقوم به، فتتكون داخل المعاناة، فكان الفعل الحاسم عسكرياً خارجياً مثل العراق وليبيا وحتى السودان التي استيقنت الفعل بالتراضي قبل الإجبار العسكري.

منطق القوة والمصلحة التي لا يمكن تغليبها. التحالف الدولي مهم، ضد الظالمين. كل الظالمين بما في ذلك النظام العسكري الإسرائيلي. ولكن المسافة بين استباحة أرض الآخر والتضامن مع رواد التغيير، نكاد لا نرى الفارق، بل العكس هو الذي يتأكد يوماً بعد يوم. تدخل المثقف العربي في دائرة جديدة غير مهيأ لها، بل يشعر أحياناً في أعماقه بالخيانة للقيم التي عرفها في وقت سابق. ما معنى الوطنية والتغيير عندما يصبح حليفك المؤقت هو عدوك بالأمس وربما مستعمرك السابق وهو خاضع لحركة الحسابات المصلحية والسياسية.

هو معك اللحظة وفي اللحظة نفسها مع غيرك وربما حتى مع النظام الفاسد ويقاميس من خلال التحولات الميدانية. كيف ستكون وانت المثقف الواعي، وأنت ترضى بلدي يتفكك ويضمحل ويتحول إلى مجموعات متصارعة. فمع من تصطف؟ وعلى من تدافع وأية أرض ستنتشئ عليها مشروعك؟ أسئلة قاسية تطرح على المثقف العربي اليوم بغض النظر عن الأحكام الأخلاقية الجاهزة من مواءة وتخوين إلى غير ذلك من الخطابات السهلة. ما معنى الوطنية التي تعني الثورة ضد النظام مع الحفاظ على أرض يراد لها أن تظل قائمة بشعبها وإلا سيصبح المثقف جزءاً من الطاحونة التي لن يتحكم هو فيها.

إذن، المثقف التغيير يعيش معضلات قادته بالقوة نحو حلمه الدائم أي الثورة والتغيير بل ووضعه في خضمها وبين يديه، ولكنه في الكثير من الأحيان تمت الاستعاضة الشعبية بالقوى الأجنبية التي قبل بها برضى أو على مضض. هذه المآزق على المثقف العربي أن يحلها بالتأمل والتبصر. وكلما هرب المثقف من هذا المآزق حضر التبرير في كل شيء الذي يسهل كل شيء في الخطاب. مع أن التحليل والإصناح لكل الأصوات المحيطة، حتى تلك التي لا ترضينا، ضرورة ثقافية وحضارية، قد نجد فيها بعض الحقيقة التي نتقننا اليوم وتشل المثقف وتحجم من دوره وفاعليته.



في اللحظات الأخيرة أخذت هذه الجميلة من روسيا البيضاء تضع المسامات الأخيرة على وجهها استعداداً للمشاركة في «مهرجان فولكا» في العاصمة «مينسك».